

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190091

UNIVERSAL
LIBRARY

﴿ هذا الكتاب المسمى ﴾
﴿ رشفة الصادي من بحر فضائل ﴾
﴿ بني النبي الهادي ﴾
﴿ والمسمى أيضا ﴾
﴿ الشاهد المقبول بفضل أبنائه الرسول ﴾
﴿ تأليف السيد أبي بكر ابن شهاب ﴾
﴿ الدين العلوي الحسيني ﴾
﴿ الشافعي الحضرمي ﴾
﴿ كان الله له ﴾
﴿ آمين ﴾

﴿ طبع بالمطبعة الاعلامية ﴾
﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣

﴿ فهرست كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهسادى ﴾

صحيحة

- ٠١ خطبة الكتاب
- ٠٧ المقدمة فى تزويج سيدنا على من سيدتنا فاطمة رضى الله عنهما
- ١١ تنبيه ظاهر القصة لا يوافق مذهبا
- ١٢ الباب الاول فى الآيات القرآنية على اختلاف معانيها
- ١٢ قوله تعالى اغيايريد الله ليذهب الآية
- ١٢ اختلاف المفسرين فى المراد بأهل البيت
- ١٤ ايراد الاحاديث الدالة على انهم الخمسة وأولادهم
- ١٩ تنبيه فى تحريم الصدقة عليهم
- ٢١ قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الآية
- ٢٣ استشكل طالب الاجر على تبليغ الرسالة والجواب عنه
- ٢٤ قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
- ٢٤ قوله تعالى ان الله وملائكته الآية
- ٢٤ قوله تعالى سلام على آل ياسين
- ٢٤ قوله تعالى واعصوا بحبل الله الآية
- ٢٥ قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا
- ٢٥ قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم
- ٢٥ قوله تعالى فمن حاجك فيه الآية
- ٢٧ قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

- ٢٧ قوله تعالى واني لغفار لمن تاب الآية
- ٢٧ قوله تعالى ولستوف يعطيك ربك فترضى
- ٢٧ قوله تعالى أم يحسدون الناس الآية
- ٢٧ قوله تعالى وانه لذ كرك لا واقومك
- ٢٨ قوله تعالى الحق ابرهم ذرياتهم الآية
- ٢٨ قوله تعالى مثل نوره كمشكاة الآية
- ٢٩ الباب الثاني في ذكر ما جاء في الصلاة عليهم
- ٣١ مبحث الخلاف في وجوب اداء عليهم في الصلاة وفديها
- ٣٤ ما جاء في السلام عليهم كذلك
- ٣٥ الباب الثالث في ان رحمه موصولة الخ
- ٣٥ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٣٧ تنبيه في ذكر عدم منافاة هذه الاحاديث لما في الخاتمة
- ٣٨ ما جاء في ان سببه ونسبه لا ينفك عن
- ٤٠ فائدة في ذكر اختصاص اولاد فاطمة بالانساب الى الرسول
والكلام على الكفاءة
- ٤١ فائدة أخرى في الكلام على اولاد بناته صلى الله عليه وسلم غير
فاطمة
- ٤٢ تنبيه في ذكر ان السادة العلوية لا يزوجون بناتهم الا من شريف
- مصحح النسب
- ٤٣ الباب الرابع في الامر بحبهم والتحذير عن بغضهم وسبهم

- ٤٣ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٤٩ ذكر أن الأحاديث تقتضي وجوب محبتهم
 ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
 ٥٧ مطلب استحالة الكفر على أحد من أهل البيت
 ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في سبهم وأذاهم
 ٦٢ بحث في منع أذاهم ولو بالماح
 ٦٤ استنبط كمال عدم تعجيل العقوبة لمؤذيهم والجواب عنه
 ٦٤ حكمة تسلط بعض الأشقياء على بعض أهل البيت
 ٦٥ إيراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمهم
 ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير

خرج

- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستمالة بهديهم
 ٧٠ الأحاديث الواردة في ذلك
 ٧٣ مبحث في الخلافة والقطيع والتجديد
 ٧٨ ما جاء في أنهم أمان لأهل الأرض
 ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بسفينة نوح وباب حطة
 ٨١ الباب السادس فيما ورد من تحريمهم على النار
 ٨١ الأحاديث في ذلك
 ٨٣ كلام ابن عربي والعلماء بعده في ذلك
 ٨٦ كلامهم في أنه لا يموت أحد من أهل البيت إلا نائبا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحنه على صلاتهم
وادخال السرور عليهم وعمل الساف في ذلك
- ٨٩ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٩٢ ما جاء عن الساف من برهم واحترامهم
- ٩٤ مبحث في تقبيل يد الشريف
- ٩٥ الرجوع الى ذكر عمل الساف في تعظيمهم
- ١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
- ١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
- ١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه عند رسول الله
- ١١١ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
- ١١٤ قصة الفرزدق مع دشام وقصيدة المشهورة في زين العابدين
- ١١٧ استطراد في ذكر بعض مآدح وابه من الشعر الرائق على سبيل
العموم
- ١٣٧ قبول النبي للدخ من الشعراء واجازته عليه
- ١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة العلويين الحضريةين
- ١٣٩ الكلام على نسبهم
- ١٤٠ الكلام على طريقتهم
- ١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم وسبب هجرتهم
- ١٥٣ الباب الثامن

- ١٥٣ فضل بنى عبدالمطاب
١٥٤ فضل بنى هاشم
١٥٥ فضل قر يش
١٥٩ ما جاء فى فضل العرب عامة
١٦٢ الباب التاسع يضمن خمسين حكاية يزداد السامع لها محبة فيهم
واعظا ما لهم وفرار امان اذا هم
٢٠٠ مطالب فى الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠٢ الخاتمة فيها جاء فى وعظهم وذ كر طرف من الشماثل المتعينة عليهم
٢٠٣ فن ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٥ ومن ذلك طاب العلم الشريف
٢٠٦ بعض ما ورد فى فضل العلم
٢١٠ استطراد فى فضل العقل وثمرته
٢١٤ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢١٥ تنبيه كثر فى هذا الجليل التساهل بدعوى الشرف
٢١٦ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢٢١ ومن ذلك ترك الخاطلة لمن لا تليق مخالطتهم
٢٢٣ تظلم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك القناعة والاقتصاد
٢٢٨ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التى يجب عليهم
التخاطب بها

مكتبة

٢٢٩ براءة الاختتام

٢٣٠ القصيدة الفريدة في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم للمؤلف

٢٤٠ تقریظ السيد العلامة أحمد بن زيني دحلان

٢٤١ تقریظ السيد الجليل محمد أبي الهدى بن حسن الصيادي الرماحي

٢٤٤ تقریظ السيد عبد العزيز عاصم البغدادي

٢٤٥ تاريخ طبع الكتاب

﴿ هذا كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبی الهادى ﴾
 ﴿ تأليف الحسیدب الذسیب السید ابی بکر بن شهاب الدین العلوی ﴾
 ﴿ كان الله له ﴾

﴿ آمین ﴾

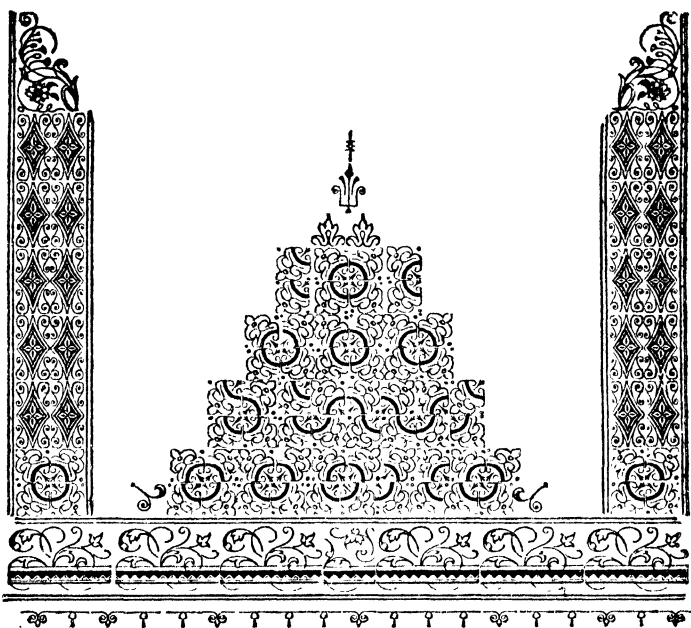
﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدير وس
 ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
 الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
 الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن الشيخ علوى بن الفقيه
 المقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم
 ابن علوى بن محمد صاحب الصومعة بن الامام علوى بن عيسى بن عبد الله بن
 المهاجر الى الله أحـ محمد بن عيسى بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
 الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
 الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
 الزهراء البنول بنت سيد الكائنات ومفخر الموجدات محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ بمصر القاهرة ﴾

سنة ١٣٠٣



﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اتحف أهل بيت نبيه بجليل المفان والمناقب وخصهم
 بما أزلهم به من عظيم المظاهر والمواهب وأعلى شأهم حتى
 لا يدرك غايته لسان اللسان ولا قلم المكاتب قضى بأرادته السابقة
 القديمة بالتطهير لتلك البضعة الكريمة وبوأهم بذلك أرفع المراتب
 وأعلى المناصب جعلهم سفن النجاة إذا طغى زخار الفتن وأمانا للامة
 إذا هاج اعصار الحن ونجوم الهداية إذا احلوا ليل العوائب فأكرم
 بقوم جدتهم وعصبتهم الرسول وأمهم الزهراء فاطمة البتول وأبوهم

الانزع

الانزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (نحمده) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأياديه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكروه ان وفقنا
للعظيم سلالة نبيه وأهل بيته الاطياب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تتوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (وأشهد)
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المنتقى من خلاصة كعب بن لؤي بن غالب
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما بنى غطالع أو أفل غارب (أما بعد) فان
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درجات الام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتمدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهر من لاخلق له بنمط ما لهم من المفاسد
النجسة حتى بلغني عن بعض علماء السوء في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثر فهو في حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما حمله على ذلك الاحساد ضميره في سريره وبغض نائيه
عن خبث طويته ولا ريب في انه اذا تغوه بذلك سفيه وأي سفيه لكن
كل اناء ينضح بما فيه

اذا اجتمع الناس في واحد * وخالفهم في الرضى واحد
فقد دل اجماعهم دونه * على عقه له انه فاسد
(فيثبت) بادرت الى جمع ما سئل على جمعه مما جاء في فضل أبناء المختار
وسارعت الى رقم ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والحديث
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع افراد أهل ذلك البيت

الظاهر صار قاعنا ان القلم عن تحرير ما ورد في خواصهم من المناسبات
والفائز الفتنه ارغاما لذلك البعبع المحروم وطردا لخناسه المرجوم
وتحرير ايضا لنفسى ولاخوانى من المسلمين على اغتنام الاعتصام بذلك
الحبيب المئين اذهم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاتحة
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء

فئة لم تادسواها المعالى * والمعالى قلبه الاولاد

فهم مصابيح الظلام ورونى الالبالى والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع انوارهم فاقصد محي ذلك
الارج وحدث عن فضائلهم ولا حرج

اذا ذكر الراوى احاديث فضائلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولعمري ان مارقته بالنسبة الى علومهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر او كحظة من الدهر

جلوا قدوران يحدد فضائلهم * وائبل مجدهم بمصر الحاصر

أنى لمداحهم احاطته بها * يحوون من كرم ومجد مشاهر

يا من يروم احاطة بكما لهم * أبحاط بالبحر المحيط الزاخر

فهم الاولى جلت مناقبهم وقد * ورنوا لسيادة كابر اعن كابر

فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم أزكى السلام العاطر

ارائك خرب الله الا ان خرب الله هم المنلخون وأولياؤه الذين لا خوف

عليهم ولا هم يحزنون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أولئك بسارعون

فى الخبرات وهم لها سابقون

أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا * ومن سواهم قلنا غيرهم ادود

ضوعفت



ضوعفت لهم الحسنات وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخافقين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بدنة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله بنجوم الهداية ورجوما للنفوذية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والمعالي

هم سفن النجاة اذا ترامت * باهل الارض أمواج الضلال

أمان الارض من غرق وخسف * وحصن الملة الصعبة المنال

هم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالجبال وبالجبال

هم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيد لهم وهم الموالى

كفى خبر الوصية انهم والـ كتاب معالي يوم الجـ دال

وان محبهم في الحشر ناج * من النيران ذات الاشـ تعال

بنوا الحسنين للثقلين شادوا * قصور المجد والرتب العوالي

بنوا الزهراء أفضل كل انشئ * وحيدة السميذع في التزال

بنوا الهادي وبضعته التي لا * تقاس لدى المتفاضل بالمثال

عليهم بعد جددهم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) اني أوردت ههنا جملة من الاحاديث والآثار محدوفة الاسانيد

ليسهل سردها على المستفيد متأسيا في ذلك عن ساف من أئمة السلف

والمخلف مع اني لم أذكر ما لا يستحسن ابراده مما وضع أو ضعف جد الاسناد

ون أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قلته صدقا

وكلاهما مقولة من كتب أئمة الشرع وليس لي في ذلك الا الـ بنى والجمع

(وسميت) هذه المجموعة رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي

ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والأحاديث بالفظأهـ لى البيت أو الال أو القـ رابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبـ الماطاب أو بنى هاشم أو قريش عامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخـ ل نخته خصوص بنى فاطمة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورببتها) على مقـ دمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ فى ذكر تزويج سـ بيدنا على بن أبى طالب من سـ بيدنا
فاطمة رضى الله تعالى عنها

﴿ الباب الاول ﴾ فى ذكر بعض ما أنزل الله فى تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثانى ﴾ فى ذكر بعض ما جاء فى الصلاة عليهم مـ إيجاباً ونهياً
وفى السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ فى ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة فى الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولد فاطمة الزهراء رضى الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهـم
مع أمهم وزوج مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ فى ذكر بعض ما ورد من الأمر بعودتهم مـ وحبهم مـ
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ فى ذكر بعض ما ورد فى الحديث على الاستمسك
بهم وأنهم أمان لأهل الأرض مع نبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السادس ﴾ فى ذكر بعض ما ورد من تحريمهم فى الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم وفى إثبات التوبة لكل فرد من أفرادهم
ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وحنه على صلتهم وتعظيمهم وإكرامهم وإدخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (وختمت) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضرين رضی الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبدالمطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعاق به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما بزيادة السماع بها محبة فيهم وتوقيرا لهم وفرارا من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حثهم وتحريضهم على أن يكونوا حرص الناس على اقتفاء طريقة جدتهم صلى الله عليه وسلم وذكر طرف من الشرائع التي يتأكد عليهم خصوص العمل بها تشويقهم إلى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) أو ان الشروع في المقصود باطاعة الملك المعبود

﴿ المقدمة ﴾

في ذكر ترويح سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على وتيرة واحدة ناقلا للقصص من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة بني علوي حقا بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به وأعاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن أنس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لا يبي بكر فأنطلقا
إلى صلى كرم الله وجهه بأمرانه بطالب ذلك قال صلى فيهم ساني لا مركنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاه قد خطبت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فاستعذت من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم إن تأتبه فيزوجك فقال أوعذت بشيء أتزوج به فقالت أنك
إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجهما وبقية رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تخليق إن
يزوجهما فقال فكيف وقد خطبها الشراف قريش فلم يزوجها فدخل على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها وسلم وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة قأفهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن أبي طالب
فسمكت فقال لعالمك جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا وأهلا فخرج إلى الرهط من الانصار ينظرونه فقالوا ما وراءك قال
لا أدري غير أنه قال مرحبا وأهلا فقالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أحدهما قد أعطاك الأهل والرحب واتاهما صلى الله عليه
وآله وسلم وقال لها إن عليا قد ذكرك فسمكت ثم قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم لعل هل عندك شيء تستلجها به فقال لا والله يا رسول الله فقال
ما فعات بالدرع التي اسلختكها فقال عندي والذي نفس علي بيده أنها
الخطمية فامر صلى الله عليه وسلم ببيعها فباعها بدينارين درهمها
ثم جاءهم أو وضعها بين يديه فقبض منها قبضة وقال أي بلال ابتع لنا طيبا

ثم غشبه صلى الله عليه وآله وسلم الوحى فلما افاق قال أمرنى ربى ان أزوج
فاطمة من على وأنا هو صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يقربك السلام ويقول لك انى قد زوجت فاطمة ابنتك من على بن أبى
طالب فى الملا الأعلى فزوجها منه فى الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أخرج قاعد على أبوابكم وعرو عثمان وطهحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
عجاسهم وكان على غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) الحمد
بمنعته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته
النافذ أمره فى سمائه وارضاه الذى خالق الخلق بقدرته وميزهم
بأحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرافترضنا
أو شجبه الارحام والزعم به الانام وقال عز من قائل وهو الذى خلق من الماء
بشرا جعله نسا باوصهرها وكان ربك قديرا فامر الله بيجرى الى قضائه
وقضاؤه بيجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب عسى والله ما يشاء وينبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرنى ان أزوج فاطمة من على بن أبى طالب فاشهدوا انى قد زوجته
على اربعة مائة مثقال فضة ان رضى بذلك على ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بطبق من بسمر ثم قال انتبهوا فيديناهم ينتبهون اذ دخل
على كرم الله وجهه فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم فى وجهه ثم قال ان الله
سبحانه وتعالى أمرنى ان أزوجك فاطمة على اربعة مائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قدر ضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا نوحا جادا

شكرا فلما رفع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شماكم
واعز جدكم وبارك عايكم وأخرج منكم كثيرا طيبا قال انس رضى الله
عنه والله لقد اخرج منهم الاكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فى المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعل هذا حبريل
يخبرنى ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
آلف ملك وأوصى الى شجرة طوبى ان ائتمى عايمهم الدر والياقوت
فتمثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين بالنقطن فى اطباق
الدر والياقوت فهم يتنادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
قال صلى الله عليه وآله وسلم يا على لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بنى
كبدش وجمع له رهط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله
وجهه درعه عندهم ودى بشرطش ميرقات اسماء وما كان وليمة فى ذلك
الزمان افضل من وليمة على فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وعمر
وحبس ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجزوها فجهرؤها
بسرير مشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وخبيلة وسقاء وقربة وجرتين
وتور من ادم ومخل ومنشفة وقدرح ومسل كبدش ورعاين وملا البيت
رملا واتى لهم بتمين وزبيب فلما كانت ليلة الزفاف امر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ام ايمن ان تنطاق الى بيته وقال لعل لا يتحدث شيئا حتى آتيت
بجاءت فاطمة رضى الله عنها فى بردين وعالم لجان من فضة مزعفران
مزعفران ومعهما ام ايمن ونسوة وقعدت فى جانب وعلى فى جانب فجاء النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخي فقالت اخوك وقد تزوجته ابنتك
قال نعم وقال النبي لفاطمة ما اتيتني بعاء فقامت الى قعب فى البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياء فأتت فيه بما فآخذته صلى الله عليه وآله وسلم ومج فيه وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال لها تقدمي ففتقدمت فتضع بين يديها وعلى رأسها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اني اعينها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الاثنان انك معك أحب أهلي الى ثم قال لعلني اثنتي بما وضع بعلي كما صنع بفاطمة ودعالة بما دعا لها به ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم أدخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سواد اوراه الباب فقال من هذا فقالت أسماء قال أسماء بنت عميس قالت نعم قال أبع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جئت اكراما لرسول الله قالت نعم فدعا لها بدعا قالت انه لا وثق عملي عندي ثم خرج وقال لعلني درنك أهلك وغلق عليهم ما الباب بيده قالت أسماء فلم يزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لها خاصة لا يشرك في دعائها ما أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من دعائه جمع الله شملها وأطاب نسلها وجعل نسلها ما مفايح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة وفي رواية وبارك لها في شبلها ما وفي أخرى شبرها ما انتهى ما نقلته من كتاب المنزع الروى في مناقب السادة بنى علوى (تنبية) قال العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيثمى في كتابه الصواعق المحرقة في الرد على أهل الزيغ والزندقة بعد إيراده قصة التزويج السابقة ظاهرا هذه القصة لا يوافق مذهبنا من اشتراط الايجاب والقبول بافظ التزويج والنكاح دون فحورضيت واشتراط عدم التعاقب اكنه واقعة حال محتملة ان عليا قبل فوراً ما بلغه الخبر وعندها أن من زوج غائبا

بإيجاب صحيح كما هنا فبانه الخبير فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صحيح
وقوله ان رضى بذلك ليس تعاقباً حقيقياً لان الامر منوط برضى الزوج
وان لم يذكركم ذكره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يمتنعن
الفقه هنا كلام غير ملائم فلم يجزئ عنه انتهى

﴿ الباب الاول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكرمية على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك ﴾

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا الرجس الف ذر والدنس والمراد هنا الاثم المندس
للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والهموم أولى
وفي استعارة الرجس للاثم والترشح لها بالنظيرة تغير بليغ عن اقراره
مطلقا (وقد) اختلف المفسرون في المراد باهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (فن قائلين) اهل بيته صلى الله عليه وسلم نساؤه
ممسكين بظاهرها باق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الاحاديث الصريحة قول مجاهد وقتادة وأبي سعيد
الخمدري وغيرهم انها لو نزلت في نساءه صلى الله عليه وآله وسلم لم خاصة
اي كان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح للآث وتقال تعالى
عن كن ويطهر كن كافي الآية قبلها (ومن قائلين) ان اهل بيته من
خدمت عليهم الصدقة مستدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال اذ كرم الله في اهل بيتي فقيل
زيد من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته
وليكن

ولا يكن أهل بيته من حرمت عليهم - م الصدقة بعده آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء اشارسيدنا زيدرضى الله
 عنه الى أن نساءه من أهل بيت سكناه الذين امتازوا بكرامات
 وخصوصيات أيضا لا من أهل بيت نسبه وانما أوامك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وان وافق الراجح في اخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لأهل البيت وعموم من
 تحرم عليهم الصدقة مشوش بما ستراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين
 رضى الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلمقتضى سياق الآية وليكونن
 السالكات في بيوته صلى الله عليه وآله وسلم وأما علي وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونهم أهل بيت نسبه وليكونهم أيضا كما
 نصرت به الأحاديث سببا لنزول الآية الكريمة ومن رجع هذا القول
 البيضاوى والقرطبي وابن كثير وابن جرير في الصواعق وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سيرد من الأحاديث والزوجات الطاهرات وان كن داخلات
 في عموم الآية بمقتضى السياق لكن الخصوص موجه الى علي
 وفاطمة وابنهما ولو كان غير علي وفاطمة وابنهما مقصودا أو مشاركا
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو موجود عند نزولها لقال صلى الله عليه وسلم
 حين جال عليا وفاطمة وابنهما رضوان الله عليهم - م بالكلية المقدس
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه حصر المعنى عليهم - م فقال هؤلاء أهل بيتي
 وما كان تخصيصهم بذلك منه صلى الله عليه وآله وسلم - لم إلا من أمر الهى
 وروحى سماوى والذي قال به الجاهلون من العلماء وقطع به أكابر الأئمة وقامت

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
على وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين

* دعا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينطمس النجم *
فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
المذكورين في الآية المكرية هم على وفاطمة وابناهما بنص أحاديثه
الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمدة برواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها قالت في بيتي نزلت اغا
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
فاطمة وعلى والحسن والحسين فإلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بكساءه كان عليه ثم قال هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيته
على منامة له عليه كساء خيبرى فجاءت فاطمة رضى الله عنها بمرمة فيها
خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعى زواجك وابنيك
جسما وحسنا فدعتهم فبينما هم يأكلون انزلت على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اغا يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضلته كسائه فغشاهم
أياها ثم أخرج يده من الكساء فالوى بها الى السماء ثم قال إلهم هؤلاء
أهل بيتي وخاصتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت رأسي في السترفقات يا رسول الله وأنا معكم
فقال انك الى خير مرتين وفي رواية بعد قوله تطهيرا فانحرب ابن حاربه
وسلم لمن سالمهم وعاد لمن عاداهم وأخرجه الامام أحمد من حديثها
وأخرجه الطبراني في مسنده من طريقين بخبره وذكر ابن كثير في تفسيره
والسهمودي في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلاهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
في سننه عن عائشة بنت أبي الأسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدخل عليا
وفاطمة وأجاسهما بين يديه وأجاس حسنا وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهما ثوبه وأنا معه تدبرهم ثم تلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت يا رسول الله وأنامن اهلاك قال وأنت من أهلي قال واثلة وانها
لا رجي ما رجوه وله طرق في مسنده أحمد وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصحبه
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى صلاة الفجر ويقول

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخرج ابن جرير مرفوعا
 باقظ انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخرج الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم إن الله قسم الخلق نصفين فجعلني في خيرهما
 قسمي أفذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم وأنا اتقى ولد آدم
 وأكرمهم على الله ولا تخفون ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 ويطهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة وبما أوردته منها يعلم قطعان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنهاهما رضوان الله عليهم
 ولا التفتات الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة
 المذكورين عليهم السلام بكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

لان ذلك محض تهوريقة تضي بالهجب وبجاسـ سبق من الاحاديث وما في كتب أهل السنة السنية يسفر الصبح لذى عينين (قال العلماء) ولا ينعف هذا الحصر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المراد لان شعول لفظ أهل البيت لمن سـ يوجد منهـم كشعول لفظ الامة لمن سـ يوجد منها لاسيما وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله عليه أفضل الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تسمكتم به لن تضلوا كتاب الله وعـ ترقى أهل بيتي الى ان قال وانهما ان يفترقا حتى يردا على المحوض وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م في كل خائف من امتي عدول من أهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلاة والسلام لا م أهل ل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل ل الارض وكقوله في اثناء حديث عن ابن عباس رضى الله عنهـ ما وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف وكاخباره عليه الصلاة والسلام في احاديث متعددة بان المهدي الموعود به في آخر الزمان من أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك من الاحاديث والاخبار الدالة قطعاً على ان هذه الصلاة الطاهرة والعناصر الزكية هم أهل البيت المطهرون وانهم المرادون بكل ما ورد في فضل أهل البيت من الآيات والاحاديث والاثار وانهم ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعترته وبنوه واولاده وانهم لن يفارقوا الكتاب الى يوم القيمة وانهم أحد الثقلين اللذين تركهم فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر امته بالتمسك بهم وقد اجعت الامة على ذلك فلا حاجة لاطالة الاستدلال له

واذا استهال الشئ قام بنفسه * وصفات ضوره الشمس تذهب باطلا

(قال السيد السمعوني) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضل الشرفين (قلت) وانما يدت بهذا الآية بمعنى آية التطهير لاني تأملتها مع ما ورد من الاخبار في شأنها او ما صنع الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعد نزولها فظهر لي انها منبمع فضائل أهل البيت النبوي لاسما لها على امور عظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناؤه الباري جل وعلا بهم واسارته لموقعهم حيث أنزلها في حقهم (ثانيها) تصديره لذلك بآية التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منبمع الخبرات لا تتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه منها امور عظيمة ثم ذكر منها شدة اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واطهاره لاهل بيته وحرصه عليهم مع افادة الآية لمحصله مع استعطافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت ارادتك في أهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان أورد ما أثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مزيد كرامتهم واناقة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الاثم والشرك فيما يجب الايمان به مما لا يخفى موقعه عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحجاب عيسى في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولاه ان يخصه بالصلاة عليه وعليهم فتكون الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان قصر

الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشبه الى ما سياتى في بعض
 الطرق من تحريمهم في الاكل شربة على النار فمن قارف منهم شيئا من
 الاوزار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهسام الانابات واسباب المتوبات
 وانواع المصائب المؤلمة ونحو ذلك من المكفرات لا مذنوب وعدم
 انالهم ما غيرهم من الحظوظ الدنيويات وكذلك يقع من الشفاعات
 النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المحققين السيد
 يحيى بن عمر مقبول الاهل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
 لذلك فابضاح وجه الاستدلال ان من المعلوم المقطوع به عند اهل
 السنة ان ارادته تعالى ازالة وانما من صفات الذات القديمة بقدمها
 الدائمة بدوامها وقد عاق الله تعالى الحكماء اذا حكم صفات الذات المتعلقة
 بها لا يجوز عاينها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فيلزم من
 حدوثها حدوث الذات القديمة وقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
 قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ العارفين يجب على
 كل مسلم ان يعتقد ان لا تبدل لما اختص الله تعالى به اهل البيت
 بما انزل الله فيهم اذ شهادته لهم بالتطهير وازهاب الرجس عنهم في الازل
 على الوجه المذكور انتهى (تنبيه) لا ريب في ان مساواتهم
 للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في اصل الطهارة المنصوصة في
 الآية الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي اوصاخ الناس
 عليهم وعلى سائر الالجبها وعوضوا عن ذلك خمس الخس من الف
 والقيمة الذين هم امن اعيب الاموال مع تضمها عزالا خذول
 المأخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

واهلوا اغناهم من شئ فان الله خسه ولا رسول ولذى القرى وقال
 تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله ولا رسول ولذى القرى
 وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما
 تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
 كنخ كنخ لبطرحها ثم قال الا شعرت انانا كل صدقة متفق عليه وفي لفظ
 لمسلم انانا نحل لنا الصدقة واخرجه احمد عن الحسن بن باقظ قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرعى جرين من تمر الصدقة فاخذت
 منه تمره فالتقيت في فاحذها بالعام افقال انانا نحل لنا الصدقة
 وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ارقم ابن ابي الارقم الزهري على السعاية فاستمع ابارافع رضى الله
 عنه فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابارافع ان
 الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم وقال
 عليه الصلاة والسلام ان هذه الصدقات اغناهم اوساخ الناس وانها
 لا تحل لمحمد ولا لآل محمد رواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم لا يحل
 لكم اهل البيت من الصدقات شئ ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس
 الخمس ما يكفكم اوقال بقره روى الطبراني في الكبير (قال السيد)
 السهمودى قدس سره والمراد بالصدقة على الصالحين عند الشافعية
 والمناجاة واكثر الخفقة واحدة وقول المالكية انها ما وجب من الزكاة
 طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهرهم الذي
 دلت عليه الآية والقول الثاني للمالكية بتحريم صدقة النفل عليهم
 كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقد

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآكل بالزكوان
 وفي معناها الكفارة بما رواه عن ابراهيم بن محمد عن جعفر الصادق
 عن أبيه محمد الباقر انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
 فموت في ذلك فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
 الامام ابو حنيفة رضي الله عنه الى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
 وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم اذا حرموا هم ذوى القربى وذهب
 صاحبه ابو يوسف الى تحريمها عليهم ان كانت من غيرهم وجوازها من
 بعضهم لبعض (وذهب) امامنا الشافعي رحمه الله الى تحريم الصدقة
 على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور اصحابه لانه
 صلى الله عليه وآله وسلم لم قسم بينهم سهم ذوى القربى وهو خمس الخمس
 فاركضه غيرهم من بني عمهم نوفل وعبد شمس اخوى هاشم والمطلب مع
 سؤالهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم انما بنو هاشم وبنو
 المطلب شيء واحد وفي رواية وشيك بين اصحابه وفي اخرى ان بني
 المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام (واختار) كثير من علماء
 الشافعية جوازها لهم اذا منعت واحد منهم من خمس الخمس منهم ابن أبي
 هريرة والاصطخري وابن بجي والهرودي والفخر الرازي والقاضي حنين
 وابن شيكيل وابن زياد والناسيري وابن مطير ومال الى ذلك الاشعر
 في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وتبرأه الذمة
 حينئذ لكن في عمل النفس لا الفتوى والانسان على نفسه بصيرة والله
 أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا للنبيه صلى الله عليه
 وآله وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى قال الامام البغوي

في تفسيره عنه إلا أن نوادوا قرايتي وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
سعيد بن جبير وعمر بن شعيب انتهى وأخرج الملا في سيرته حديث أن
الله جعل أجرى عليكم المودة في القربى وإنى سألتكم عنهم غدا وعن ابن
عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
إلا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأه نكح هؤلاء الذين وجبت
عليهم مودتهم قال على وفاء ما بينهما أخرجه أحمد في المنقب والطبراني
في الكبير وغيرهما (ونقل) البغوي في تفسيره والتعالي وجزم به عن
ابن عباس رضي الله عنهم ما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
إلا المودة في القربى قال قوم في نفوسهم ما يريد إلا أن يحتجوا على أقاربه
فأخبر جبيل الذي صلى الله عليه وآله وسلم أنهم اتهموا فنزل أم يقولون
افتري على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد أنك صادق
فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقصر الخطبة إلى أن
قال من عرفني ففقه من عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن محمد صلى الله
عليه وآله وسلم لم تم أخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
ابن النبي انا ابن الداعي إلى الله تعالى بأذنه وانا ابن السراج المميز انا ابن
الذي أرسله الله رحمة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل علي محمد صلى الله عليه وآله
وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى أخرجه الطبراني في
الوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - إلى كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة
في القربى ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنا واقترب الحسنة مودتها
أهل البيت وروى السدي عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى
ومن يقترب حسنة نزلت فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة
لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تنازلا أو بالذكرها عقيب ذكر
المودة في القربى كأن سائر الحسنات توابع للردة انتهى وعن السدي أيضا
في قوله تعالى ان الله غفور رحيم كور غفور لذنوب آل محمد - كور محسناتهم
نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طالب الاجر على تبليغ الرسالة
والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان
أجرى الا - إلى رب العالمين كما في الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر
فهو لكم (أجاب العلماء) عن هذا بأنه لا نزاع في عدم جواز طالب الاجر على
تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا أطالب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة
ليس باجروا نسمى هنا أجرا مجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهما من قراع الدارعين فلول
معناه اذا كان هذا عيبهم - فملا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
المودة أجرا على التبليغ وهي بين المسلمين أمر واجب واذا كانت كذلك في
جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم
أولى واوجب فكانت مودتهم وصاتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة
أجرا فكانه لا أجر ألبته وأجاب عنه بعضهم بجعل ككون الاستثناء
منقطعا أى لا أسألكم أجرا قطولا كنى أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا
الاخير

الاخ- بر مشوش عباسي من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المسألة فراجع-ه ان اردته
 في مظانه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال الامام
 الواحدى أى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر نبيه
 ان يعرف الخلق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجر الا المودة في القربى
 والمعنى انهم مسئولون هل والوهم حقاً والالة كما اوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لم أمضأعواها وأهلها فكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية- تدل على ما سبق في حديث ذكر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا الله-م صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 سيأتى فاماله ثمة ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى يس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد محمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو فضيلة السباق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً

أخرج النعماني في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد رجا ما لله انه قال
نحن حبلى الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا مامنا
الشافعى رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

وما رأيت الناس قد ذهب بهم * مذاهبهم فى أبحر النى والجهل
ركبت على اسم الله فى سفن النجا * وهم أهل بيت المصطفى خاتم الرسل
وامسكت حبلى الله وهو ولاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن وداعن محمد بن الحنفية
رضى الله عنه فى تفسير هذه الآية قال لا يبقى مؤمن الا وفى قلبه وداعلى
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجه الحافظ الشافعى ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى فى فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالبة هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم اصحاب رسول الله وأهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازى فى تفسير هذه الآية الكريمة روى انه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على نصارى نجران ثم انهم اصرروا
على جهلهم فقال عليه السلام ان الله أمرنى ان لم تقبلوا الحجة ان أباهمكم
فقد سألوا أبائنا القاسم بل نرجع فتمتظر فى أمرنا ثم تأتيناك فلما رجعوا قالوا
لعمري ما كنا نرى ما ترون فقال والله لقد دعوتهم
مامعشر

يامعشر النصارى ان محمد انبي مرسل ولقد دجاكم بالكلام الحق في امر
 صاحبكم والله ما باهل قوم نبي باقط فعاشر كبيرهم ولا نبت صغيرهم واتن
 فعالمكم لكان الاسنة مسال فان أبيتم الا الانصرار على دينكم والاقامة على
 ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم يخرج وعليه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن
 الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تتشى خلفه وعلى خافها وهو يقول اذا
 دعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى انى لارى وجوها لو
 سألو الله ان يزيل جبلان مكانه لأزالهما فلا تباها لواتها بكرها ولا يبق
 على وجهه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم رأينا ان
 لا نباها لك وان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا أبيتم المباهلة
 فأسلموا يكن لكم مالا مسلمين وعليك ماء على المسلمين فأبوا فقال انى انما جركم
 القتل فقالوا ما لنا بمحرب العرب طاقة ولا بكن نصالحك على ان لا تغزونا
 ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حلة الفافى صفرو الفافى رجب
 وثلاثين درعاً عادية من حديد فصالحهم هم على ذلك انتهى (وقال) فى
 الكشف لادله ل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء
 لانها المنزلة دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
 الحسن ومشت فاطمة خلفه وعلى خلفها فعلم انهم المراد من الآية وان
 اولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه ويتسبون اليه نسبة صحيحة نافعة
 فى الدنيا والاخرة وقد حكى ان المجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
 يحيى بن يعمر فلما دخل عليه هم بقتله وقال له لتهقرأن على آية من كتاب
 الله تعالى نصأ على ان العلوبة من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولاً قتلتك ولا أريد قوله تعالى فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية
 قتلاً الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
 وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا يحيى وعيسى ثم قال
 فعبسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت الحجاج ورده
 بمحمد بن وهيب وأنى بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
 ثم آية أخرى ﴿ قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (قال)
 العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
 أهل بيته وإنهم أمان لأهل الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
 أماناً لهم وفي ذلك أحاديث كثيرة بآنى غالبها فى هذا الكتاب ﴿ آية
 أخرى ﴿ قال تعالى وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى عن
 ثابت البناتى رضى الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
 عن أبى جعفر الباقر أيضاً جعل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
 الصالح سيما لو جرد المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى ولو سوف
 يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضى الله عنه ما أنه قال رضى محمد
 صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وعن زيد
 ابن علي رضى الله عنه أنه قال من رضى محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
 ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
 فضله عن الامام الباقر رضى الله عنه أنه قال فى هذه الآية نحن والله
 الناس اخرجهم أبو الحسن المغازلى ﴿ آية أخرى ﴿ قال تعالى وإنه
 لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن عمر بحرق روح الله روحه أى وإن
 الذى أرسلت به انصرف لك ولقومك بالذكر الجميل فى الدنيا والآخرة

﴿ اية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى المحققون هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمن معه في الجنة وان كانوا دونه في العلم ثم قرأ الذين آمنوا واتبعناهم هم ذرياتهم بايمان المحققين بهم ذرياتهم وما انما هم من عملهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء) واذا كان هذا اللاحق في كل مؤمن مطلقا فلهو ذرية تصلي الى الله عليه وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منبع الايمان وعن سعيد ابن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول ابن ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال ان يعملوا مثل عمالك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى جمات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذرياتهم ﴿ اية أخرى ﴾ أخرج أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله تعالى كشكة فيها مصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة فاطمة والشجرة المباركة ابراهيم لا شقيقة ولا غريبة لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار نور على نور قال من ذريته امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء ونقل الطبري في ذخائره عن الـدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو هــد المطاب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه قال طاه طهارة اهل البيت والماء هــد ايهم ذكره الامام عبد الرحمن العبدروس في عقد الجواهر

هــم العروة الوثقى لعنهم بهم * مناقبهم جاءت بوحى وانزال
مناقب في الشورى وسورة هل ائني وفي سورة الاحزاب يعرفها التامني

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم * على الناس مفروض بحكم واسجبال

الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجابا وتبعا *
وفي السلام كذلك ونبذة مما ينسب اليه *

عن عبد الرحمن بن ابي لهب - رضي الله عنه - قال لقيني كعب بن عجرة
رضي الله عنه فقال ألا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم - لم قلت بلى قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على
النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - أله النبي صلى الله
عليه وآله وسلم - لم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي رواية
للعلاءكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء)
فسألهم بعد نزول الآية واجابتهم باللهم صل على محمد وعلى آل محمد إلى
آخره دليل على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه
الآية واللام بسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب نزولها ولم يجابوا
بما ذكر قبلنا ايجابا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة الأمور به
وانه صلى الله عليه وآله وسلم لم أقامهم في ذلك مقام نفسه لان المقصد من
الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويروى عنه صلى الله عليه
واله وسلم لم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء
يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد ومعه يكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة اني بن زوجك وابنيك فياءت بهم ما قالني
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساه كان تحني اصبعه من خبير ثم قال الله -م
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد مجيد وفي رواية اخرى الله -م انه -م مني وانا منه -م
 فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم -م (قالوا)
 رضى الله عنه -م مقتضى استجابة هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم -م معه فكذا ذلك شرعت صلاة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك المحاقم معه في النظم بركا بقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه -م مرفوعا من سره ان يكال بالكيل الا وفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد مجيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من سره ان يكال بالكيل الا وفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته اخرجہ النساءى وجاء أيضا عن أبي
 مودب البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من صلى
 على صلاة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرجہ الدارقطني
 والبيهقي وهو عنه -م -م مرفوعا على أبي مودب وكذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضى الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد
 وعلى

وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو جعفر محمد الباقر بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم أوصيت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لم ولا على أهل بيته لرأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصلى على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الاحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الاكل في التشهد الاخير كما هو قول الشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة واصحابها ورجح بعض اصحابه ومال اليه البيهقي
ومن ادعى الاجماع على عدم الوجوب فقد ذهب الى ان بقية الاصحاب
ردوا الى اختلاف تلك الروايات من اجل انها رقائق متعددة فلم يوجبوا
الامانة في الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الاكمل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كما صليت على ابراهيم
بسقوطه في بعض الطرق ولا شافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حببكم * فرض من الله في القرآن انزله
يكف بكم من عظيم الغدرا نكم * من لم يصل عليه كم لاصلاة له
فيحتمل لاصلاة له محبة فيكون موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الآل ويحتمل لاصلاة كاله نيوافق أظهر قوايه انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الایمان سمعت ابا بكر
الطرسوسي يقول سمعت ابا سحاق المرزى يقول نأعتقد ان الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في التشهد الاخير من
الصلاة قال وفي الاحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أبوابها في انتهى (وعن) جرى على الوجوب من الشافعية العلامة
 الترنجيبى والسيد السمهودى اظاها الامر في قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقال شارح العنبرية
 ذكرهم في الجواب الواقع بين الالاف آية يدل على وجوبها عليهم -م أيضا
 ولا سيما حيث اقترن الجواب أيضا بالامر الموضوع للوجوب انتهى
 (واختلاف) العلماء أيضا في ندمها عليهم -م في التشهد الاول وعال من
 قال بعدم النذب ان التشهد الاول مبني على التخفيف وجرى عليه
 الشيطان وغيرهما لكن نظريه الامام النورى في التفتيح وقال ينبغي
 ان يسما معا ولا يسما معا لاهية الاحاديث بذلك واختار الادريجى النذب
 وجرم به السمهودى والشيخ مراح الدين القصبي المعنى واختاره في
 البحالة لاهية الحديث به وهذا القول هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقلا
 وكم في المنقول من مشكل والله اعلم (وحاصل) ما جاء في حكم
 الصلاة على اهل صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة انهم اتفقوا على
 سببها في القنوت واختلافوا في ندمها عليهم في التشهد الاول واما الصلاة
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على مشروعيتها وانما اختلفوا في
 وجوبها فتأمل ذلك والله يتولى هداك (واخرج) الحافظين الاخضر
 بسنده الى جعفر بن محمد قال من صلى على محمد وعلى اهل بيته مائة مرة
 قضى الله له مائة حاجة وعن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم لم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا هالك أم
 فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني أسالك بحق محمد وآل محمد
 ان تكفيني ما أخاف واحذر ذلك الذي كفى ذلك الامر وقال في كشف

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا، ولحقه اداء، وأعطاه الوسيلة والمقام الذي وعدته وجبت له شفاعتي وجاء رجل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا أهل البيت العز الشامخ والكرم الباذخ فاجابه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده وبين أبي بكر رضي الله عنه فذهب المحاضرون من تقديم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان جبريل أخبرني انه يصلي على صلاة لم يصليها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين (ونقل) السيد السهمودي رضي الله عنه عن التاج اللغوي عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المسامح قال وقامت عليه ناريج تسمى الاقلاية قل من ينجم منها من الغرق قال فغلبتني عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجزيهم من جميع الاهوال والآفات وتقضي لنا جميع الحاجات وتظهرنا بهم من جميع السيات وتوفينا بهم عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغسايات من جميع الخبرات في الحياة وبعد الحيات قال فاستيقظت فاهل المركب بالربؤيا فصلينا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شـ مـ ﴾

يا رب صل على النبي وآله * أزكى الصلاة وخيرها والاطمينا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح أو خبا
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار طيبة يثر بها
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الربا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقايل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * سفن النجاة الغرأصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نايوم الالقا * في الحشر اذ يتسألون عن النبا
 ﴿واما ما جاء في السلام عليهم﴾ فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهم ما قوله في قوله تعالى سلام على
 الياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 السكاكي وقوله سلام الله ياسين مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد وإذا
 سلم على آل صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جاتهم
 وقيل المراد في الآية الياس وهو مقتضى السياق وقد سبق عن الفخر
 الرازي قوله جعل الله أهل بيت نبيه مساوين له في خمسة أشياء عدمها
 السلام قال السلام عليك أي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن إقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة أفراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي ومن تبعه
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وقد عده علماءنا
 رضي الله عنهم من ابعاض الصلاة في القنوت يسن لتساركة سجود السهو
 جبرا

جبرا للخلل قالوا وانما لم يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعليمه كيفية الصلاة عليه لماسبق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليه وقتما جاء أيضا مقرونا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت - سلام الله عليهم - وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا نزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم - م بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحنن على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد أخرجه القاضي عياض من طريق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رحمه صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سديبه ونسبه لا يقطعان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانه عصمتهم ﴾
 ﴿ وأبوه - م مع اغوذج مما يتعلق بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم - م رسول الله لا تنفع قوم - يوم القيامة بلى والله ان رحمى موصولة في الدنيا والآخرة انى أيا الناس فرط لكم على الخوض رواه أحمد والحاكم في صحيحه وعن

عنه - مد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها أنها
خرجت متبرجة - قديدا قددها فقال لها عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اعلمي فان محمد الا يفتني عنك شيئا فأتت الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
شفاعتي لا تنال أهل بيتي وان شفاعتي لا تنال حاو حكم اخرجه الطبراني في
الكبير حاو - حكم قبيحان باليمن وعن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال توفي
لصفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها ابن فبكت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم تبكين يا عمة من توفي له ولد في الاسلام كان له يدت
في الجنة يسكنه فما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تغني
عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صوتها
وفزع من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه واله وسلم مكرها لها يبرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى الله عليه واله وسلم وقال يا بلال هجر
بالص - لا تفعل ثم قام صلى الله عليه واله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الانسي وسببي وان رجى موصولة في الدنيا والاخرة أو رده المحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بركة فلقبها
رجل فقال يا بركة عطى ش - هيفاتك فان محمد ان يفتني عنك من الله شيئا
قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يبكر رداءه محرقة وجهته
وكنامعشر الانصار يعرف غضبه بجر رداءه وجره وجنتيه فاخذ نال السلاخ

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله من أبا سئمت والذي بعثك بالحق نبيا لو أمرتنا
بأهانتنا وأبائنا وأولادنا لمضينة القول لك فيه - ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم وإن كن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
خفوا وأنا أول من تمشق عنه الأرض يوم القيامة ولا خفوا صاحب لواء الحمد
ولا خفوا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا خفوا بال
أقوام يزعمون ان رحمتي لا تنفع بلي حتى تبلغ حاكم اني لا شفيع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس لينة طويل طمع في الشفاعة
أخرجه أبو جعفر فخرج الحاكم بسنده طرقا من هذا الحديث وقال
صحح الاسناد ضعيف فاذك جمع شعبة تصغير شفعه وهي الذوابة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قریش ثم الانصار ثم من آمن
بي واتبعني من اليمن ثم سائر اله - رب ثم الا عاجم ومن أشفع له أولا أفضل
أخرجه الطبراني والدارقطني (تنبيهه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الاتساع اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة لثمة بين اليه صلى الله عليه واله وسلم وعود بركة النسب
الشريف عليهم وسريان السر العظيم الذي اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العموم لسائر أئمة ولا ينافي
ذلك ما ورد من الاحاديث في وعظهم - رحمهم على خشية الله وطاعته
وتقواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأنذر عبيدك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فمهم وخص الى ان قال يا قاطمة بذت محمد يا صفية بذت

ثم هذا المطالب لا أملاك لكم من الله شيء غير أن لكم رجاساً بالله إيهاباً لله أو كقوله
 أن أولبائى يوم القيامة المنقون وكقوله أن أهـل بيتى يرون أنهم أولى
 الناس بى الحديث إلى غير ذلك كما ستأتى جملة منه فى الخاتمة ووجه عدم
 المنساقاة مائة له الحافظ بن حجر من المحب الطبرى وغيره من العلماء أنه صلى
 الله عليه واله وسلم لا يملك لا شيئاً لا نفعاً ولا ضرراً لكن الله عز وجل يملكه
 فرفع أقاربه بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا ما يملكه
 له مولا كما أشار إليه بقوله غير أن لكم رجاساً بالله إيهاباً لله أو كذا معنى قوله
 لا اغنى عنكم من الله شيئاً أى بمجرد نفسى من غير ما يكرمنى الله به من نحو
 شفاعته أو معرفة وخاطبهم بذلك رعاية لمقام التقوى والحث على العمل
 والحرص على أن يكونوا أوفى الناس حظاً فى تقوى الله وخشيته ثم أوصى
 إلى حق رجه إشارة إلى ادخال نوع طمأنينة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء أو أن هذا قبل أن يعلم صلى الله عليه واله وسلم أن الانتساب إليه ينفع
 بانه يشفع فى ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين وإخراج
 قوم من النار جعلنا الله وإياكم من مابرء على تقواه ووطاعته ولا حرماناً
 ببركة الانتساب إليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (وأما ما جاء فى أن سببه ونسبه لا يقطعان وفى اختصاص ولد فاطمة بانه
 أبوهم وعصبتهم سبق فى الباب الأول عند إيراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع أبناءنا وأبناءكم الآية أن النبى صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 أحسن المحسنين وأخذ به الحسن المحسن فى هذه الأدلة كفى على
 أنهم المراد بالأبناء وسبق فيه أيضاً ذكر الآية التى تدل على أن أولاد بنات
 الشخص مطلقاً من ذريته وهى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان إلى
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا استدلل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجعهم ثمة (واخرج) الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر ممة قطع يوم القيامة الاسبي ونسبي وصهرى وانتم ما يأتين يوم القيامة يشفعان لصاحبهم ما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهيم ماخذ الاولاد فاطمة فاني أنا ابوهم وعصبتهم اخرجه أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت الحسن رضي الله عنها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يفتنون الى عصبة الاولاد فاطمة فانا ولهم وعصبتهم اخرجه الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال طاب لي النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني برجله ثم قال قم فوالله لارضيك أنت أخي وأبو ولدي فتنازل عن سعة مقي من مات على عهدى فهو في كثر الجنة ومن مات على عهدك فقه دقضى فحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس أو غربت أخرجه أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجه الطبراني واخرج أبو الخير الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعنه العباس فرد عليه السلام وقام فماتته وقبل ما بين عينيه فقال له العباس أمتجبه قال يا عم والله لله أشد حبا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صاب هذا زاد الثاني في روايته أنه إذا كان يوم القيامة دعى الناس باسماء امهاتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لصحة ولادتهم فاقوا الانام وهم منهم ولا عجب * من الحجارة الماس وياقوت

(فائدة) عد صاحب التلخيص من الشافعيين وغيره من خصائصه صلى الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكيم بذلك الانتساب في الكفاة وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصالها من الخصائص أيضا تبعه له وانكر ذلك القفال قالوا وانكار القفال ذلك مردود بما مر من الاحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم ان يطابق عليه انه أب لهم وانهم بنوه كما في آية المباشرة وغيرها من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف والوصية والكفاة أيضا فلا يكفى غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها من ذريته واما قولهم ان بنى هاشم وبنى المطلب كفاء محله في غير هذه الصورة (قال العلامة) بن ظهيرة بن وهاشم وبنو المطلب كفاء بعضهم لبعض وليس واحد منهم كفوا للشرعية من اولاد الحسن والحسين رضي الله عنهم لان المقصود من الكفاة الاستواء في القرب اليه صلى الله عليه واله وسلم وليسوا بمستوين فيها فهذه خصلة خصوصها بالانوار جد في غيرهم من بنات قريش ولهذا لا يقال كان علي بن أبي طالب كفوا لفاطمة رضي الله عنها فهذه دقيقة مئة مئة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم أ كفاء وليس كذلك وهو مفهوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله وهذا هو الحق فليتم به له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في فتاويه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثمة

(وقال)

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يؤيد ما دل عليه اطلاقهم ان نحو الهاشمي يكافئ من انتسب الى البضعة الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزويج علي رضي الله عنه بنته أم كلثوم وامها فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها من لبسها شيئا ولا مطالبا في نمز وجه جبر لانها كانت صغيرة جدا اذ ذاك فلان يكافئها شيئا ومطلبي من باب أولى قاتل دليل في هذه القضية على ما ذكرنا لا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجهار فلهذا ما كانا يريان صحة العقد ثم تخبر اذا بلغت كما هو أحد قولي الشافعي وان كان الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا أجاب بان عمر رضي الله عنه لما كان أفضل منها بل ومن أبيها على المذهب الذي اقتضى كمال حالهما ان لا ينظر الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه واله وسلم المحض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض الخصال لا تقابل ببعض والله أعلم انتهى ❁ فائدة أخرى ❁ تكام العلماء رضوان الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه واله وسلم غير المحسن والمحسين رضي الله عنهم امن وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله عليه واله وسلم وأولاده وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن والحسين في الانتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم قالوا وانما خص النبي أولاد فاطمة دون غيرها من بقية بناته لافضيلتها ولانهم لم

يعقبين ذكر اذا عقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 صلى الله عليه واله وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم النصف
 الاعلى الاصطلاح القديم لمن كان منهم من اولاد زينب بنت فاطمة
 رضى الله عنهم اوهؤلاء من الال ايضا وتحرم عليهم الصدقة لانهم اولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الاشراف والوقف
 عليهم الان وجـ في كلام الموصى أو الواقف نص يقتضى دخولهم
 لان العرف المطرد الا ان الشريف لقب لكل حسنى وحسبى خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذى المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الاحكام (ومنها) انه لا يكافئون اولاد الحسن والحسين
 فآل زينب مثل آل س كذا للهـ نبيه ولا للعسيرة (ومنها) ان غيرهم
 لا يكافئهم من ليس له ولادة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يكافئ
 القرشى زينية مثلا وفي هذا الاخير خلاف مشروح في المطولات والله
 اعلم ﴿ نقمة ﴾ جرى عمل ساداتنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا انه لا يزوجون بناتهم الا من شريف صحيح
 النسب غيرة منهم على هذا النسب العظيم ولا يجوزون تزويجها بغير
 شريف وان رضيت ورضى وليها من الال انهم يرون ان الحق في هذا
 النسب الطاهر راجع لكل من انتسب الى الحسين رضى الله عنهم
 لا للمرأة ووليها فقط ورضاء جميع اولاد الحسن من بذلك منه ذروا على هذا
 العمل الى الآن وهم نعم القدرة والاسوة اذ فهم من الفقهاء والصالحين
 والاقطاب والاولياء من لا يسوغ لنا ان نخالفهم فيما اسود ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير السير بسيرتهم والاقتداء بهم ولهم اختبارات وانظار

لامطمع للفقير - في ادراك اسرارها ويؤيد هذا الاختيار ايضا قول
سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه - لا تمنع تزوج ذوات الاحساب
الامن الا كفاه والله اعلم

﴿ السبب الرابع في ذكر بعض ما ورد من الامر بعودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع انخوض مما يتعاق بذلك ﴾

تقدم في السبب الاول ايراد قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وقول البغوى وغيره معناه الا ان توادوا قرابتي وقول
الحسن بن علي رضي الله عنه في خطبة اقامه - ل البيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم - لم وانزل فيهم - قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى وقوله ايضا في معنى قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزدله
فيها حسنا اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وقول ابن عباس رضي
الله عنهما في ذلك اقتراف الحسنة المودة لا ل محمد وقول محمد بن الحنفية
في نفسه - ير قوله تعالى - يجعل لهم - المرحم رد اقال لا يبقى مؤمن الا وفي
قلبه ورد له لي واهل بيته فاطلب ذلك ثمرة وعن بلال بن حماسة رضي الله
عنه قال طاع عليا نارسل الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم ذات يوم متبسا
ضاحكا وجهه مبرور كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف
فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتيني من ربي في اخي وابن
عمي بان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنة ان يهز شجرة
طلوبى فمات رقا طاعة - نى صكا كابه - دد محبي اهل البيت وانما تحتها
ملائكة من نور ودفع الى كل ملاك صكا فاذا استوت القيامة باهلها

فادت الملائكة في الجنة لا ترق فلابد في محب لاهل البيت الادفعت له
صكافيه فبكاكم من النار فصار أخي وابن عمي وبنتي فبكاكم لرقاب
رجال ونساء من أمتي من النار رواه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم
انه قال حب ال محمد يوم ما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة
وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضي الله عنهم اثنى النبي صلى الله عليه
وا له وسلم لم انه قال حبني وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهل
عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النحر وعند الحجاب وعند الحساب
وعند الميزان وعند الصراط أوردهما الديلمي في الفردوس وعن ابن
عباس رضي الله عنهم اثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول
أنا شجرة وفاطمة جلاها وعلي لقاحها والحسين والحسين ثمرها والمحبون
لاهل بيتي ورقها هم في الجنة حقا حقا أورده الديلمي في مسنده وعن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أخذ بيد حسن
وحسين رضي الله عنهم اثنى عليهما وأحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذي وأخرجا أيضا
ومعهما المحاكم والنسائي عن ابن ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إيمان حتى
يحبكم لله وأقربتي وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي محبي وعن أبي
ليلى رضي الله عنه عن الحسن بن علي رضي الله عنه م ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقي الله

عز وجل وهو يود نادخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبد عمله الا بعرفة حقنا أخرجه الطبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه واله وسلم لم قال معرفة
 آل محمد براهمة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة هم هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه واله وسلم لم واذا عرفهم بذلك عرف وجوب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأورد الثعالبي في تفسيره عن جريبن عبد الله
 الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيذا الا ومن مات على حب آل محمد مات مفعورا له الا ومن
 مات على حب آل محمد مات فائذا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وفكبر الا ومن مات على حب آل محمد يرفى الى الجنة كما ترفى
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
 مات على بغض آل محمد رجاه يوم القيامة مكتوب باين عينيه آيس من رحمة
 الله الا ومن مات على بغض آل محمد كافرا الا ومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده الثعالبي وذكره الزمخشري في الكشف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم لم ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم

ابلاه وعن ماله ثم اكتمه وفيه انفعه وعن حبنا أهل البيت
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا
أهل بيتي لمبي وعن بن أبي ابي الانصارى رضي الله عنه عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه
من نفسه وتكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من
أهله وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته أخرجه إليه في شعب الإيمان
والديلمي في مسنده وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ادبوا أولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب أهل بيته
وعلى قراءة القرآن فان جملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع
أنبيائه واصفيائه أخرجه الديلمي وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كانت قريش اذا جلسوا فتحدوا بينهم بالحديث فجاء رجل من
أهل البيت قطعوا حديثهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فأخبرته وكان اذا بلغه شيء فوعظهم اتعظوا فخطبهم ثم قال ما بال أقوام
يتحدون بينهم بالحديث فاذا رأوا رجلا من أهل البيت قطعوا حديثهم
والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم لله ولقرايتهم
منى أخرجه الطبراني وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال أتيتكم على
الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي ولا صحابي أخرجه الديلمي وعن علي رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أربعة أنا لهم شفيع
يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في
أمورهم عندما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه أخرجه الديلمي

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عيناه فينادمعة
أو قطرت عيناه فيناقطرة آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم إنني فاطمة حوراء آدمية لم تمح عن ولم تطمئ واغاسماها
فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار أخرجه النسائي وعن زين
العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبه نفعه الله بحبه ما ولو أنه باليد لم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبه
من أمتي كهاتين السبابتين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسين بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحبه ما ومن أحبه الغير الله فان الله يقضي في الأمور ما يشاء أما ان
حبنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الورق عن
الشجرة ويروي ان علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يردونه في علمه فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت جميعا قالوا والله
أصبحتنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبه الله أكنه
الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله ومن أحبه ما يريد مكافأنا كفاؤه الله عنا
بالجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي نقى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى عليه وآله وسلم لا يحبنا أهل البيت المؤمن تقى ولا يبغضنا
الأمنا فق شقى أخرجه الملائكة والصلاة والسلام من أبغض أهل
البيت فهو منافق أخرجه الديلمي وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام
انه قال لو ان رجلا صنف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لأهل بيت محمد دخل النار صنف من الصنف وهو جميع القدمين
وقال عليه السلام اللهم -م أرزق من أبغضنى وأهل بيتى كنز الاموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كفاهم بذلك ان يكترها لهم -م فيطول
حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم وعن الحسن بن علي رضى الله
عنه -ما انه قال لعوية بن خديج رضى الله عنه يا معاوية اياك وبغضنا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد الا ذيد
عن المحوض يوم القيامة بسيماط من نار أخرجه الطبراني في الاوسط وعن
جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من ابغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله
الا الله أخرجه الطبراني في الاوسط (وسياقي) في ذكر قريرش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قريرش ايمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحبوا قريرشا فان من أحبهم أحبه الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والانصار كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل ابغض الله
انه كان يبغض قريرشا وقوله من اثنى حديث ومن يرد قريرشا بسوء يكرهه
الله لفبه الى غير ذلك من الاحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الاحبار

وفرقده العنجدى رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبعضى محمد وآل محمد ذكر ذلك البغوى والمعابى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى يا أيها الناس علمنا منطق الطير (فتأمل) رحمتك الله ما ورد فى محبتهم ومودتهم - وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبتهم عند الله تعالى وعند جددهم الا كبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممثلى القاب بحبهم ومودتهم لاسيما اذا بلغه ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذه الصفة فليتهم نفسه فى ايمانه وقرافته فى الاحاديث المذكورة فى هذا الباب وجوب محبة أهل البيت الطاهر وتحریم بغضهم وقد صرح بذلك الامام الاعظم محمد بن ادریس الشافعى فى قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله فى القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليه كم لاصلاة له
وقال المجد البغوى فى تفسيره ان مودة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومودة اقاربه من فرائض الدين وذكر نحوه المعابى وخرجه البيهقى قال القرطبى رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترام الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوقيرهم ومحبتهم وجوب الفروض التى لا عذر لاحد منها انتهى ويوافقه ما جاء عن الشيخ الاكبر محمى الدين ابن العربى قدس سره

﴿ شعر ﴾

رايت ولائى آل طه فريضة * على رغم أهل البعد يورثنى القربا
فاسأل المختار أجزاعى الهدى * بتبليغه الا المودة فى القربى

﴿ ٥٠ ﴾

وتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النـبي وآله * والحب فرض لازم
فتمسكن بجنابهم * يا أيها الخادم
فتمسكون في الدنيا وفي * دار البقاء الغائم
فلك الهنا ولك المنى * ولك النعيم الدائم

وقال سيدي قطب الارشاد المحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحـداد

علوي قدس سره ﴿ شعر ﴾

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالمودعة
هم الحاملون السبعة نبيهم * ووراثته اكرم بهان وراثته
قال سيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراوي في كتابه اليواقيت
والجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
ابن افاطمة رضى الله عنهم وأولادهما الى يوم القيامة وأن نذكره كل من
أذى شريفنا ونهجره ولو كان من أعز أصحابنا لقوله تعالى قل لأسألكم
عليه أجر الا المودة في القربى (ونقل) السيد الستمهودي في كتابه جواهر
العقدين عن توثيق عرى الايمان للارزى نقلاً عن الشيخ العلامة
العارف بالله أبي الحسن الحراني في كلامه على الايمان التام بخير الانام
صلى الله عليه واله وسلم قال ان خواص العلماء رجعهم الله من هذه الامة
يحدون لاجل اختصاصهم بهذا الايمان محبة خاصة لنبيهم وتقر باله في
قلوبهم حتى يحدوا ايتاره على أنفسهم وأهليهم وأموالهم ويحبون بحبه
قربانه

ربانية وذريته وذرية أصحابه ويجب دون لهم في قلوبهم منزلة على غيرهم
 يستحبون ان يعينونهم ويدنواهم رعاية لا تباينهم وعلمنا باصطفاهم نطفهم
 الكريمة قال تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقناهم
 ذرياتهم وما اتفناهم من عملهم من شيء فلا يكونون كن لست له سابقة قال
 وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته أحب اليه واعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
 موضع آخر ومن علم محبة محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم محبة ذريته
 وكرامتهم والافضاء عن اعتقادهم فلان ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 واله وسلم محبة لحد قط ومن علامات محبة محبة أصحابه ومن علامات محبة
 أصحابه محبة ذريتهم وخصوصاً أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
 العشرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم اليوم نظره
 الى آبائهم بالادس لو كان معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريتهم ذرية
 مباركة وان يغض المؤمن عن انتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن انتقاد ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت لانهم قوم شرف الله
 ذريتهم واخلاقهم فلا تغاب عليهم افعالهم كما تغاب الافعال من اقدارهم
 بحسب افعالهم انتهى ما نقله السعدي ثم قال بعد ذلك وفيه اشارة
 الى ما ذكره بعضهم بان من ترى منه المخالفات من أهل البيت اغتاب بغض
 افعاله وأما ذاته فلا تغضب سيما من كان من الذرية الشريفة لما صح من
 قوله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني ومعلوم ان أولادها بضعة
 منها فيكونون بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى كلام
 السيد السعدي رحمه الله عليه (وقال) سببى الشيخ الكبير أجد

الرفاعي قدس الله سره نوروا قلوبكم بحجة الله الكرام عليه أفضل
 الصلاة والسلام فهم أنوار الوجود الالامعة وشعوس السعود الطالعة من
 أراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في الله فاحبهم واعتنى بشأنهم وعظائمهم
 وجاههم ووصان جباههم وكان لهم مراعياء لحقوق رسوله فيهم راعيا المروءة
 مع من أحب ومن أحب الله أحب رسول الله ومن أحب رسول الله أحب
 آل رسول الله ومن أحبهم كان معهم وهم مع أبيهم عليه أفضل الصلاة
 والسلام قدموهم عليهم ولا تقدموهم وأعينوهم وأكرمهم بعدد خير
 ذلك ما ليكم انتهى وقال سيدي الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي
 قدس الله سره في الباب الثاني بعد النجاسة من الفتوحات المكية اعلم
 ان من الخيانة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تخونه فيما سألك
 فيه من المودة لقربائه وأهل بيته فان من كره أحدا من أهل بيته فقد كره
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم واحد من
 أهل البيت وحب أهل البيت لا يتبع بعض فانه ما تعاق الا بمطابق الاهل
 لا بواحد بعينه فاجعله بياك واعرف قدر أهل البيت فن خان أهل
 البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته ومن خان
 ماسنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقد خان الله عليه وآله
 وسلم ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة ان شخصا كان يكره ما يفعله الشرفاء
 بحكمة في الناس فرأى في المنام فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وهي معرضة عنه فسلم عليها وأسأله عن اعراضها فقالت له انك تقع
 في الشرفاء قال فقالت يا سيدي الا ترى ما يفعلونه في الناس فقالت أليس
 هم بنى قال فقالت لها من الآن تدب الى الله فاقبلات على وتبسمت

فلا تعدل يا أخى باهل البيت احد الانهم أهل الشهادة فبغض الانسان لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية وذكر هذين البيتين

فلا تعدل باهل البيت خلقا * فاهل البيت هم أهل السيادة

وبغضهم لاهل العقول خسرة * حقيقى وحبهم عبادة

انتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب المذكور فى الباب التاسع والعشرين

بعد كلام طويل فى التحذير من ذمهم والعباد بالله قال فان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ما غلب من ان الله الامودة فى القربى وفيه سر صلة

الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأل فيه مما هو قادر عليه بأى وجه

بإلقاء غدا أو يرجو شفاعته وهو ما أسعف نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لم

فيما طاب منه من المودة فى قرابته فكيف باهل بيته فهم أخص القرابة

ثم انه جاء بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فان من ثبت وده فى أمر

استحببه فى كل حال واذا استحب المودة فى كل حال لم يؤخذ أهل البيت

بما يطرأ منهم فى حقه مما لا يوافق غرضه فإله ان يطالبهم به فيتركه

محبة وايتار على نفسه لاهل كما قال الحب الصادق

﴿ وكل ما يفعله المحبوب محبوب ﴾ وجاء باسم الحب فكيف

حال المودة ومن البشرى ورود اسم الودود لله تعالى ولا معنى اثبتوها

الاحصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى

أحب لهما السودان حتى * حبيت لهما سود الكلاب

ولنا فى هذا المعنى

أحب لهما الحبشان طرا * واعشق لهماك البدر المنيرا

قيل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى انجنون وهو يحبها

فهذا فعل الحب في حب من لا تسعد محبته عند الله عز وجل ولا تورثه
القربة من الله فهل هذا الامن صـ دق الحب وثبت الود في النفس
فلو صحت محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صـ إلى الله
عليه وآله وسلم لم يرأيت كلما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طبعك
ولا غرضك انه جالس تنعم بوقوعه منهم ثم فتعلم عند ذلك ان لك عناية
عند الله الذي أحببتهم من أجله حيث ذكرك من يحبه وخطرت على باله
وهم أهل بيت رسول الله صـ إلى الله عليه وآله وسلم ولو ذكروك بدم
أوسب فتقول الحمد لله الذي اجرائي على السننهم فتشكر الله تعالى
على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طهارتهم ببلغها
عليك واذا رأيتك بضد هذه الحالة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
اليهم ورسول الله صـ إلى الله عليه وآله وسلم حيث هداك الله به
فكيف أتق بؤدك الذي تزعم انك شديد الحب لي والرعاية المحفوق
أولجاني وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم
والله ما هذا الامن نقص ايمانك ومن مكر الله بك واستدراجك اليك من
حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول وتعتقد انك في ذلك تذب عن دين الله
وشعره وتقول في طاب حقك انك ما طلبت الا ما اباح الله لك طابعه
ويندرج الذم في ذلك الطاب والبغض والمقت وايمارك نفسك على
أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل عن حقك لئلا يندرج في طابعه
ما ذكرتك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك اقامة حد
وانصاف وظلوم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسع

في اسـمـه تنزل صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من اهل البيت فان ابي في المذنبين عليه حكم الشرع فيه فلو كشف الله لك يا وابي عن منازلهم عند الله في الاسـمـه لوددت ان تكون مولى من مواليتهم قاله تعالى يا هـمـه انـرشد انفسنا انتمـهـي (وقال) سـيـدي الشيخ الكبير العارف بالله عـبد الوهاب الشـهـر اوى في كتابه المنى الوسطى ومما من الله به على عدم بغضى لاحد من اهل البيت أو الانصار وذريتهم وان آذوني أشد الاذى وذلك لان بغضى لهم لحظ نفسي معادة لايمانى ومن عادى ايمانـه لا يخفى حكمـه وقد ورد في حديث البخارى وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى والمودة هى ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله وسلم فى الحسن والحسين من أحبهم فقد أحبنى ومن ابغضهم فقد ابغضنى وما ثبت حكمـه الاصل ثبت حكمـه للفرع وهو ذريتهـما الا ما أخرجه النص والمحمد لله رب العالمين وقال نفع الله به فى كتابه البحر المورود فى المواثيق والعهد بعد كلام يتعاق بالادب مع اهل البيت الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط ولا نهـجرهـمـه رضى نفسانى أو شرعى وانما نبغض ونهـجرهـمـه لافعاله فقط ومع ذلك فلا نخل بحزمتـه فى قلوبنا ولا نترك البشاشة فى وجهـهـم ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى (قال سـيـدي) قطب الارشاد الحبيب عبد الله ابن علوى الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى الله عليه وآله وسلم محبة اهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضى الله عنه عليه السلام يحب أهل البيت وتعظيمهم جدا فقاما
تظاهرا بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنه من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل قال ذات يوم مامى من العمل
الذى أعتمد عليه غبر ذرة من حب ال نبي صلى الله عليه وآله وسلم لم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن علوى باحسب قدس الله سره
فقال اذهبوا اليه وبشروه فان هذا هو الذى اش سار اليه الشيخ أبو بكر
العبدروس العدى رضى الله عنه بقوله

للكل هذا ان حل فيك ذرة * من حبهم اولاح منك خطره
من ذكرهم ما اعظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما احسن ما قاله اخونا السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى اطال الله
بقاه

حب ال نبي جبل نجاته * وطريق الى النبي الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله * وباب لكل خير عظيم
وقوله ايضا

حب ال نبي باب الترقى * وسبيل العلا وحرز الامان
فضلهم والثناء عليهم اتانا * ضمن آى بمعكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحرق المحضرى فى كتابه الحسام
المسلول على مستنقى أصحاب الرسول قال بعد كلام يتعلق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب السلف الاخيار والعلماء
الاحبار محبولة على حبهم واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعاً وبالحجة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وجبهه فصدق ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو صحبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب محبها السودان حتى * حبيت لحمها سودا الكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرية والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من الجهتين ومن لم يسبق له نصيب وافى في الميراث النبوي
ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للمحب ببقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسائه
وتقصيره عن الحقوق بساقه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع القطعية والحقوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم لم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آثاف من لم يسبق له
نصيب وافى في الميراث النبوي ولكن لم يفارق الملة الفراق الموجب
للمحب وقوله أيضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انراجه من الملة
بقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم لم
بالواسطة بل قد جاء انه لما رأت أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لها رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم لم يخبر أرايت تلك فاطمة تاد غلاما في موضع
في جرك فولدت المحسن فوضع في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
واله وسلم بضعة منه وان كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قول اللهم انهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خالقوا من نحى ودمى وجاء أيضا عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته ام كلثوم بنت علي رضى الله عنهم انى أحب ان يكون
عندى عضون من اعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعى انهم وان تعددت الوسائط بضعة منه عليه الصلوة
والسلام واذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذى هو الكفر الموجب للخلود فى النار والطرد عن باب الرحمن
وفى ارادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كفاية الاية اعدل شاهد على
استحالة الكفر على أحد منهم لان الارادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم ان احكام الذات لا تتبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوقريما منه الامام جمال الدين المحسن الخالص بن عطاء الموسوى
الحسينى الشافعى روح الله روحه من اثناء آيات طويلة تنص من الرد
على بعض سائى أهل البيت فى واقعة حالية قال فيها

واذ صح انهم بضعة * فقل لى يا ذا المجاء الرجاح
ايدخل بعض النبى المجيم * لعمري هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كم جهنم * من القادة العرش المراح
من المستحيلان كفر الشريف * سلاله افسح كل الفصاح
عليه الصلوة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذا كفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كان فهو المطاح
وقد ثبت الغفوع ذنبهم * فكفرهم مستحيل طباح
وهذا بحكم القيامة لا * بحكم هذه الدار الطامح
لهذا عليهم انفس الحودود * بوفى الشريعة دون انقماح
وما ذاك من قدرهم واضعا * فقدرهم فوق هام الضراح
(عدنا) الى ما نحن بصدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدى العارف بالله شيخ ابن عبد الله
العيدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوى بعد كلام يتعاق
بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبهم عند الله الدرجة العلية
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه
وا له وسلم لم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
وكما ازددت قربا نفعنا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ازددت قربا
بقدره من الله وتخذ بذلك المحب يد اعن الله ورسوله على قدره لانك
تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا ومودة وحرمة وقدر اوعظاما
ازددت عند محبوبك بقدر ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
ذلك فيهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقص ان انتهى كلامه نفع الله به
(وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى روح الله وروحه
احب اهل البيت رضوان الله عليهم مواز يامعاد الالحاد التوحيد
والشريعة فى القلب الذى هو موضع نظر ربه حيث قال

لوشـ قى قابى لىمداوسطه * سطران قد خطابلا كاتب
 الشرىع والتوحيد فى جانب * وحب أهل البيت فى جانب
 (وقد نقانا) ما فيه الكفاية عما جاء فى فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 فى التحذير عن بغضهم ولنذكر الآن بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 فى اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الخسران وغضب
 الرحمن (فعن) أبى هريرة رضى الله عنه ان سبعة ابنة أبى لهب رضى الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون انى ابنة خطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونى فى نسي وذوى رحى ألا
 ومن آذى نسي وذوى رحى فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله وعن
 على ابن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم أهل بيتى أوقات لهم أو أعان عليهم - م
 أوسبهم أخرجه على بن موسى الرضى وعنه رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه فى عترته أخرجه على بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي محاسب وعدهمهم المستحل من عترتى
 ما حرم الله رواه الطبرانى فى الكبير رواه ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال
 صحيح وعنه على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذنى فى عترتى فعليه لعنة الله أخرجه الجماعة فى الطالبيين وفى
 روض الاخبار عن على كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتى عذابهم

مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار (وسماني) في ذكر قر يش قوله
 على الله عليه وآله وسلم ومن يرد قر يشا بسوء يكبه الله فيه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قر يش خالصة الله فن نصب لها حسب السبب ومن أرادها
 بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقوله عليه السلام من أهان قر يشا أهانه
 الله وقوله عليه السلام من يرد هو ان قر يش منه الله وقوله عليه السلام
 فن يغل لهم الغوائل يكبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام أيها
 الناس ان قر يشا أهل امانة فن بغاها العواثر كبه الله لخيرية (وهذه)
 الاحاديث وان كانت في عموم قر يش فهي مخصوص أهل البيت بالاولى
 اذ هم سرق قر يش وخالصتها وعن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
 ويرضى لرضاك (قال السيد) السمهودي بعد ايراده هذا الحديث
 فن آذى شخصاً من أولاد فاطمة أو أبغضه فقد جعل نفسه عرضة لهذا
 الخطر العظيم وبضده من تعرض لرضائهم في جهنم وكرامهم كما يؤخذ مما
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على ان من سبها كفر ومن
 صلى عليها فقد صلى على أبيها واستنبط ان أولادها مثلهم بضعة منها
 وفك الفرع من أصله هو وفك الشيء من نفسه وهو غير ممكن ومحال
 باعتبار ان ذلك الفرع هو الشخص المجهول من مادة ذلك الأصل وتيجته
 المتولدة منه انتهى كلام السهيلي (فاتضح) عاذر وبقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اللهم انهم مني وانا منهم وبقوله عليه السلام خلقوا من لحمي ودمي
 بل ومجموع الاحاديث المذكورة أول الباب ان من آذى أحداً من أهل
 البيت المطهر فقد آذى فاطمة وأباها عليه وعليهما أفضل الصلاة والسلام

ودخل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضة لما
صرحت به الاحاديث السابقة من غضب الله عليه وغضب ملائكته
وتحريم الجنة عليه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعادنا الله منها
(قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو عباح يجوز
لإنسان فعله واحتج لذلك بأن آذاهم أذى لفاطمة وأبيها وأذية الله عليه
السلام ولو بالباح محظورة قطعا ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا عليا
أن يتزوج على فاطمة رضي الله عنها لأن زواجه مؤذي لها مع أنه حلال في
الشرع الشريف وانفق أنه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
يا أبا القاسم فقال لم أعنك إنما دعوت ههنا فنهى حينئذ عن التكفي
به كنيته لئلا يتأذى بأجابه دعوة غيره ومال الى قول هذا البعض كثير من
العلماء (أما) من ابتلاه الله تعالى بسب الاشرف والخط عليهم واتقص
اعراضهم والعياذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جرف من العناد
والمرامة لله ورسوله جديران بنهاربه في نار جهنم وقد انتهك حرمة من
حرمت الله والرسول وارتكب موبقة من كبائر الذنوب فعن الحسين
ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب
أهل بيتي فانا بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضا موضح
يكفر من سب شريفا والعياذ بالله تعالى وإذا كانت لعنة وهى الطرد
عن رجة الله تعالى واقعة من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
منهم ما حرم الله تعالى كما في حديث عائشة السابقي فلا يبعد كفر الساب

لهم لاسيما ان كان السب مقرر ونا بآستخفاف بمقام الشرف أو استتحلال لذلك
 (وقال القاضي) عياض في كتاب الشفاء بما حاصله ان من سب أبأ أحدهم من
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تقم بيعة على اخراجه قبل انتهى
 وافق السكال الرداد في من قال لعن الله والدي الشريف انه يصير بذلك
 مرتدا خارجا عن الاسلام ويجب عليه تجديد الشهادة فان لم يصح لم يفتل
 بالسيف وجاز طرده للكلاب والمخاللة هذه (وفي فتاوى) العلامة سالم
 بأصهى الحضرى رحمه الله (مسئلة) ما حكم من ناب ذرية رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم حاصل ما أحب به انه قدم على ما يخط الله عليه وبعته
 به لان الايمان منوط بحبهم والنفق مبروط بيبعضهم واطال الى ان قال
 فيجب على الوالى استنابته وتعزيره فان لم يتب مستحلال لذلك قتل واغرى
 بحيفته الكلاب (وروى السلف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه
 فى الذرية العلية لا يموت الا مرتدا عن الاسلام ان لم يتب توبة مشمرة
 للندم والاقلع والعزم على ان لا يعود مع استبقاء التعزير الشرعى من
 الساب والاستتحلال من الشريف الذى سبه فواجب على ولاية المسلمين ان
 يشددوا فى التمكنيل والتهديد على من فعل ذلك لئلا يغتبه للقرآن وعناده
 لاسمة وقد شوهد كثير من المبطلين بسب الذرية لم يلبثوا الا قايلا حتى
 جعل الله العقوبة عليهم بالمصائب العظام ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
 يعلمون وقد قيل فى المعنى

حذار يا أيها الباغى غلامتنا * فان لحم بنى الزهراء مسموم
 وعن أبي رجا العطاردى رضى الله عنه قال لا تسبوا علمي ولا أهل ه ذا
 البيت فان جار الغاسق ه ذيل قدم المدينة فقال قتل الله الفاسق

الحسن بن علي فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمه ستا (فان قيل)
قد يصدر من بعض المتمردين الايذاء والسب لمن يجب اكرامه واحترامه
ولم تظهر عايه آثار الا انتقام (فالجواب) عن ذلك ما اشار اليه السيد
الشمسودي قدس سره في كتابه جواهر العقدين بانه قد يصاب باعظم مما
يطاع عليه العباد فلا يحكم له بالسلامة من انتقام الله تعالى فقد تكون
مصيبته أعظم بان يصاب في دينه وأيضا فلا يلزم تعجيل العقوبة لقصر
مدة الدنيا عنه - فالله ولان الله سبحانه وتعالى لم يرض الدنيا أهلا لعقوبة
أعدائه كما لم يرضها أهلا لاثابة أحبابه فلا تحكم لمن آذى وليا لله أو احدا
من أهل البيت بالسلامة من الانتقام اذا لم نشاهد به حلول الخن العاجلة
ومع ذلك فمن المعلوم ان من سقط من عين الله تعالى وهان عليه عز
وجل يخلى بينه وبين معاصيه وكلما أحدث ذنبا أحدث له نعمة فيظن
ان ذلك منة عليه ولا يعلم أنه عين الالهانة وفي الحديث المشهور اذا اراد الله
بعبده خيرا محل عقوبته في الدنيا واذا اراد به دبرا أمسك عنه عقوبته في
الدنيا فريد يوم القيامة بذنوبه نسأل الله السلامة والعافية (قات) وههنا
نكتة خفية وحكمة الهيبه وهى ان الله سبحانه وتعالى سلب بعض شياطين
الانس واشقيائهم على اعراض ذريته صلى الله عليه واله وسلم وأموالهم
وذلك لحكمة الناسى بجددهم الا كبر صلى الله عليه واله وسلم لم يوساثر
النجسين الذين قال تعالى في حقهم - وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن
المجرمين فانه سبحانه وتعالى قبض لسيد الاولين والاخرين ومنه يبع
فضائل أهل البيت الطاهرين عايه وعلى اله أفضل الصلوة والسلام
أعبدوا وحسادا جددوا ذنوبه وانكروا بعنته كفر او عنادا كفى جهرا
وامثاله

وأما الله فأنهم مع معرفتهم بأمانته وصدقته عارضوه كل المعارضة وسلبوا
 سيوف الحسد والبغضاء لمحاربة طاعته في أن يطفئوا أنواره ويحوا نار
 فلم يزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويغمر وذكروه بعظم ويعلو وعادوا
 بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
 الله تعالى ملعونين أينما تفرقوا وبهذه الحكمة أراد الله تعالى أن يكون
 أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لأنواع الاقتداء به صلى
 الله عليه وآله وسلم من الصبر على أذيات الأعداء وتحمل المشاق ومع ذلك
 فإن شرفهم لا ينقص بحجود جاحد ولا يتركه رصفه بحسد حاسد (ومن)
 الواضح أنه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن السادس من
 والقادحين إلا لمادة أقوام وشقاوة آخرين والأفهم المطهرون بنص
 الكتاب والمغفور لهم يوم الحساب والسفيه لهم مري هو منة نقص من اتى
 الله عليه ولا ريب في عود ذلك السب إليه (وقد تكلم) في هذا
 المعنى الشيخ الأكبر محي الدين ابن العربي في الفتوحات قال
 قد من سره العزيز وبعد أن تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
 وأنه لا ينبغي مسلم أن يذمهم بما يقع منهم أصلا فإن الله طهرهم فليعلم
 المذام لهم أن ذلك راجع إليه ولو ظاهره فذلك الظلم الذي هو في زعمه
 ظلم لا في نفس الأمر يشبهه جرى المقادير على العبد في ماله ونفسه بغير
 أوحرق أو غير ذلك من الأمور الملهكة فيحرق أو يموت له أحد من أحبائه
 أو يصاب هو في نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي أن يذم
 قدر الله ولا قضاء بل ينبغي أن يقابل ذلك كله بالتسليم والرضى وأن نزل
 عن هذه المرتبة فبالصبر وإن ارتفع عن تلك المرتبة فبالاشتكر فإن

في طي ذلك نعمنا من الله لهذا المصاب وليس وراءه ما ذكرناه - يرفان
 ما وراءه الا الضجر والسخط وعدم الرضا - وسوء الادب مع الله تعالى
 في كذا ينبغي ان يقابل المسلم جميع ما يطرأ عليه من أهـل البيت في
 ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والنسـايم
 والصبر ولا يلحق المذمة بهـم أصلًا وان توجهت عليهم -م الاحكام المقررة
 شرعًا فان ذلك لا يقدح في هذا بل يجريه جري المقادير وانما منعنا
 تعالى الذم بهم وسبهم اذ قدميزهـم -م الله عن سب عيسى لئلا فيه معهم -م قدم
 وأما اداء الحقوق المأمورة فلهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
 يفترض من اليهود واذا طال به بوجوههم اداهسا على أحسن ما يمكن وان
 تناول اليهودى عليه في القول بقول دعوه ان لصاحب الحق مقالا وقال
 صلى الله عليه وآله وسلم -م في قضية -ه لو ان فاطمة بنت محمد سرت لقطعت
 يدها أعادها الله من ذلك فوضع الاحكام لله بضعها كيف يشاء وعلى أى
 حال يشاء فهذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يذمهم الله تعالى وانما كلامنا
 في حقوقنا وما لنا ان نطالبهم فيه فنحن مخبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
 تركنا والتعرك أفضل عموما فكيف في أهـل البيت وليس لنا ذم أحد
 فكيف بأهل البيت فاننا انزلنا عن غالب حقوقنا أو عفونا عنهم -م في ذلك
 أى فيما أصابوه منا كانت امانتنا -م الله بذلك اليد العلية والمكانة الزلفي
 ثم ذكر رضى الله عنه -ه كلاما يعلاني بحبتهـم -م ومودتهـم -م ذكرته أول
 الباب (وقال) السيد أبو الهدى محمد بن حسن الرافعى أطال الله بقاءه
 في كتابه ضوء الشئس في معاني قواه صلى الله عليه وآله وسلم بنى الاحلام
 على خمس -م ان ذكر ما ذكر في مفاخر آل البيت الطاهرين ورواهاهم قال
 مد الله

مد الله ايامه والحب كل الحب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
المعقوتين كيف يرى الواحد منهم - ثم حبصا على اعلا نفقه الدينية على
أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء وانسابهم الى
حضرة الرسول المصطفى اشتد كربه وضاق صدره مخافة ان يصغر عند
الناس قدره ولم يجد سبيلا الى ادعاء هذه الفضيلة ولا الى اقتناء هذه
المكرمة الجلية وعنى قلبه عن ادراك نعمة الام التي وصلت اليه
بواسطة جددهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وانقذه من ذل الحال
وخيبة المسأل ببركة حدهم عليه الصلاة والسلام زمام حدهم الماسن
الله عليهم - ثم به من شرف النسب وعلو الحسب يسبح لهدم منارهم واذلال
نفارهم ويحتري على خفيس علمهم مع انه يتقلب في نعمهم والله ذوالقائل

﴿ شعر ﴾

وأعلم أهل العلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقاب
بلى والله ان ذلك اقبح الظلم وأشد الخبث واللاؤم على ان الآل أهل
الشرف والكمال أرباء نعمنا على كل حال وفيهم أقول

﴿ شعر ﴾

بهم أيد الله المحبين في الوري * ونعمناؤهم تجري بحكم التماسل
وبعد كلام الله بالنص خربهم * ببقية طه في البرية فاعقل
مقام عظيم عز عن نيل طامع * ونورا الهدى للمخاص المتأمل
(وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكور ومع ذلك يعني وجود
الحساد لهم في كل زمان واوان فان شرف الآل أعز في درهم المتعالم
لا ينقص بحسد حاسد ولا يجمع ودجا حدهما والافضل هطل من الحضرة

الصعدانية عليهم وسبق بالارادة الازلية اليهم فأنى تمنع تعجب العناية
الالهية الهاطلة عليهم كلاب نايحة وجديران تعشى أنوارهم عيوننا
صارت الى مشاهد هذا الضلال طامحة ثم أورد لنفسه أبياتا في هذا المعنى
استحسنها نقلها هنا وهي هذه

﴿ شعر ﴾

أراد الحاسدون بغير علم * ولا هدى راواه ولا كتاب
سقوط مقام أبناء التهاوى * لعمرك ذامن العجب العجيب
بنى المختار سادات البرايا * وكيف وجدهم على الجنب
علوا بالمصطفى قدرا وفيه * رفوا حتى الى كشف الحجاب
فبعضهم الخسارة يوم حشر * وجههم الذخيرة للعقاب
وتنقيص احترامهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
وهل ليمن بقاء طه * على حسد القرابة من جواب
ومن عجب تسميته لمحق * باظهار المحبة للأصحاب
فلو صدق الحديث بدعاه * درى ما لا قرابة في الكتاب
وشيد حبهم بل وارتضاهم * درو عالا لمان من العقاب
ودعهم رتبة الاحباب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتياب
كان محب أهل البيت حاشا * عدوا لهب تبع من ذهاب
ذهاب قام عن حسد وجهل * وظلم واعتساف وارتكاب
الا ان الصحاب بدور هدى * وممنهم علمنا للسائب
هم لادين قام منار عز * به التجأ اليهم تحت الركاب
ففي الحراب قادات صدور * وأسد الله في يوم الحراب
ننا

بناء الدين قام بصحبته * وحب بنيه طوق في الرقاب
صحاب الفضل قد هممت عليهم * وحسبك فضـل ربك من صحاب
فقل للـكـاب بـهـلـعـن فضـول * اتخـذـي الزهـر من نـجـ الـكـلاب
(تذنيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
لكنها قد تشـعـر وتـدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بتعظيمه
بالخضرة المحمـدية فتـنـقـاب والعيـاذ بالله وزر اعظيمه ما وأمر اجـبـه ما وذلك
كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذنبا خولا وقول البعض ان
الاشراف وان كانوا قادة الخـير فـهـم أيضا قادة الشر وقول البعض فساد
الغاس بفساد الاشراف وقول البعض سأنتقم من ظلمي وأسب من سبني
ولو شريفا الى غير ذلك من المقالات التي يذبح اجتماع اديبا واحتراما لمقام
ذلك البيت المؤسس بذيانه على دعائم الرسالة والخافقة على اركانه اعلام
النخروا الجلاله (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
رجـل انكر تخليف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
ما حلفت الا بالهار و صوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال الشعبي ذكر
هــذا الابنة أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجن
الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه
فـيـتـقدم اليـه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
فـيـه ويـبـغـض في الله تعالى انتهى (فليأمل) المتخرج لدينه بعين بصيرته
ما أفتى به هذا الامام الجليل القدير ونقله عنه الامام الاكبر مصوباً له على
ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوحى الى الاستخفاف بشأنه بانه
يسنو جب الضرب الشـديد والسجن الطويل وبان الفقيه المصوب

قوله فاسق ساقط الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان النكبر والشنعة على
المعرض بمنزل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكرهوا الزم والمقت
والعقوبة عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الأقوال مما يؤدي
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال اعاذنا الله والمسلمين من ذلك
الخطر الم هول وعصمان من اساءة الادب على سلاله الرسول آمين

✽ الباب الخامس في ذكر بعض ماورد من الحث على الاستمالة ✽
✽ يهدى بهم واتهم امان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك ✽

تقدم في الباب الاول ما اخرجہ الله تعالى في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بمحبل الله جميعا عن جعفر بن محمد رحمه الله انه قال نحن حمل الله الذي
قال الله واعتصموا بمحبل الله جميعا ولا تفرقوا وتقدم ايضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم قال
ابوالعالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر وفي
صحیح مسلم عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا بعباءة يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني
رسول ربي فاجيب وانى تارك فيكم النفاقين أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاحفظه كحوايه فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال قلنا أي
نريد رضى الله عنه من أهل بيته نساءه قال لايم الله ان المرأة تكون مع
الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها أهل بيته أهله
وعصيته

وعصيته الذين حرموا الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يترقا حتى يردا على الخوض فانظروا يستخافوني فمهما زاد
 الطيراني وانما ان يترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما فلا
 تقدرهما فتمالكوا ولا تقصروا عنهم انتم اكبروا ولا تعلموهم فانهم لم أعلم
 منكم وفي رواية عنه رضى الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 وس- اليوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون أن تردوا على الخوض فأنا ألكم عن ثقلى كيف خلفتموني
 فمهما فقام رجل من المهاجرين فقال ما اللقلق قال الاكبر منهما كتاب
 الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تصغروا عن ربي
 فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليست موصي بهم خيرا أو كما قال فلا تقبلوهم
 ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم راني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 أن يردوا على الخوض كتب أو قال كهاتين وأشار باليمين ناصرها
 الى ناصر وخاذلها الى خاذل وواهبها الى ولي وعدوها الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وس- لم قال في مرض موته يوشك أن اقبض
 قبضاسريما فينطق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم كتاب ربي ع- زوجل وعترتي أهل بيتي (قال السعدي)
 قدس الله سره والماصل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعنزة
 الطاهرة معناله يوم الدينونة والحكم والامرار والنبوة الشريعة
 وكنوز دقايقها واستخراج ثقاتها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وس- لم أعيها الثقاتين وبرشد لذلك حثه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقناده والتمسك والتعلم من أهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
من كونهم أمانا للامة انتهى وعن ابراهيم بن شيبه الانصاري قال
جلست الى الاصمغني بن نباتة فقال الا اقرئك ما املاه علي علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه فانخرج صحيفة فيها مكنوب هـ اذا ما اوصى
محمد صـ لي الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته اوصى اهل بيته بتقوى
الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته وان اهل بيته ياخذون
بمحبة نبيهم وان شيعتهم ياخذون بمحبة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدخلوكم
باب ضلالة ولم يخرجوكم عن باب هدى واخرج الملا حديث في كل خلاف
من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هـ هذا الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتؤويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صـ لي الله عليه وآله وسلم لم
في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها الحديث كقوله صلى الله
عليه وآله وسلم لم في حديث عبد الله بن حنظلة ايتها الناس قدموا
قريشا ولا تنفدوهم ولا تعلموا منها ولا تعلموها فانهم اهل منكم وكقوله
عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا ايها الناس لا تتقدموا
قريشا فتهاكم ولا تتخلفوا عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم
اعلم منكم وكقوله عليه وآله وسلم الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
رضي الله عنهما قريش اهل الله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا
حزب ابليس وكقوله عليه وآله وسلم في قريش وما نبت به هذه
الاحاديث لهم قريش يثبت بالاولى مخصوص اهل البيت رضوان
الله عليهم (قال) العلماء ولذين وقع الحديث على التمسك بهم من اهل
البيت

البيت النبوي والعنزة الطاهرة هــم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 اذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك الا بهم وهم الذين لا يبيع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتمسكوا ولا تقصروا عنهم افتهمسكوا واخضعوا وبزيد الحث على غـيرهم
 من العلماء كما تضمنته الاحاديث السابقة وذلك منـتـلـزم لوجود من
 يكون اهلا للتمسك به منهم في كل زمان وجـدوا فيه الى قيام الساعة
 حتى يتوجه الحث الى التمسك به كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا امانا لامة كماـيأتى فاذا ذهب وذهب اهل الارض بل ذهب
 بعض العلماء الى ان الجـد الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 الا من اهل البيت عـة ولا يجديت احد بن حنبل الا في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله عمره في منظومة له ذكر فيها المجتهدين قال
 وان يكون في حديث قد روى من اهل بيت المصطفى وهو قوى
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عـسـا كـر من طريق عـبد الله
 ابن احمد بن حنبل رضي الله عنهم ما قال سمعت أبي يقول رويت عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلا
 من اهل بيتي يعلم امي الدين وأخرج أبو عبد الله الهروي من طريق حميد
 ابن زنجويه قال سمعت احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يقبض الله في رأس كل مائة
 سنة رجلا من اهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال المسافـر جلال الدين
 المذکور واقول ان الرواية المقبدة بقوله من اهل بيتي وان كانت غـير
 معروفة السند فان احمد أوردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكذب ولا الأحاديث إلا أنها في غاية الظهور ومن حيث المعنى فإن
 المقام في هـ - ذا المنصب الشريف جد به بان يكون من أهل البيت
 النبوي وهو ظاهر قول من أشترط في القطب أن يكون من أهل البيت
 إلا أن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعـ دم الظهور فإذا لم يوجد في
 الظاهر من أهل البيت من يصلح للإتصاف جل على أنه قام بذلك رجل
 منهم في الباطن وأما المقام بتجديد الدين فلا بد أن يكون ظاهراً حتى
 يسير عمله في الآفاق وينتشر في الأقطار ولا يمكن أن يقال في المئات
 السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قام بذلك في الباطن لأن ذلك غير
 مقصود الحديث والمحصل أن الأوجه من حيث المعنى أن المقاصب
 الثلاثة لا يقوم بها إلا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
 وهي القيام بأمر الإمام ومنصب الخلافة الباطنية وهي القطبية ومنصب
 تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
 بأهل البيت فإن أراد صلى الله عليه وآله وسلم لم بقوله رجل من أهل
 بيتي أي من قريش كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الأمر وسهل
 وحينئذ فلا يعدم واحد من المذكورين أن يكون قريشياً وقد يكون
 أراد بذلك ما هو أعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد صرح
 أن مولى القوم من أنفسهم وقد الحق مولى له صلى الله عليه وآله وسلم لم
 بأله في تحريم الزكاة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال
 لمولين له حبشي وقبطي أغا أنتما رجلا لأن من آل محمد رواه الطبراني
 بسند حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساکر
 عن الحسن بن أبي الحسين قال كان حي من الأنصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ مات منهم ميت جاءت مصابة
فامطرت على قبره فمات مولى له - ثم فقال المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لمولى القوم من انفسهم - فلما مات جاءت
المصابة فامطرت قبره وان كان المراد من ذلك الاحتيج الى القطر
فيه وقد اشترط في القطب ان يكون حيا - بنيوا الارواح الا كنفاء بطلاق
اهل البيت كالحلقة الفاضلة انتهى كلام المحافظ السبطيني
باختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السبطيني قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من اهل البيت الطاهر لا يتأق الى
القول المرجوح بان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت من تحرم
عليهم الصلاة والذي ينسرح له الصدر وبشهادة العيان انه لا يلزم
كون الخليفة من اهل البيت الطاهر وقد اطلع الله عليه صلى الله عليه وآله وسلم
والله وسلم على ان الخلافة لا تكون لغيرهم فذكر الوصية فيهم في احاديث
متعددة لثلاثتهم وان الخلافة باهل بيته كما تروى بنو اسرائيل بانبيائهم
فقتلوه - ثم وبادوهم فانتقم الله منهم وانزل القران بذكرهم الى يوم القيامة
وقد قال الامام بن قيم الجوزية الحنبلي رضى الله عنه في بدائع الفوائد
السر والله اعلم في خروج الخلافة من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بعد وفاته الى ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ان عليا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد انتقاله صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك ان يقولوا
المبطلون انه رجع - لاورث ما تركه اهل بيته فصان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتامل قول هرقل ملك الروم لابي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقات رجع لطلب ملك

آبائه فصان الله منصبه به العلى من شبهة الملك في آبائه وأهل بيته وهذا
والله اعلم هو المر في كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة انه لا يظن
المبطل ان الانبياء طابوا جمع الدنيا والادهم وورثتهم كما يفعله الانسان
من زهده لنفسه وتوربته ماله لولده وذريته فصانهم الله عن ذلك
ومنعهم من توربته وورثتهم شيئا من ذلك لئلا تتطرق التهمة الى جميع الله
تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رسالتهم شبهة أصلا ولا يقال قد ولىها على
والحسن رضى الله عنهم ودمان أهل بيته لان الامراء استقر انهما
ليست بملك موروث وانما هي خلائفة نبوة تستحق بالسبق والتقدم
والابعية كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن
فيهم حين ولىها أولى بها منه فلم تحصل بذلك لبطل ادنى شبهة والحمد لله
انتهى (وقال) السيد السمعوني في كتابه جواهر العتدين
وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته والارام
عليه السلام محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكن خاتم النبيين اقضى انتظام
ذلك فعرض صلى الله عليه واله وسلم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته
فقال منهم درجة الورائة والولاية خاق لا يحصون بل ذهب بعضهم الى انه
لم يلم يتم للعصاة من امم الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه
واله وسلم لانا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضا عن
ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل
البيت النبوي انتهى كلامه ثم حكى به ذلك قول التاج بن عطاء الله
ان شيخه أبا العباس المرسي رحمه الله تعالى كان من مذهبهم انه لا يلزم
كون القطب شريفا حجة فينا بل قد يكون من غيرهم هذا القليل
انتهى

نتهى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القاسم بمنصب التجديد
 القضيبة رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
 الحسين رضي الله تعالى عنهم اذ اتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 تقوا الله وكونوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
 كراخن وما انتهت طوائف هذه الامة بعد مفارقتهم الاثمة الذين
 الشجرة النبوية الى ان قال فالى من يفرع خاف هذه الامة وقد درست
 علام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
 يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم اليينات
 فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتاويل الحجة الا الله وأهل
 الكتاب وايضا اثمة الهدى ومصابيح الرجال الذين احتج الله بهم على عباده
 ولم يدع الخاق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم الامن فروع
 الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب
 هم العروة الوثقى وهم معدن النقى * وخير حبال العالمين وثيقها
 (وقد) ذهب سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي المحمدا
 نفع الله به الى ان وراثة المختار وجه لما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
 الاطهار وذو ذلك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
 الكبرى

وال رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كائنة
 هم الحاملون السبعة بنبيهم * ووراثه اكرم به من وراثته
 وقال في اخرى قدس سره

أولئك ورث النبي ورثته * وأولاده بالرغم لانتعاشي
مواهبهم فبنوا وفينا علوهم * واسرارهم فلبسأل المتراحي

الى ان قال

من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام اعقت بكرام
وانا على آثارهم وسبيلهم * وما نحن عن حق لهم بذيام
وما حسن قول الشهاب ابن معتوق

ان الرعاية لا تعزى الى شرف * الا اذا كانت الاشرف ترعاها
﴿ وأما جاء ﴾ في انهم امان لاهل الارض فعدا خرج الحاكم وقال صحيح
الاستاذ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال النجوم امان لاهل الارض
من الفرق وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خالفنا فادبنا له من
العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض انرجء أجد في المناقب وسياقي في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه واله وسلم لم امان لاهل الارض من
الفرق القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
السيد) السمهودي روح الله وروحه بعد ايراده هذه الاحاديث يستعمل ان
المراد من أهل البيت الذين هم امان للامة علماء وهم الذين يهتدى بهم كما
يهتدى بنجوم السماء وهم الذين اذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض
من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الارض وذلك عند موت المهدي
الذي أخبر به النبي صلى الله عليه واله وسلم وأطال أعنى السمهودي في
ذلك

ذلك المقام الى ان قال ويحتفل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
لأمة أهل البيت مطاقار ان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم امانا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام أهل بيته فاذا
انقضا طوى بساطها واعل حكمه وممره ان الله تعالى جعل أهل بيت
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في أشباه كثيرة عدا الفخر الرازي
منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
فأتحق لله تعالى وجود أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الأمة
بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم
صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اسم منى وأنا منهم وقد يقوى هذا بان
ظلمة رضى الله عنها وعنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
وكذا بنو بنهم وهم جزاؤكل من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا للأمة مقامه صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم والى هذا يشير ما في نهج البلاغة من ان عليا رضى الله عنه كان يامر
في موطن الحرب بكف الحسين عن القتال فقال أحدهم ما تبخل بمتاع
الشهادة أو ترانا دون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
حيث ظننت ولا كنتى اشبهت ان ينطق نور النبوة من الارض أى
باتقطاع الذرية الطاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة ولو المنزلة
والخطوة ما لا يخفى انتهى كلام السمع هدى (واما ما جاء في تنبيهه صلى
الله عليه وآله وسلم لهم بسفينته نوح وباب حطية فقهه خارج
الجناح عن أبي زر رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فغرق
ومثل باب حطة بني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فكأنما قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة بني اسرائيل من دخله غفر له ان رجسه الطيراني
في الصغير والارسط قال العلماء وجه تسميته صلى الله عليه وآله وسلم لم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة نجا
من ظلمات الخلفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ بغير ما أخذهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الحلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم
منذربحلولها موجب لدخولها (واما وجه تسميته صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه
وسلم لهم باب حطة وهو باب أريحا وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
متواضعين سبيبا للغفران وجعل لهذه الامة مودة أهل البيت وتواهم
ومحبتهم سبيبا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
واني لغفار ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريمهم في الآخرة على ﴿
﴿ النار وإن الله غير معذبهم وفي آيات التوبة والمغفرة لكل ﴿
﴿ فرد من أفرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الأول عن ابن عباس رضي الله عنهما ما في تفسير قوله تعالى ولما سوف يعطي بك ربك فترضى رضى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم لم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار وسبق أيضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة أنه قال من رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل أهل بيته الجنة وأخرج الحاكم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم وعن عمران بن حصص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم أن فاطمة أحصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم لفاطمة أن الله غير معذبك ولولاك أخرجك الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يا علي أن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك وشيعتك ونحبي شيعتك فأشرفا لك الأنزع البطين أخرجه الديلمي في مسنده وعن رضي الله عنه وكرم وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان

يوم القيامة كنت أنت وولدك عـلى خيل باقى متوجة بالدر والياقوت
 فبأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وجاء عنه عليه الصلاة والسلام
 انه قال لعلى كرم الله وجهه اما ترضى انك معى والحسن والحسين وذرياتنا
 خلفنا ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشـباعنا عن أيماننا وعن
 شهادتنا اخرجنا فى المناقب وعنه أيضا كرم الله وجهه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسـئلتهم
 المحـمـديـة منهم وهم لم يـفـعـل وهو فاعـل قال قلت ما فـعـل قال فـعـلـه ربكم بكم
 ويفـعـلـه عن بعـدكم انـرجـه المـلـا فى بـيرته (وقد) دل مجموع هــ ذه
 الاحاديث بل جـمـهـا على انه سبحانه رتـعـالى أرجـب ودخولهم فراديس
 الجنان وحرم تلك الاشـباح الطاهرة على النيران ولا شك ان الله سبحانه
 وتعالى يطهرهم عما اقترفوا بالتوبة وانواع المصائب وغـير ذلك من
 المكـفـرات للذنوب فقد طهرهم الله وشـهد لهم بذلك فى محكم التنزيل
 وليس الحكامات الله من تبـديـل ثم اكـدـت ذلك السنة الغراء وجاءت به
 الاحاديث عن ابى الزهراء فالزمـ ذلك أيها الاخ ولا تنعده فان الحجة
 تتـحـمـل خلايس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم لان ذنوبهم انما هى
 صورية والتوبة التى سـبقت لهم بها الارادة تغـسل تلك الصور
 وتبدلها حسنات فيكون وجودها كالعدم ولا يلزم ظهور تلك التوبة
 علينا لان الخصوصية مخفية وقد اختمهم الله واصطفاهم وهو على علم
 بما يكون منهم فلا يموت أحد منهم الا بعد تـطـهيره عما جناه اذ المحبوب
 لا نضره الذنوب واذا تحققت المنفرة لمحبيهم ومحبي شيعتهم كما وردت به
 الاحاديث فكيف نشك فى لزوم ذلك لذواتهم الطيبة الطاهرة
 وعناصرهم

وعناصرهم الزكية الغامرة (وقد صرح بهذا الشيخ الأكبر رضي الدين بن
العربي قدس الله سره في الباب التاسع والعشرين من الفتوحات المكية
قال روح الله ووجهه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عمدا محضاً فطهره الله وأهل بيته تطهروا وذهب عنهم الرجس وهو
كل ما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه الفراء قال
تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا
فلا يضاف اليهم الا تطهروا ولا يضيفون لانفسهم الامن له حكم الطهارة
والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الله عليه وآله وسلم
الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم سلمان منا أهل البيت وشهد الله لهم بالتحطير وذهاب
الرجس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهرة مقدسة وحصات له
العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما المنك باهل البيت في نفوسهم
فهم المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
وتعالى قد شرك أهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وأى وسع وقد رآه من
الذنوب وأوسع فطهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالنسبة اليه فوقع منه
صلى الله عليه وآله وسلم ليكن ذنبا في الصيرة لا في المعنى لان الذم لا يلحق
به على ذلك من الله ولا ما شرعوا فلو كان حكمه حكم الذنب لوجب ما يجب
الذنوب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويطهركم تطهيرا فدخل الشرفاء اولاد فاطمة عليها السلام رضي الله
عنهم ومن هو من أهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الى يوم

القيامه في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من
الله تعالى وعناية بهم اشرف محمدا صلى الله عليه واله وسلم وعناية
الله به ولا يظهر حكم هذا الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم
يحشرون مغفورا لهم وأما في الدنيا فمن أتى منهم حمدا أقيم عليه كالنائب
اذا باغ الحماكم أمره وقد زنى أو سرق أو شرب أقيم عليه الحد مع تحقق
المغفرة كما عزوا ماله ولا يجوز زمه وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله وعبدا
أنزله ان يصدق الله تعالى في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً فيعتقد في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
عنها ان الله قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة لهم ولا يشنؤ
اعراض من قد شهد الله بتطهيرهم وذهاب الرجس عنهم لا بعمل عملوه
ولا بخير قدموه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صح الخبر بواوارد في سلمان
فله هذه الدرجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنؤه الله وتلقفه المذمة
من الله لشأن الذنب عليه وبه كان مضافا الى بيت من لم يذهب عنه
الرجس فيكون لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيف اليهم وهم المطهرون
بالنص فسلمان منهم بلا شك فان الرجاء ان يكون عقب علي وسلمان
تلقفهم هذه العناية كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
وموالى أهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ محي الدين ابن
عربي نفع الله به (وقال الامام العارف بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
المعروف بزروق المغربي التونسي رجه الله تعالى في كتابه تأسيس
القواعد والاصول وتخصيل الفوائد لذوي الوصول قاعدة أحكام
الصفات

الصفات الربانية لا تتبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 نعت - د في أهل البيت ان الله سبحانه وتعالى تجاوز عن جميع سيئاتهم
 لا يعمل عملوه ولا يصالح قدموه بل بسابق عنابة من الله لهم اذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعلى الحكم بالارادة التي
 لا تتبدل احكامها فلا يحل لمسلم ان ينشق ولا ان يشنأ عرض من شهد الله
 بنطهيره وذهاب الرجس عنه والعقوق لا يخرج من النسب ما لم يذهب
 أصل النسبة وماتعين عايمهم من الحقوق فايد ينال فيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعب - ديودب ابن سيده بامر السيد ولا يمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أمه الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب بقية
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فايزيد
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم لم كان محباب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه - كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اذا دعا رجلا أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لانس
 بكثرة المال والولد فاشترى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لعمد الرحمن
 ابن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صولحت احدى زوجاته الاربع وكان
 طلقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 الفاشية ومواهبه العظيمة ودعا في الاستسقاء فزول الغيث ودعا باقلاعه
 حين شكا الناس فاقلع وقال للابانة لا يفيض الله فالقاس سقطت له سن
 مع انه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه
 التأويل فصارت يسمى حبر الامة وترجمان القرآن ودعا لعل - لي رضي الله
 عنه ان يكفي الحمر والقرف كان يابس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

باب الصيف ودعا على كسرى حين مرق كتابه ان يمزق ما لكه كل
 ممزق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الا حاطة به وقد دعا صلى
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعة مددة لا ريب لدى
 صحيح الايمان في استجابتها منها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ~~كر~~ ر ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم عترة رسولك فهب محمد منهم لمسيئتهم وهبهم
 لي الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعيد هابلك وذريتها من الشيطان
 الرجيم الى غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم
 ورضي عنهم (وقال الامام) نور الدين بن تهميرة الذي زعمه وندين
 الله به دنيا واخرى ان لا يتوفى أحد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو فيها بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع أحد
 ولو قبل الغوغرة وانه اذا فرض موت أحد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض الحال فلا نسى ظننا ألبتة بمن رايناه مات منهم على غير توبة مع تلونه
 باله اصي ولا بد ان نستشنع الى الله بمحمد منهم ومسيئتهم لانهم كلهم محسنون
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعراوى ان
 مما اعتقه دعوته وبغنى القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت أن يموت
 أحد منهم مبرا على معصية من بدعة وغيرها البتة بل لابد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يقبضهم الا بعد هاتشريفهم بقري عيني حبيب المصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد أورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن السخاوي المكي قال مسـئلة فقهية ليست بدعة المبتدع
ولا تفريط المفرط منهم في شيء من العبادات واردة كتاب شيء من المخطورات
المحرمان محرجاله عن النسب العـلى الفاخر الجلى وعن بنوة النبي صـلى
الله عليه وآله وسلم لم يل الولد ولد على كل حال عـق أوبرومـل هـذا
ما اجاب به بعض العلماء وقدسـمـل عن هذه المسـئلة بعينها فاجاب اجمعت
الامة على ان الولد العاق يلحق بابيهـ ويرث منه (وفي كتاب) البرقة
المشقة في لبس الخرقـة الايقـه للامام العارف بالله القـلب الرباني الشـيخ
على بن أبي بكر السكران العلوى الحـمـينى نفع الله به قال رأى أبو العباس
المزنى المغربى فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم كشفها
وهى تقول له فى اشرفى بيمـغـضون الشـيخ بن انفاك منك وان كان أجدع
والنسب لا ينقطع بالمـعـصية انتهى (اقول) لـمـكن بـمـغـضى لـمـأهـل نـصـحـه من
رآه من اهل البيت الطاهر متلبسا بـالـايـاق بشـمـره ومجده وأن يحمله على
الاخذ بما كان عليه اسلافه من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة
النـبـوـية والطـريـقة المـرضـية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر
الخاص اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لاهل
بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال
سمـع من كن فيه فقهـ دامت كـل حـقـيـقة الايمان وفـتحت له ابواب الجنان
وعـدم من ذلك النصيحة لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فينبغى
نصـح من ذكر لـمـكن من غير ان يعتقـد به سوء ومنـقـصـة فقد قال سـيدى
الشـيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس الله سره فى كتابه البحر المورود فى
المواثيق والعهود فالادب اذا رأينا من شر يفـاعـوجـا جان نصحـه

بشعر بعة جده صلى الله عليه واله وسلم من غير شغوف انفسنا عليه فيكون
حكمتنا حكم عبد قال الله يده الصغير يا سيدى سمعت سيدى الكبير
يقول ان الفعل القلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فنه يكون مبالغين له
شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من انفسنا هذا هو الادب مع كل
شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل عملوه ولا بخبر قدموه
بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
أحمد بن حنبل رالهي شفى فى فتاويه من علمت نسبه الى البيت النبوى
والسر العلى لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا دم ديانته
وصيانته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثال الشريف الزانى أو الشارب
من الا اذا اقمنا عليه الحد الا كأمير أو سلطان تلطخت رجلاه
بقدر فغسله عنه ما بعض خدومه واقدر تبين فى هذا المثال قول الناس
الولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشافعى فى قدس سره
ان اقامة الحدود على الشرفاء لا تنافى تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونقيم عليهم الحد الذى شرعه
جدهم صلى الله عليه واله وسلم ولم يخص به أحد ادون احد انتهى
(تكملة) انما أوردت ما وقعت عليه ايم الاخ فى هذا الباب من الاحاديث
النبوية واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غير معذب لهذه
العصاة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا حالوجه
الحق فى هذه المسألة وزجر وتحذير العامة من اساءة الادب والتجربى
على من رآه من أهل هذا البيت على غير الجادة لاجلا لأهل هذا
البيت على التساهل فى امور التقوى والديانة ولا اغراهم على الاتكال
على

على النسب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما أورده في الخاتمة
من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا اعمت
النظر في الواقع المشاهد وجدت اهل البيت الامن ندرهم المقتون لهم
والمقتون لجددهم - هم وه - الذين يسبحون الليل والنهار لا يفثرون والذين
يسارعون في الخيرات وه - هم له سابعون وهم كما قال الامام ابو صري
رضي الله عنه فيه - هم

س - دتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
﴿ بهم وحثه على صلاتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾
﴿ والتجاوز عن مسيئتهم ونبذة مما درج عليه الساف من ذلك ﴾

صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم اوص - بكم بعترني خيرا وان موعدكم
المحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم من حديث زيد بن ارقم
ان استقبل قبائي واجاب دعوتي فليست توصيهم خيرا وان اخرج ابوسعيد
والما في سيرته - توصوا باهل بيتي - خيرا فاني اخاصكم عنهم - غدا
ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذني الله عهدا وان اخرج ابوسعيد ايضا
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصاها في الدنيا فان شاء اتخذ الى ربه
سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم والذي نفسي بيده لا ينفع
عبد ادعاه الا بعرفة حقا وجاه عنه عليه الصلاة والسلام الا ان عييتي

وكرشي أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسيئتهم قال
 العلماء رضي الله عنهم ضرب عليه السلام مثلا لاختصاصهم بأمور
 الظاهرة والباطنة بالعبية والكرش لان العيبة ما يخزن نفيس الامعة
 والكرش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو لاحدى ثلاث
 اما منافق اولي يمة واما مروءات به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوسل الى وان يكون له فندى يد اشفع له يوم القيامة
 فليصل أهل بيتي وليدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي في الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يد كافيته عليهم يوم القيامة أخرجه في
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأله في أجله وان يمتع بما خوله الله فليخافني في أهلي
 خلافة حسنة فمن لم يخافني فيهم بتر عمره وورديوم القيامة مسود اوجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
 ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته قال قالت وما هن قال حرمه
 الاسلام وحرمي وحرمه رجمي أخرجه الضبراني في الكبير عن علي كرم
 الله وجهه أربعة أنا شفع لهم يوم القيامة المكرم لذيتي والقاضي لهم
 حوائجهم والساعي لهم في أمورهم عندما ضاروا واليه والمحب لهم بقلبه
 ولسانه

ولسانه أخرجه الديلمى وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتى مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يمتدى إلا بالرأس والرأس لا يمتدى إلا بالعينين وعن حذيفة رضى
 الله عنه من أثنائه حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله واله رسوله
 وذريته فلا تذهبوا بكم إلا بطيل أخرجه ابن حبان فى الكبير وأخرج
 الحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلى من بعدى وأخرج الخطيب عن عثمان رضى الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال من صنع إلى أحد من خالف عبد
 المطالب فى الدنيا فقهلى مكافأته إذا لقينى وصح عن ابن عباس رضى الله
 عنه ما فى قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حفظا بصلاح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آباء فوكيف لا تحفظ
 ذرية النبى صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضى الله عنه أحفظوا فيما أحفظ العبد الصالح فى
 البيت بين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز بن الأخرى فى معالم
 العترة ونقل السيد السهمودى عن الحافظ جمال الدين الزرندى قال
 يروى أن علي بن الحسين رضى الله عنه ما قال أيها الناس إن كل صمت
 ليس فيه فكفر فهو عصى وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء ألا إن الله
 عز وجل ذكر أفوا ما بآبائهم فحفظوا لآبائهم قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثنى أبى عن أبائه أنه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أحفظوها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى فرأيت الناس يبيكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا فلما
ظنك بأولاد الاولياء اذا كان كذلك فى أولاد الاولياء فما ظنك بأولاد
الشيء هذاه انهم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه واله وسلم (لم (ولقد ورد) فى هذا الباب أحاديث جمة وعمل
بمقتضاها كابر هذه الامة وذلك معلوم مشهور وفى سير السلف منذ كور
ولا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتشجيعا الى القيام بحق
أولئك (فمنقول) صح عن الصادق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصالحكم أحب الى من ان أصل قرابتي لقرابتيكم عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم لم (ولعظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم
أحب الى ان أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقبوا
محمد صلى الله عليه واله وسلم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى جمل
الصادق رضى الله عنه له الحسن بن على رضى الله عنه ما مع مما رفته
لهلى بقوله وهو حامل للحسن بأبى شبيهه بالنبي ليس شبيهه ابعلى وعلى رضى
الله عنه به يضحك فعل ذلك الصادق رضى الله عنه اذ خالا للسرور
على قلبه وقاب إليه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطنى عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبى بكر رضى الله عنه ما
وهو على المنبر ففقال انزل من مجلس أبى فقال صدقت والله انه لمجلس
أيمنكم ثم أخذه فاجلسه فى حجره وبكى ففقال على رضى الله عنه أما والله
ما كان

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما أتهمك (ووقع) نظير ذلك للعباس
 السبط رضي الله عنه مع سديدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقل
 له عمر منبر أبيك والله لا منبر أبي فقال علي والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما أتهمك وأخذ عمر وأقعدته إلى جنبه وقال هل أنبت الشعر على
 رؤسنا الأبوك أي وهل نلنا الزفة الابن وما فرض رضي الله عنه
 للناس عطاءهم قالوا له ابد بنفسك فإني وبدأ بالاقرب فالأقرب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمل إليه رضي الله عنه مرة مال ليفرقه
 فبدأ بالحسن والحسين رضي الله عنهم أفاضلهم فالتفت إليه ولده عبد الله بن عمر
 وقال يا أبت أنا أحق أن تقدمني بالعطية أكانك في الخلالة فقال يا بني
 أيت لك باب كإبيهما أوجد بك كدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهم ما قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحب
 الحسن والحسين ويقدمهم ما على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
 عبيد بن حسين قال استأذن حسين بن علي رضي الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يرزله فجاس ينتظر فجاء عبد الله بن عمر يستأذن فلم يرزله
 فأنصرف قال فقال حسين ان لم يرزني لابن عمر لا يرزني فأنصرف قال
 فقال عمر علي بالحسين فجئ به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فلم يرزني
 فجاست فجاء عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يرزله فقلت ان لم يرزني له فلا
 يرزني فقال عمر أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر في الرأس بعد
 الله إلا أنتم إذا جئت فلا تستأذن وقال رضي الله عنه مرة لأبى بكر بن العوام
 هل لك ان تعود الحسن بن علي فإنه مريض أما علمت ان عيادة بني هاشم
 فريضة وزيارتهم نافلة (وقال الشعبي) رضي الله عنه كما في الشفاء

للقاضي عياض - صلى زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بقلته لم يركب
 بغاء ابن عباس رضي الله عنهم أفاضل كلبه فقال زيد دخل عنك يا ابن عباس
 رسول الله فقال هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء فقبّل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم أو قال هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا محمد - صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلماء رضي الله عنهم - هم ومن ههنا - لم نذب اعتيادي في
 جهة اليمن بل وفي غيرها من الأمصار من تقبيل يد الشريف عطاء صغيرا
 كان أو كبيراً عالمياً كان أو جاهلاً إذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه موضح
 بهذا ذلك واستحبابه للأمر به ولعمري أن ذلك لا سيما أن صحت فيه
 النية مما يسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبسر فاطمة رضي الله عنها
 وإن ذلك يوجب إعادته شفاعتهم ودخوله في أشياعهم ومحبتهم مع ما يحكي
 أيضاً في شمس راجحتهم أماناً من الجذام فافهم وقد قبل كذب رضي الله
 عنه يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبتيه - حين نزلت توبته وفي
 حديث وفد عبد القيس أنهم قبلوا يده - صلى الله عليه وآله وسلم فلم
 ينكر عليهم - وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد - ابن عمر
 الخفاجي الحنفى

﴿ شعر ﴾

قبل بد الخيرة أهل التقي * ولا تخف طعن أعاديهم
 ربحانة الرحمن عباده * وشهها لهم أبادهم -
 وهو أعوذ من قول الامام الكبير الولي عيسى بن ججاج اليمني وكان كل
 من دخل عليه - أخرج يقبل يده فأنكر بعض الناس عليه في ذلك فقال
 العبد المؤمن ربحانة الله في أرضه - ولا بأس بشم الريحان في الدخول
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو
بالذمة لم يريد ذلك في محي أهل البيت أمان في حق أهل البيت الطاهر
فاللزام عليهم ان لا يتركوا أحد ما يقبل أيديهم وان جرت به العادة في
بعض البلدان وان يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه واله وسلم لم
يرأسلافهم من أئمة أهل البيت كأمير المؤمنين علي بن أبي طالب
والحسن بن علي بن العباسين والباقر والصادق والعرضي والكاظم
وغيرهم من الأئمة فرضوا الله عليهم فانهم كانوا يخالطون الناس
ويصافحونهم المصافحة المعتادة وان اتفق على التدوير تقبيل يدا أحد منهم
فان ذلك عن كره له ولا يبعد ان يدخل من يحب تقبيل الناس يده فضلا عن
من يده حقا لله في حديث من مره أن يتجمل له الناس قيسا ما فليته وأ
معه من النار ومع هذا ما يطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
يده وعلى مرسله المقبل عسى ان يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو اس
منه انه مغفل أو متكبر وكلا الوصفين ذميمة (رجعنا) الى ما كنا فيه من
ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
أثنى زين العابدين على بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عباس
رضي الله عنهم ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه آخذنا بالخط الاوفر من تعظيمهم
وتوقيرهم والمبالغة في أكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
المتني عليه يوما فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه ثم أخذ به كفة من
هكته فغمزها حتى أوجعه وقال اذكرها عندك للشفاقة فلامه قومه فقال
عنه في الثقة حتى كافي أسمعته من في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم

انه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها وأنا أعلم ان فاطمة يسرها
 ما فعلت بابنها وغزت بطنه - لانه ليس أحدم من بنى هاشم الا وله شفاعة
 ورجوت أن أكون في شفاعة هـ - ذا ويروى عنه رضى الله عنه انه يقول
 لو كنت من قلة الحسين رضى الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
 حياء ان تقع عليه عينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودخلت عليه يوما
 فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنها واهو أمير المدينة فقال
 يا بنت علي والله ما على وجه الارض أهـ ل بيت أحب الى منكم ولا نتم
 أحب الى من أهـ ل بيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
 عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الى أو اكتب لي بها
 فاني أستحي من الله ان يراك على بابي (وقد كان الامام) الاعظم - م أبو
 حنيفة رضى الله عنه من المستمسكين بولايتهم والمتمسكين بودادهم وكان
 يتقرب الى الله بالانفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
 الى مسـ - ترم منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامه وكان
 يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والافتقار لآثارهم - م والاقتداء بانوارهم
 (وكان) الامام مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه وارضاه عن له اليد
 الطولى في توقيههم - م وكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضربه جعفر بن
 سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى جعل يغشي عليه
 فلما افاق قال أشهدكم اني قد جعلت ضاربي في حل وسئل بعد ذلك فقال
 خفت ان اموت والقي النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
 بعض اله النار بسببي ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء وقيل ان
 المنصور العباسي المشهور امر ان يقتل الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أعوذ بالله والله ما ارتفع روط عن حمى
 الا وقد جعلته في حل و أبرأت ذمته اذ رآته من رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فانظر رحمك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الناس
 علما بتعظيم النبي صلى الله عليه واله وسلم وعظيم حقه وحق أهل بيته وقد
 بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبالغ في ظنك بتعظيمه أهل بيت نبيه
 صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
 وسلم ولعمري ان ذلك لسروقر في صدره لا يدركه الا أهل ذلك المقام
 من خول الرجال ومن أمعن النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
 فيديران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
 المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطايع معظمهم وموقرا
 وقد صرح بانه من شيعة أهل البيت حتى قيل فيه كيت وكيت
 فقال محبها عن ذلك

يارا كباؤف بالمصب من منى * واهتف بقاعد حيفها والناهض
 مـ را اذا فاض المـجـج الى منى * فيضا ككناطام الفـرات الفائض
 ان كان رفضا حب آل محمد * فليشمـد النـقل ان أنى رافضى
 وله رضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما الرؤف من ديني ولا اعتقادي
 لكن قوليت غير شك * خـ برامام وخـ برها دى
 ان كان حب الوصى رفضا * فاني أرفض العباد
 وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان أحد أصحاب الشافعي رضى الله
 عنه قال قيل للشافعي رضى الله عنه ان أناسا لا يصـبرون على مـماع

منقبه أو فضيلة لاهل البيت فاذا رأوا أحدا من أئمة كرهها يقولون هذا
رافضى ويأخذون فى كلام آخر فأنشأ الشافعى رضى الله تعالى
عنه يقول

إذا نفي مجاس ذكر وأعلينا * وسب طيه وفاعله الزكية
واجري بعضهم ذكره سواهم * فابقه من أنه لم يلقه ٩
إذا ذكر وأعلينا مع بنية * فتأغل بال روايات الرعية
وقال تجاوزوا يا قوم هذا * فهنا من حديث الرافضيه
برئت الى المهين من أناس * يرون الرض حبا الفاجيه
على آل الرسول صلوة ربى * ولعنته لك الجاهليه
وله أيضا

٩ هي التي تحبض
من دبرها

آل النبي ذرية نبي * وهم اليه وسيلتى
أرجوا بهم أعطى غدا * يمدى اليهم محبتي
(وكان) الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كثير الاحترام شديد
الحبة والنهظيم لهم وكان اذا جاءه الشيخ أو الحدث من الاشرف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكونون هم بين يديه فيخرج بهم وهم وكان
يلام فى تقريره لعبد الرحمن بن صالح العلوى القشيرة فيقول سبحان الله
رجل أحب قوم من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو وثقة
وقد ذكر ابن مفلح الحنبلى فى الآداب الشرعية أنه تصادف الامام أحمد
ابن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بسبى من بنى هاشم صغير
السن يريد الخروج من الباب فرأى الصبي الامام خارجا فوقف اجلالا
للامام أحمد ليخرج الامام قبله فلما رآه الامام أحمد راقه أجم عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الهاشمي فقبها أو وقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
 اخرج الله ان هذا من أهل بيت أوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
 الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال أبو بكر بن عياش لو اتاني
 أبو بكر وعمر وعلي رضى الله عنهم لبدأت بحاجته على قباهم القرايته من
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ولان أخر من السماء أحب الى من
 أن أقدمه عليهم (وكان الشيخ عمر) بن الفارض قد سر الله سره منهم كما
 في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمرضيا عا وانقضى * باطلا اذ لم افزعكم بشي
 غير ما أوتيت به عقه دولا * عترة المبعوث حقان قصي
 وله أيضا

بعترته استغنت عن الرسل الوري * وأصحابه والتابعين الائمة
 (وكان الشيخ) الا كبر والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين ابن
 العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد قدم رايخ في تعظيم اهل البيت
 ومعرفة حقهم وقد نقلت عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
 ما يدل ذلك قطعاً على انه امام ذلك المقام وسلمان أولئك الكرام وقد روى
 انه أتى اليه ببعض الاشرف ليعلمه العلم فاجلسه على شيء مرتفع وجلس
 الشيخ تحته وجعل يبكي ويقول له قال جددك رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذا الامام على جلالة قدره
 وعلو منصبه لذلك الشريف الذي أتى به اليه ليعلمه ليعرف لا يعرف
 الفضل لاهل الفضل غير أولي الفضل وكما قيل * لا يعرف الدر الا عارف
 القيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله تعالى أبو يزيد الدستاهي رضى

الله تعالى عنه سقا في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنهم (وكان) الامام مع روف الكرخي بوابا على دار الامام على
ابن موسى الرضى (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراني رحمه الله كثير المحبة والتودد الى أهل البيت الطاهر نائرا الوية
الثناء بحاله - م من المفاخر ش - ديد الاحترام والتواضع لذلك العصابة على
ما هي فيه - له شرف الع - لم والولاية من الج - لالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما أسأله أعظم شاه - مد على ذلك (قال) نفع الله به وعمان الله به على
كثرة تعظيمي للاشراف وان طعن الناس في نسبهم أدبا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وس - لم وان كانوا على غير قدم الاستقامة مثل آبائهم ثم
أقل مقام أحدهم - م عندي ان أعامله بالاجلال والتعظيم كما أعامل نائب
مصر وهذا خلق غريب قل من يعمل به من الناس واء - لم ان من جملة
تعظيمنا من ذكر ان لا نتزوج أمة ولا زوجة طاقوها الى أن قال وكذلك
لا نغنيهم - م ش - يأطابوه منا ولو علمنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا الحاجة شرعية انتهى وقال أيضا في الكتاب المذكور وعمان الله
على مع - رقتي بأصوات الشريفان ذكر واثني من وراء حجاب وأميز بين
صوت الشريف من صوت غيره كما عرف كالام النبوة من المدرج فيه -
الى ان قال ومن فوائده معرفة صوت الشريف وجوب المبادرة الى
القيام بحقه ولا أتوقف على رؤية الع - لامة في عمامته انتهى ملخصا وقال
نفع الله به سمعت - م يدى عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
الشريف عايننا ان نغديه بار واحنا لمريان لم رسول الله صلى الله
عليه وآله وس - لم ودمه ال - كرمين فيه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم واللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 مالا لكل وحرمة بخرته صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته كحرمة بخرته حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كان سيدي على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطفاوا اليايادي مع الاشراف لمكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وانوا بذلك الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعنائنا عبودية لا يمكننا ان نقوم بحقوقها مع ما جدهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نفهم الله به في كتابه البحر المورود في
 المواقيق والعهود أخذ علينا اليهود ان لا نرى انفسنا قطع على شريف ولا
 نتزوج له مطلقة ولو نلنا وان كان ذلك مما حافى الشرع فلما ترك المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشرع جاهلا فضلا عن كونه عالما فلا نرى قط
 انفسنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قط العهد على شريف
 لان ذلك يصير تحت حكمنا وخدومتنا اسوة المرادين ومقام الشريف
 يجب ان ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وخدومته المحمما طال به مما سبق فقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي ان لا نفتخ الذكرك في مجلس فيه شريف ولو كان
 اصغر منا سنا بل نامره اذا ابى رسال من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 ببضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدمه شريفه ولا مكنه ان يمشي خاف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل معادته واقبله ادب هو لا حر من الترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا للشريف الذي طعن في نسبه
 أوجه لنا عنه - در رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - لم من تعظيم الشريف
 الذي ثبت نسبه لان المحقق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلاجبلة
 له في تعظيمه وتأمل لوجاء شخص الى أحد أصحابك وقال اني من جماعة
 فلان وليس هو من جماعةك ولا من اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
 هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك المصاحب محبة لكونه أكرم
 من ذكرانه من جماعةك بهادى الرأى ولم يتوقف الى ان قال ولكن أخي
 أفضل الدين رجه الله اذا كان له حق على أهل البيت بسا محهم بما عندهم
 ومهادهم - م زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر محي الدين
 نفع الله به ثم قال فقد علمت يا أخي انه يجب عليه اذا سألنا شريفا - يا من
 عروض الدنيا ان نعطي له ولولم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
 الشيء وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له ونأسف كل
 الاسف على ذلك كل ذلك لئلا تنتهك حرمة أولاد رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يسألون الناس ونحن كالبهايم السارحة
 من قلة الاعتناء بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شيء من الدنيا
 ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 وأهل بيته فليتنقذ العبد نفسه فان من حرق المحبوب ان لا يطلب شيئا
 ويمنعه حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لاحد
 ان يتعال في منعه لهم ما طامروا به بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
 قدر ذهب أوقالوا انه ليس بشريف أو انه رافضى فان ذلك حجة في البخل
 واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عنه در رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما مروا كونه يقدم عليا رضي الله عنه على أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم لا يقدح في شرفه لان تعصب الانسان لاحداده غالب
على الناس ولذلك قالوا من النوادر شريف سني يعني يقدم الشيخين على
جده ولا يخفى ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبين أصحابه لا يفتى فيها الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يوف
القيامة وأمانحن فعبدا لاولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولاصحابه
والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة فاحذلقه
هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قسم فان أقسم علينا
بجده صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جديدا أو رغيفا
أو دينار الاجل جدي شئت علينا اكرامه ولو ببيعنا نفوسنا في
السوق واعطاه ثمننا كما وقع للخضر عليه السلام مع من سأله بالله شيئا
ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
لاجل مولانا الباشا اعطني نصف اودينار أو عمامتك أو ثوبك كيف كنت
تعطيه ما سأله بانشرح لاجل خاطر الباشا فيك جمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وابن منك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكون أحب اليه من نفسه وأهله
وولده والناس اجمعين ولعلك تتامل وتقول اغشاع ذلك خوفا من
الباشا ان يعاقبني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
والشفقة فنقول لو كنت مكرها مظهر السرور بذلك على وجهك
بانشرح فان سرور المكره يظهر فيه فكيف فاذا قولنا انا احب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صحت لك هذا كما قال

الشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعطوني لاجل الله لاسيما اذا قال ذلك فى المطاف والناس يسمعونونه وعندهم الالاف من الذهب ويتغافلون عنه فاين اجلال الله عزوجل فسأل الله اللطيف (تم قال) وكان سيدى على الخواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير اذن ما تأثرت لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم جميع بدنه لتلك البضعة وكان يقول لا يذبحنى مسلم ان ينظر الى شريفة فى ازارها وخمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا اخى أنت لو رأيت شخصاً عن النظر الى ابنتك وهى مارة فى وجهها ويديها ورجليها أما كنت تتشوش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى فيذبحنى للمدين اذا بايع شريفة أو قصدها أو داواها ان لا يفعله بل ذلك الا وهو فى غاية المحجى والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما بائع الخفاف وان كنت يا اخى تخاف تبائع الشريفة منقبة فاستأذن بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى النظر اليها والنظر بغير شهوة وان لم تكن فى الابروية الشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان يكونوا فى غاية المحجى وحذرهم ان لا ينظروا الابدرا الحاجم وان كنت يا اخى كامل المحبة لا ولا در رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنتم فى سعة من الرزق فاهد اليهم ما يريدون شراهم منك فان الهدية لا تتوقف على رؤية واحدة ذر يا اخى اذا كانت لك بنت أو اخت مثلاً ولها جهاز كبير وخطها شريف فقبر لا يملك غير ما يطاق عليه مهر وثقة يومه ووليته فقط ان تمتنع من ذلك بل زوجه ولا ترده اكراما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم بذلك ان الفقر ليس بعيب ترد به الخطبة بل هو شرف وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحبيه مسكينا ويعيتمه مسكينا ويحشمه في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا أى لا يفضل منه شئ لافى غدا ولا فى عشاء فشى اختياره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذريته وأهل بيته فهو فى غاية الشرف (وقد رد) شخص من أصحابنا شريفا على وجه الازدراء له من حيث فقره فقمت ونحرت دياره وافتقر بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية وكذلك اذا دعينا الى وليمة ان لا نجاس بصفة عالية أو فرش نفيس حتى نتطير بما نؤسسه لاهل ثم أحدم الشرف فأخوفان نجاس فى مرتبة ففوقه فان كان هناك شريف وعزم علينا بالجلوس على تلك المرتبة جاسنا امتنا لالامرء انتهى كلام الشيخ عـ د الوهاب الشـ عـ راوى نفع الله به من كتابه البحر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المن قال ومما من الله به على عدم الدعاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا ظلمنى أو آذانى ببعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى مرة أولاد عم الشريف أبى عمى السلطان بكذافى أتوجه فيه الى الله ليعزل أوبعوت وزعموا أنه ظلمهم فقاتلهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف أبدا ولا فى مواليهم فضـ لاعتهم لم يحدث موالى القوم منهم ثم بتقدير ان الفقير يتوجه الى الله فيماـ مثل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك بيميننا أو ظنا ومن ادعى من الفقراء انه يقضى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فهو جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم لم ترجع ان الحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني او اعزله هذا منزل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل ابني غي في هذه السنة فقالت لهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وابو غي يرزق الى الان فاحس - ن احوال الفقير اذا سألته شريف ان يتوجه في شريف ان يقول يا رسول الله اصليح بين اولادك فانهم سادتنا ولا يهون علينا ان يؤذي بعضهم بعضا ودل كل واحد منهم واعطفه على رحمه وقرابته هذا احس - ن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (تذييله) ذكر الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله بمره في اول مقاله التي قبل هذه ان تعصب الشخص لاجل داه غالب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره ايضا وليت شعري الى من تعزى هذه المقالة ومنى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي اى زمان كان ذلك فان كتب السني والتواريخ ناطقة ومصرحة بان اجلة سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم اهل البيت الطاهر والشرف الباهر وهم الائمة الذين يمدى بانوارهم في كل زمان والادلة الذين يمدى بانوارهم في كل اوان وهم والله كما قال شاعرهم - المكيث الاسدي في حقهم

المصيبون باب ما اخذنا * سرور مرسى قواعد الاسلام
وكيف يسوغ المحكم بخالفة السنة على معظم احد السنيين الذين قدم
المعذرة اليه رسول صلى الله عليه وآله وسلم ما واخبرنا ان من تمسك بهما
ان يضل وان من تقدمهما هلاك ومن تأخر عنهما هلاك وامرنا ان نتعلم منهم
ولانعلمهم وان محققهم - م خرب ابليس وانهم ان يدخلونا باب ضلالة ولم
يخرجونا

يخرجوننا عن باب هدى وان الله جعل فيه مخرجاً فالحق بالنص
 ما ارضوه وقالوه بالطريق المسـتقيم ما ساء كرهه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف غير سني لان الباطن العظام والعائلات الكثيرة
 العدد من هـذ البيت المطهر كلهم والحـمد لله سنيون معتقدون مشربون
 كالسادة العلوية الحسينيين بحضرموت وبجلاوة والهند وكثرا في الحجاز
 بني قنادة الحسينيين وكالسادة الرفاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالقرن وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا هؤلاء هم اساطين السـنة والمجماة
 وهؤلاء هاقين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصحابة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 كـبعض اشراف اليمن وقبايلي طهران والهند ونبذة في العراق وفقهم
 الله للصواب (نعم) محبة الشخص لا بآبائه ونسبهم محاسنهم وتعدادهم
 مفاخرهم ومفضائلهم وموالاتهم والاهـم وميمـه الى من عظمهم
 واحبهم امر طبيعي وحال محمود ما لم يتطرق الى خلوصه من الله الشـرع او يتعد
 الى انتقاص من عظم الله شأنه وعلمه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشراف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومظلة اعنان اللسان بـمدحه ومعالنـه على رؤس الاشهاد محبته
 وتعظيمه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما لرفض ديني ولا اعتقادي

ليكن قوليت دون شك * خير امام وخير هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في أرفض العباد
 (نبيه آخر) يجب ويتأكد على الناس عموما وعلى أهل البيت الشريف
 خصوصا عظيم وتوقير أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ومحبتهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم أفضـل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد أدنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 ويكفي المنصف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله اختار
 أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فحبني أحبهم ومن
 أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذني ومن آذاني فقد آذى
 الله ومن آذ الله يوشك ان يأخذه رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله وآله
 وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق أحدكم مثل أحد ذهباً
 ما بلغ مداد أحدهم ولا نصيفه (قال الولي) أبو زرعة العراقي رحمه الله عليه في
 هذا الحديث اليأس من بلوغ من بعدهم مرتبة أحدهم في الفضل فان
 هذا المفسر روض من ملك الانسان بقدر أحد ذهباً محال في العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق وبتقدير وقوعه لاحد وانفاقه في طريق الخير لا يبلغ القواب
 المترتب عليه ثواب الواحد من الصحابة اذ تصدق بنصف مدم من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد انفق كذا وكذا أنصاف امداد في سبيل
 الله انتهى (اماماً) قاله بن عبد البر من جواز كون غير الصحابي أفضـل منه

فإنما هو مع قطع النظر عن خصوصية الصحبة والافق هذا الحديث وغيره
 ردواضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك بقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتظهيره أيضا ما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بدية أن من قال بافضلية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك نظرا إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقيا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإشأ أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها من كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة القفاني في شرحه على مقدمة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين الله به أن فالجاءت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم لم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهن رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن الصحابة) رضوان الله عليهم متفارقون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 وخص مشاهيرهم بخصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم لم ليس
 هنا محل شرحها وأفضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم أن بدحيث يقول
 وبعده فالأفضل الصديق * والأفضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا على * فالسنة الملقون فالبدري
 ومع هذا فلا كل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل الصحابة رضوان

الله عليهم عدول وثقة وامناء يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وخس
 الثناء عليهم - م وأن لا يذكر أحد منهم بسوء ولا يغمص عليه أمر بل تذكر
 حسناتهم - م وفضائلهم وحججهم وبرهم وسكت عما وراء ذلك كما قال عليه
 السلام اذ ذكر أصحابي فامسكوا وينبغي أيضا تأويل ما يشك كل علينا
 مما شجر بينهم باحسن التأويلات لان ذلك أمر مفروغ منه والاضراب
 من أخيار المؤمنين وجهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القاذرة
 في أحد منهم وإثبات أجزالاجتهاد - لكل منهم واعتقاد أصابته باجتهاده
 لا فيما أداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
 أحسن ما قاله في هـ - مزيته الامام أبو سعيد الانصاري رحمة الله عليه في
 حقهم رضي الله عنهم

كاهم في أحكامه ذوا جتهاد * وصواب وكاهم - م اكفاء

رضى الله عنهم - م ورضوا عنه * فاني يخطو اليهم خطاء

(وانرجع) الى ما ذكرناه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل
 البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
 كان سيدي ابراهيم المنبوت في رضي الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
 الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم - لم وكان يقول بتأكد على كل صاحب مال اذا
 رأى شريفا عليه دين ان يفديه بماله لانه جزء من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي لمن يؤمن بالله و يحب رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى

يعرف

يعرف صحة نسبه بل يكفيه تظاهر الشريف بالشرف وذلك أوجه للمؤمن
عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتنا عظمتنا ووقرنا من
غير توقف على صحة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
عن قول سيدى ابراهيم المتبولى وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعرانى
قدس الله سرهما ان تعظيمنا للشريف الذى لم يثبت نسبه أوجه عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
فأجابنى بما عناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
الفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائماً بالفريضة التى
هو مجبور شرعاً على فعلها وتعظيم الشريف الذى لم يثبت نسبه فهو من
شرعيها هو من قبيل النوافل التى يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
التقرب بما لم يكن الشخص ملزماً به ولا مأثوماً بتركه من ذلك التعظيم
دليل قوى على ان رغبته ومحبة فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أعظم وأجل من رغبته ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
النسب وعليه فيجاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
الغرض ويثاب على تعظيمه للشريف الذى لم يثبت نسبه ثواب الزايلة
وفى كل ذلك خبر كثير وقال بعض العلماء شرف النسب زيادة فوق شرف
العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
وقد سئل عن شريف جاهل وعالم غير شريف أيهما أفضل فأجاب
بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفى
فتاوى) الامام العلامة خاتمة المهتقين أحمد بن حجر الهيتمي رضى الله

هذه وقد سئل هل الشريف الجليل أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق بالتوقير إذا اجتمعا وأريد تفريق فحوة عليهما فأيهما أولى بالعبادة أو أراد شخص التقبل فأيهما يندأ به (فاجاب) رضى الله عنه بقوله في كل منهما أفضل عظيم اما الشريف فلما نيم من البضعة الكريمة التي لا يعاد لها شئ ومن ثم قال بعض العلماء لا عادل ببضعة صـلى الله عليه وآله وسلم احد او اما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية الضالين فهم خلفاء الرسل ووارثو علومهم ووعارفهم قيتعين على الموفق ان يرى لكل من الاشرف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا اجتمع الشريف لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لم قدمه واقريش والمافيه من البضعة الشريفة والمراد بالشريف المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله وجههما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك على هذا ايضا ان الشيخ الحسن البيرقي قدس الله سره سئل عن رجلين وليين أحدهما من الاسل والاخر من غيرهم فقال

آل النبي لهم في نفس نسبتهم * سر عظيم له في المجد غايات
والاولياء وان جلت مراتبهم * في رتبة العبد والسادات سادات
(انتهى) ويجوز ان في هذا المعنى انشاد ما قيل
فما كل ازهار الرياض ارجحة * ولا كل أطيار الفلا ترخم
(وقد نص) العارف بالله القطب الشيرازي نفع الله به في عهده وعلى
انه لا ينبغي مشايخ الطريق ان يأخذوا العبد على السادة أهل
الشرف والسيادة ولا يلبق أن يحملوهم تلامذة لهم لان الشيخ مهـ
ترقى

ترقى في المقامات وانكشف له حجب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أسرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشريف بلا تعب
وخص به صاحب السيادة بالانصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الحنفية ولد الامة من مولاها حرو ولد العلو من جارية الغدير
برضاء ابيه كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يحوز زيبه كرامة وشرفا
بجده محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من ائمة
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر بحرق الخضرى في كتابه الحسام
المسلول واذا كانت العقول والعارفات بل الشرائع تقتضى انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه الخضر ونجبه موسى عليهم
السلام برأفة من كان اباهم اصالحا فظنك بمن يدلى الى من أرسله الله
رحمة للعالمين ومن به على المؤمن بين وانفذهم به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الاية الكبرى المعتصم * ومن هو النعمة العظمى المعتصم
واى رتبة لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تستغرقها بالاديه الجزيله واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وعلمانه وانبياءه وقبائمه بل
واهل بلده وأهل قطره بل واهل عصره قديس ودون بسياذته ويتفخرون
على من سواه هم بفضلهم ويعلمون بعلو منصبه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة وفخرا ممن ينسب اليه هل البيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواهم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود والاداء المعقود الذى آدم ومن دونه تحت ذوا المقام الحمير والذى

يقبض به الاولون والآخرون والشفاة العظمى التي يهزغها أولو العزم
ويقول انا لها صل على الله عليه وعلى اله وأهل بيته صلاة هؤلاء أهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانته دائما لا تنقطع أبدا لا تبدين ومن كان
هـ ذا شأنه فنية كل شريف الى شرفه كقطرة في البحار الزاهرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا اليه وتشرف أهل
البيت النبوي أولى وقدرهم الرفيع أعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من المون الخ ما عا له به رجة الله
عليه (وقد ذكر) العلماء رضى الله عنهم أنه ينبغي ويتأ كد عظيم وقوة
واحترام سكان المدينة وقطانها وسنة الهجرة وخـ دماها وهلم جرا الى
خواصها وعوامها وكبارها وصغارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
وجاء النبي الكريم وان عظمت اسمائهم وتحتق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجار ولا ينزل شرف مساكنة الدار واذا ثبت هذا
التجليل والتظيم ووجب ذلك الاكرام والتقديم للنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوحيه الخصيب فبالك بوجوبه لا ولاده الذي هو
أصل شجرتهم الزكية ومعين اسرارهم المبرية وينبوع سائل شراهم
ومقدم ذهابهم وايابهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين ولما حج
هشام ابن عبد الملك في أيام أبيه طاف باليبب وجهدان بهـ الى الحجر
الاسود ليس له فلم يقدر على ذلك لكثر الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعه جماعة من أعيان أهل الشام فينماها هو كذلك
اذا قبل زين العابدين على بن الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم وكان
من أجل الناس وجهوا واطيهم ارجا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر

نهى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام له شام من هذا
الذى هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لأعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
بالبافراس فقال الفرزدق

هــذا الذى تعرف البطحاء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خـبر عباد الله كلهم * هذا النقى النقى الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة أن كنت جاهله * بجـده أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضارته * العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلما يديه غيبت عنهم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما له دم
سهل الخليفة لا تخشى بؤاده * يزينه اثنتان حسن الخلق والشيم
جمال فقال اقوام إذا فترخوا * حلوا لثعائل فحلوا عنه له نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيته * ربح الغناء أرب حين يعترم
ما قال لا في الأفى تشهده * لولا التشهد كانت لاه نعم
هم البرية بالاحسان فانتفعت * عنه الغيبة والاملاق والعـدم
إذا رآته قريب قال قائلها * إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يفضى حيا ويغضى من مهابة * فما بكلم الاحـبين بينهم
بكفه خير ان ربحها عبق * من كف أروع في عريضة شـم
يكاد يسكه عرفان راحته * ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
الله شرفه قد ما وعظـمه * جرى بذلك له في لوحه العلم
أى الخـلائق ليست في رقابهم * لا وليـة هـذا أوله ذم
من يشكر الله بشكر أولـه * فالدن من بيت هذا ناله الامم

ينعى الى ذروة الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده دان فضـل الانبياء له * وفضـل أمتهـ ذات له الام
 مشقة من رسول الله نبعته * طابت مغارسه والخيم والشيم
 ينشق ثوب الدجى عن نور غرته * كالشمس تنجذب عن اشراقها الظلم
 من معشر حبهـم دين وبغضهمـ * كفـ روقربهمـ منجـى ومعتصم
 مقدم بهـ دذ كر الله ذكـرهم * فى كل بدء ومختـ ومبهـ الحكم
 ان عداهـ لـ النقى كانوا ائمتهمـ * أو قبل من خير اهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جواد بهـ دجودهم * ولا يدانهمـ قوم وان كرموا
 همـ الغيوث اذا ما ازمة أزمـ * والاسد أسد الفرى والبأس محترم
 لا ينقص العسر بسطامن أ كفهـم * سيان ذلك ان أنـر واوان عدـموا
 يأبى لهم ان يحـل الـدم ساحتهمـ * خـيم كريم وايد بالغـدى هضم
 يسـ تدفع السوء والبلوى بحبهمـ * ويسـ تزد بهـ الاحسان والنعم
 فغضب هشام وأمر بحبس الفـر زرق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 زين العابدين فبعث اليهـ مائتي عشر الف درهم وقال اعذر يا باقر اسفلو
 كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك بهـ فردها الفـر زرق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ما فات الذى قالت الاغضب الله عز وجل ولرسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه شيئا فقال لهـ دكر الله تعالى لك ذلك
 غير اننا اهل بيت اذا انغذنا أمر الم نعد فيهـ فقباها وجعل يجرهـ هشام وهو
 فى الحبس فكان من هجماته قوله

أحببني بين المدينة والتي * هي اليها قلوب الناس يهوى منيها
 يقلب رأساً لم يكن رأسـ يد * وميناله حولاء باد عيونها

فبعث إليه هشام وأخرجه من السجن فأتوا نكاحاً ذكرته هذه القصة
 بحديثها وأثبت القصيدة برمتها مع أن غرضي في هذه المجموعة نقل ما لعموم
 أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الأبيات من مناقب
 أولئك السادات والأئمة القادات ولما كان الحديث شجوناً للناس
 مذاهب فيما يشفون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزح قبر عامد حبه أولئك
 الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو السحر المحلل لذوى الفهوم
 أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره * هو المثل ما كررته بموضوع
 (ولنقدم) على ذلك قول أبي الريحانين والجماع لشرف السيادة بين بيت
 بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس أنا خيرهم نسباً * ونحن أنفـرهم بيتنا إذا فرروا
 رهط النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
 والأرض تعلم أنا خيرها كنفاً * كما به تشهد المطعم والمدر
 والبيت ذو السرلوشا وبجدهم * نادى بذلك ركن البيت والحجر
 ولحفبه الامام محمد بن علي بن الحـسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم أجمعين

لنحضر على الحوض رواده * قدود ونـدود رواده
 فما ساد من ساداتنا * وما خاب من حبيباتنا زاده
 فمن سرنا قال من السرور * ومن ساءنا ساء ميلاده
 ومن كان غاصباً حقنا * في يوم القيامة معاده
 ولا يـا اسود الدنـى رضى الله عنه
 أحب محمداً حباً شديداً * وعباساً وحزاة الوصيا

بنوع-م النبي واق-ربوه * أحب الناس كلهم البيا
فان يك حبهم زشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان غيا
قالوا اراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كن حب هؤلاء الكرام غيا
فما في الوجود غي انتهى (وللامام) الشافعي رجة الله عليه في هذا
المنع قوله

اثن كن ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أنوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه بمدحهم فلانطيل
باعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وانكار من غابت عليه الشقاوة وسد أذنيه فقال له يسمع
تيلامن الصحابة رضى الله عنهم فاني فلم يسمع الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أھـ لبيت المصطفى عجباً لمن * يأبى مدحكم من الافوا
والله قد أدنى عليكم قبلها * وبمدحكم شدت عرى الاسلام
الله بمشركل من عاداكم * يوم الحساب منزل الافدام
وبرى شفاعتكم من دونه * ويحى حوضكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا لمجد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الاله على البرايا * بهم وبجدهم لا يستراب
وبدهما

ولا سيما ابى حسن على * له في الجـد مرتبة تهاب

إذا طلبت صواره نفوسا * فليس لها سوا نعم جواب
وبين حسامه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصطعاب
ومنها

فان لم تبرهن أعدا على * فإلا لك في محبة ثواب
هذا كلام عمرو والفضل ما شهدت به الأعداء وللامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة

آل طه لكم بطه اتصال * بينته للدين طاه وهاء
البيت النبي طبت فطاب السطح مدح لي فيكم وطاب الزمان
انا حسن مدحك فاذا انحشت عليكم فانتى الخذلان
مدحت الناس بالنبي وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يساه عنيكم التأساء

وله قدس الله سره من الالامية المشهورة

آل النبي بمن أو ما أشبهكم * لقد تذر تشبيهه وتنبيل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسول الله تأهيل
يا قوم بابتغائكم ان لا تشبهوه لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلوآيات النبي لكم * دلائل هن للتاريخ تذييل
معاشر مريض وا اني لمتهج * بهم وما بخطوا والى تشكول
وان من باع في الدنيا محبتهم * يفضله الله في الاخرى ليرذل
وحسب من نكث عنهم خواطره ان مات أو عاش تشكيل وتمكيل
ان المودة في قربي النبي فني * لا يسبيل فؤادي عنه تنويل
ولا سناذ محمد بن الحسن البكري قدس سره

حبي لا ٧ ل محمد * فرض على مؤكده
ديني ومعتقدي أدبين به الآله وأعبده
أخلصت فيهم نيتي * والله ربي يشهد
وجزت انهم هم * خاب الذي يتردد
من غيرهم لي مضعف * من غيرهم لي مسعد
من غيرهم إلا إذا * ذوهم خضم مزبد
ان قوتهم بسواهم * فالراي منك مفعده
هل تنوي المصباح عت * ذلك قيمة وزبرجد
يفني الزمان بلدهم * وصفاتهم لا تنفد
عذبت مشارب حبهم * عندي وطاب المورد
وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد قدس الله
سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جله من أكابر أهل البيت
فهم الكثر الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
بيت النبوة والفتوة والمهدي * واللم في الماضي وفي المتوقع
بيت السيادة والسعادة والعبا * دة منبع الخبرات كل اجمع
بيت الامامة والزعامة والشها * مه بل هم الامانات لا تتروع
قوم اذا أرخى الظلام دوله * لم تلقهم هم رهن الوطأ والمضجع
بل تلقهم هم المحارب قوما * لله أكرم بالوجود والى كع
يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
تبتوا على قدم الرسول ومحببه * والتابعين لهم فسل وتتبع
ومضوا على قصد السبيل الى العلي * قدما على قدم بجد اوزع
وفد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة

هم الحاملون السرب بعد نبهم * ووراءه أكرم بهامن وراثة

ولابي اسحاق المغربي روح الله روحه

في فضلكم نزل الكتاب وعندكم * يا اهل بيت محمد تأويله

فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حبكم غدا اكليله

ولا يكبت بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يذ كرحبه اهل هذا البيت

الاعاير

طربت وما شوقا لي البيض اطرب * ولا اعباني وذو الشيب يالعب

ولم يلهني دار ولا نسيم منزل * ولم يطر بني بنان مخضب

ولا انا من يربط الطيرهم * اصاح غراب أم تعرض نعلب

ولا السانحات البارحات عشية * امرسائم القرن أم مراغضب

ولكن الى اهل الفضائل والعقبي * وخير بني حواء والخير يطلب

الى المنفر البيض الذين يحبهم * الى الله فيعسا نابني اتقرب

بني هاشم رهط النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب

خففت لهم مني جناح مودتي * الى كنف عطفاه اهل ومرحب

وكنيت لهم من هؤلاء وهؤلاء * محبسا على ابي اذم وأرهب

وأرعى وأرعى بالعداوة اهلها * وانى لا وذي فيهم وأؤتب

بأى كتاب أم بأية شدة * ترى حرم عارا ومحسب

فما الى الا آل أحمد شيعته * وما الى الامشع الحق مشعب

ومن غيرهم أرضى لنفسى شيعة * ومن بعدهم لامن أجل وأرحب

اليسكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قاي ظمءاء والبب
 وجهـ دنالكم في آل حم آية * ناولها مننا نقي ومعررب
 فاني عن الامر الذي تذكره ونه * بقولي وفعل ما استطعت محجب
 ألم ترفي في حب آل محمد * أروح واغد وخائفا أترقب
 كافي جانـ لذت وكافني بهـ م * يتقي من خشية العرا جرب
 يشيرون بالابذى الى وقولهـ م * الاخبـ هذا والمشرون خيب
 فطائفة قد اكفرتنى بهمهم * وطائفة قالوا مني ومـ مذنب
 يعيبونني في غيرهم وضـ لاهـ م * على حكم بل يستخرون وأعجب
 وقالوا تراني هـ واهـ ودينهـ * بذلك ادعى فيهـ م والقب
 فلا زلت فيهـ م حيث يتمـ موتي * ولا زلت في اشباعكم انقلاب
 هـ لي أي جرم أم بآيةـ سـ برة * أعنف في تقريظهم وأؤنب
 اناس بهم عزت قريش فاصبحوا * وفيهـ م خباءـ لـ كرمات المطائب
 ﴿ ولهمضمهم واجاد فيه ما قال ﴾

لله من قد بدا صفوه * وصفوة الخلق بنوه هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد النور أبو القاسم
 وبينهـ أكرم بيت هـ م * كم عامل فيه وكم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من نائمه من ومن ناظم
 ﴿ وقال غيره ﴾

ان كنت تـ دح قوما * لله من غـ برةـ له
 فاقصـ هـ حـ حـ قوما * هـ م الهـ داة الادله
 اسـ ناداهم عن أبيهم * عن جبرئيل عن الله
 ولهمضمهم

ولبعضهم رجاء الله

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا * تلك في أنفاه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين منساقبا * محاسنهم فحكي وآياتهم تروى
موالاتهم فرض وجهم هدى * وبعضهم كفر وودهم تقوى
وقال غيره وإذا الرجال توسلوا بوسيلة * فتوسلى حبي لآل محمد
﴿ وبعضهم عامله الله بأحسنه ﴾

آل النبي وجه لنا حبكم سييا * يرضى الله به عنا ويرضينا
فلا نخشاكم إلا بساداتنا * ولأننا أدبكم الأموال بيننا
أغنتكم عن مدح المادحين لكم * مدائح الله في طه وباسيننا
﴿ ولغيره ﴾

إليهم كل مكرمة تول * إذا ما قيل جدتهم الرسول
وايثتر يش الضاري على * أب لهم وأمهم البنول
كنفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والشم الأصول
ولاشهاب ابن معتوق الموسوي من أئمة تصيدة بمدحها النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال

به بنوها شتم زادوا على لاوسنا * فكان نورا على نور أشبههم
أصول مجده في النص قد ضمنوا * وصولهم للإعادي في نصولهم
زهر إلى ماء عيا به اتسبوا * أسوا إلى البدر وافي الشهب بالرجم
من مناهم ورسول الله واسطة * لم قد هم ومسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب المطور متقددا * حتى تولد شمس من ظهورهم
قد كن سراؤدا الغيب بضميره * فضاق عنه فاضحى غير مكتم

هو اهدى ديني وايماني ومعتقدي * وحب ع- ترنه عوني ومعتصمي
ذرية من- ل ماء المزن قد طهروا * وطه- روافصفت اوصاف ذاتم- م
أئمة- اخذ الله اليهود لهم * على جميع الوري من قب- ل خلقهم- م
قد حقت سورة الاحزاب ما حرت * اعداؤهم- م وابانت وجه فضاهم
كفاهم ما بهما والضحى شرفا * والنور والنجم من آي ات بهم
سل آل حم هل في غيرهم- م نزلت * وه- ل أنى هل أنى الابدحهم- م
أكرم كرم اخ- لاقهم- م فبدت * مثل النجوم بماء في صفائهم- م
أطايب يح- د المشتاق تربتهم- م * ربحا تبدل ع- لى ذاتي طيبهم- م
كان من نفس الرحمن أنفسهم- م * مخلوقة فهو هو ط- وى بشركهم- م
يدري الخبير اذا ما خاض علمهم- م * أى البهور الجوارى في صدورهم
تسبحوا وه- م أسد مظفرة * فاعجب انك وفنك في طباعهم
على المحارب رهبان وان شهدوا * حربا أبادوا الاعدادى في حربهم- م
أين البدور وان تمت سنا وسمت * من أوجه وسموها في سجودهم
وأين تربل عقد الدر من سور * قدر تلوهما قيسا ما في خشوعهم
اذا هراعين تس- نيم يهبهم- م * قدفق الدمع شوقا من عيونهم- م
قاموا الدجى فتجافت عن مضاجعها * جنوبهم- م واطالوا هجر نفوسهم- م
ذاقوا من الحب را حبا بالنى مزجت * فادركوا الهوى في حالات- بكرهم
تبصر وافقضوا فنجبا وما قبضوا * لذابعدون أحياء بعوتهم- م
سيوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يظهر الرجم الا في حدودهم
تالله ما الزهر غب القلأ احسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
وله رجة الله عليه من انفسا قصيدة أخرى قال

من معشر شرف الله الوجود بهم * وأنزلت فيهم -م الآيات والكتب
 هـ -م الملائكة الا انهم بشر * على الورى خافوا لله دى نصبوا
 ابناء بمجد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لا خلاف المندى حلبوا
 قوم اذا ذكروا الرحمن من وجـل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صبوا
 غرا لوجوه مصالبت اذا نزلوا * عن المروج محاريب التقي ركعوا
 لا يمكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الاحيتم اذ هموا
 بحور جود اذا هبت رياح رغي * ما جواد بمجود انهم سالوا عذبوا
 اذا انشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا صبحوا قدرى الصحة بهم * من أى كاس طهر بالذبحى شربوا
 ﴿ وله من أخرى رحمة الله عليه ﴾

سـ لالات الى المختار تعزى * وارحام به ذات اتصال
 رو واسند المفاخر عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف المفضل
 فمالهم وأوجههم سواء * تمام بالجمـل وبالجـمال
 ﴿ وله من اثناء أخرى كان الله له فى الأخرى ﴾

من هاشم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعرف والايمن
 بيد النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أودالـى * والدين أصبح آيد الاركان
 قد حالفوا سهر العيون وخافوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أنرا السجود فزاد فى المعان
 أشباح نور فى الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسمانى
 ﴿ وله كان الله له من اثناء أخرى ﴾

يا بني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقرباها
ولدتكم كرامكم من كرام * عترة وفخر العباءة حواها
كم لكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضائلها وتلاها
تعلم الارض انكم لعابها * ثم أوتادها وخط استواها
قد نشرتم موتى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
وحكمتم على الالهي الى فخانا * ما كنتم يد الزمان اماها
وصرفتم صروفها لالا عادي * فاسرتم نفوسها في عنائها
ولا خيفنا الله يد الجليل أبي الهدى محمد بن حسن الرفاعي الصبادي
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكرة واصبر فالزمان صائبه * تنزل وكم قلت بجمع وصائبه
اذا زمة زادت وركب ثكاث ثوث * مصايبه والخطب عمت نواثيه
وضاق الغضا في صدم نازلة الغضا

وضاقت على العبد الضعيف مذاهيه
قابواب اولاد الرسل ولها الرجا

لحمامل هم باعدته اقاربهم
هم النعمة العظمى هم الفوت للورى

هم الغيث لكن لا تنب سوا كبه
هم المدد العالي هم المشرب الذي

تعطر بالاسك الالهى شاربه
هم الكعبة الغراء والخيف والصفا

هم الحرم السامي الذي عز جابه

هم الجبل لا تلاب في كل وجهة * هم البهرار لكن لا تعد عجائبه
 هم العضب لكن ليس بغه دمه * هم الكنز لكن ليس بحرم طابيه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسماء * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والنعى * وبالعه كرا الغبي حفت جوائيه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالغيب قد سمعت عليهم صحائبه
 هم الاولياء المحقون بحدهم * وفي بيتهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهكل العلى فى كل حضرة * أساليبه تحكى وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينال الهدى الذى * تغشت بانوار النبى كائبه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم عـلم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهى تقدر كائبه
 هم العلم السامى على هامة العلا * وفى قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خـ فى مطالع * الى الملك والمالك سارت نجايبه
 هم القدر الوضاح والشمس والضهى

هم القبر لكن عنه زيمت غيايبه

هم روح جهم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرفه ومغارب
 الوذبهم والقلب أودى به الضنى * من الهـم والغم المقرح غالبه
 ولا غيره كان الله له

أمفندى فى حب ال محمد * هـر بفيك ولا نطق بجمه
 لولم يكن فى حب الع محمد * فكانت أمك غير طيب المولد
 من لم يكن منه سكا ببالهـم * فلبهـ ترف بولادة لم ترشد
 وأشاء زمانه الصفى الحى من بد بهيته المشهورة

والله أمناء الله من شهم - دت * لقد رهم سورة الاخراب بالعظم
الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاود - دوا سادة الامم
بيض المغارق لا عار بدنسهم * شهم الانوف طوال الباع والامم
هم النجوم بهم - دى الانام وين * باب الظلام ويهمى صيب الديم
لهم اسام سوام - ير خافية * من أجاه اصار يدعى الاسم بالعلم
﴿ وله ايضار حة الله عليه ﴾

باء - ترة المختار يامن بهم * بف - وز عي - ديتولا هم
أعرف بالحسن محي - لكم * اذ يعرف الناس بسب - جاهم
﴿ وله بل الله ذراه ﴾

ياء ترة المختار يامن بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
حديث حي - لكم سائر * وسرودي في هواكم مقيم
قد فزت كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودي بكم - تقيم
فمن أنى الله يعرفانكم * فقد - د أنى الله بقباب سليم
ولما أنشأ عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد بالله بامى
قصيده التي فاحر بها الاني صلى الله عليه واله وسلم وأنى فيهما من حيث
المعنى بما تنجبه الاسماع وتنفرد منه الطباع رد عليه الصفي الحلى المذكور بما
هو عند الناس معروف ومشهور وسند كمر أو لا منقح آييات المعتز وان
كانت دعوى باطله لتعرف بذلك الرافضين حقيقة المفاضله قال ابن المعتز
سأحه الله وعفاهه

الامن لعين وتسكاهما * تشكى القذا وبكاهما
تراءت بنا جادات الزمان * تراءى القمى بنشاهما
وبارب

وبارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهي المـرء من نفسه * فزقه حـدد أنـيـابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبـد فـعـلـك الأيـها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * أنالك عـدوك من بابها
 وما نافع ندم بعد دها * وتأمل أخرى وإني بها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها والبابها
 نهيت بني رجمي ناصحا * نصيحة بر بائسها
 وقد ركبوها فيهم وارتقوا * معارج نهوى بركابها
 وراحوا فرأى أسد الشرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الأسد فرس ثم اشبعوا * بما ترك الأسد في غابها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بأسـلـابها
 ولما أبى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بنته * ولاكن بفوالج أولى بها
 فمهلا بني عمنّا أنها * هطية رب حبيبانها
 وكانت تزلزل في العالمين * فشدت الينا باطنها

﴿ فاجاب عليه الصفي رحمة الله عليه بقوله ﴾

الاقبل لشر عبيد الاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت تفاسخ آل النبي * وتجهدها فضل انسابها
 بكم باهل المصطفى أم بهم * فرد العداة باوصابها
 اعنكم نفي الرجس أم عنهم * اطهر النفوس والبابها

اما الشرب والله ومن دأبكم * وفطر العبادات من دأبها
 هم الصائمون هم القائمون * هم العالمون بأدبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمعراجها
 هم قطب ملة دين الاله * ودور الرقاء باقطابها
 تقول ورثنا ثياب النبي * فيكم تجذبون باهدابها
 وعندك لا تورث الانبياء * فكيف حظيتم باثوابها
 ابوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية اولى بها
 أبجدك يرضى عما قلته * وما كان يوما عبرتنا بها
 وكان بصفين من خربهم * لحرب البغاة واخر بها
 وصلى مع الناس طول الحياة * وحيه لدر في صدر محررنا بها
 فهلا تقمصها جدكم * وهل كان من بعض خطاياها
 واذ جعل الامر شوريهم * فهل كان من بعض أربابها
 وقولك انتم بنو بنته * وذلك أدنى لانسابها
 وقلتم بانكم الفاتلون * أسود أمية في غابها
 كذبت ولولا أبو مسلم * لعزت على جهل طلابها
 وقد كان عبد الله لم لاكم * راي عندكم قرب انسابها
 وكنتم اراى بطون الجيوش * وقدمدشفكم لثم اعتابها
 فانخرجكم وجباكم بها * وقمصكم فضل جلبابها
 بغازية موه بشر الجزاء * لطفه والنفوس واعجابها
 فدع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لركبها
 وما انت والتمص عن شأنها * وما قمصك باثوابها
 وما

وما ساورتك سوى ساعة * وما كنت أهلا لاسمائها
 نود عذرك قوم رضوا بالكفاف * وجاءوا القفاعة من بابها
 عليك باهوك بالغانيات * ونخل الماعلى لاربابها
 ووصف العذار وذات الخمار * وفعت العفارب الفاهما
 فذلك شأنك لاشأ نهم * وجرى الجياد باحسابها
 ﴿ ولله من بن هاني المعروف بابي نواس غفر الله له ﴾

من لم يكن علويًا حين تنبئه * فقال له في قد ريم الدهر رمفتخر
 الله ما برا خالقا فاتقنه * صفاكم واصطفاكم ابوا البشر
 فانتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور
 مطهرون نقيات جيوبهم * تجرى الصلاة عليهم ابنة اذكروا
 ﴿ وله أيضا ﴾

قال لي قائل رأيته كتهوى * آل طه واثما تخبئهم
 صار فرضاء عليك تستغرق المد * ح جميعه افهم وفي من يلهم
 قلت ماذا اقول والكرن طرا * يستمد الفوال من نادهم
 انالا اس تطيع أم مدح قوما * كان جبريل خادما لايرهم
 ﴿ ولله من بن علي بن جابر الهبل رحمة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جهات ودى * وذلك أجل أسباب السعادة
 ولواني استنطعت لودت حبها * ولاكن لاسبيل الى الزيادة
 أعيش وحبكم فرضي ونفلي * وأحشر وهو في عنقي فلواده
 اناضل عن مكارمكم لاني * كريم الاصل مبعوث الولاده
 أطل بحماهد الخليف نصب * أضل به غصه كم ابد ارشاده

فان اسلم فاجرم يقتلني * وان اقتل فتمناني الشهادة

﴿ وله راحة الله عليه ﴾

مدحى لكم يا الله مذهبي * وبه افوز لى الله وافلح

واود من حبى لكم لوان لى * فى كل جراحة لسانى مدح

﴿ وله ايضا راحة الله ﴾

يامنكر ارفض لى بنى احمد * كن لادى تسمعه منعتنا

هل خاتم الرسل سواجدهم * وهل ابقى فى غيرهم هل ابقى

وللفقيه الاديب الشيخ احمد بن عمر بن ابي ذيب المحضرمى البشامى راحة

الله عليه

عليهم سلام الله بيت مطهر * من الرجس منسوب له كل طاهر

محبتهم مبدورة فى جياتى * هيامى بهما من قبل شد ما زرى

توارثها آباؤنا ووجدونا * وآباؤهم من كابر بهد كابر

فحمد الرب خصنا بؤدادكم * بنى المصطفى حمد الشكور والمنابر

لكم فى فؤادى منزل حال دونه * سواد السويداء عن دخول المغابر

وما انا فى حبى لكم متكاف * ولا كنه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت اسست بجمعه * قواعد فوق الطباق العوامر

وما فيه الا كل حبر مقدم * وصدر به از دانت صدورنا حاضر

عليهم رضى من ذى الجلال ورجة * وامن وروح فى اصيل وباكر

﴿ وله رضى الله عنه من اخرى ﴾

يفت تود النجوم الزهر لو صنعت * سواره بل تمت لتوخلخله

حيث النبوة اتمت سبرها درست * والوحى اصبح موقوفاته نقله

(وله

﴿ وله كان الله له من أخرى ﴾

الى الزهراء خبير بنات حوا * وحيدرة أمير المؤمنين
 بنى سر الوجود ومقتناه * وخير الانبياء والمرسلين
 فلهذا الفخر لا فخر ابن ام * يباهى بالملوك الاولين
 ففخر بنى الرسول به تحانت * له اهل المقاصر صاغرينا
 وللاذيب محمود الساعى المصرى رجه الله من اننا قصيدة قال
 شرف على الشهب المنيرة مشرق * من رفيع عن عروضة الشهوات
 نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
 وارومة طابيت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
 تلك التي غرس النبي لدوحها * فانت بهم من أطيب الثمرات
 وانت بهم كالزهرفوق غصونه * لما ارتوت بسبحائب الرحمان
 من كل براورؤف منهكم * بالناس يخشى بارئ السمات
 ما همكم الا تجنب شبهة * أروصون عرض وابندال هبات
 من ولا من يشين ولا اذى * أتبعوه قط للصدفات
 انتم بنو الزهراء انتم انتم * انتم من اسبقوا الى الخيرات
 الخاشعون الراكعون الساجدون * ن العاكفون أئمة الصلوات
 من كل من عبد المهيمن طاعة * وأعان عانيه على الطاعات
 وصفي لداعي الله لا الهى ولم * يسمع بسمته من اللهوات
 انتم وخير المرسلين ودينه * كالنور والمصباح والمشكاة
 الاخذو خير المناقب والعلا * والتاركوس فساد كل صفات
 الرافع وعلم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادق والكلمات

من آل بيت طهر - رواها شائهم - * رجس ولائهم - وابغ - عمل طفلة
 لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن ساروا بنير هداة
 خير البرية نور أمة أحمد * ومراجها المنهى من الظلمات
 جادوا بما وجب - دوا فاصبح برهم * في كل قطر واكف القطرات
 ينزون ماع - لموا به من صالح * لله والاعمال بالنيات
 وهبوا وما اسفوا - لي ما ذهبوا * كلا ولا ف - رحوا بما هو آتى
 فعالمهم به - دل الرسول مضاعفا * أركى السلام واكمل البركات
 ولما رأيت السن المحبين بمدائحهم - لم لهجه وفلوبهم - لسماعها مرتاح
 ومبتهجه وشاهدت لائمة البلاغة الى ذلك البيت المع - دور ولو
 ولحق درات الق - رايح الى ذلك الفلك العالى ص - ودوا عروجا ولا بكا
 الممانى في تلك الرياض الايقدة دخولا وخروجا وكنت قد عينا لفقة
 أيماننا تشبعت فيها بخدمة - ذك الجنب الرفيع ونشبت فيه -
 باهل الادب والمكن أنى بدرك الضالع شأو الظليع

مرية حات بفيد وجاورت * أهل الحج - زفاين منك مرامها
 استخفى على اثباتها الضرب الحديث المرفوع من احب وهى هذه
 من فرائى بقرطها والقلاذ * انامت مغرما خوقى شهادة
 عادة حل - حبها فى السويدا * ورعى - ههها الفؤاد فصاده
 نحوها تنزع النفوس فتلقا * ها لداعى مزارها منقاد
 واذا - رج النسيم عايها * هز تلك المعاطف المياد
 زارنى طيفها - ن بوع - د * هل ترى الطيف منجزا - يعاده
 من لصب يصب صيب دموع * مذ صبا نحوها - اصابت فؤاده

ليس الالهة ولا نذر اليه * ضيقكم القريض اجري جواده
 يا عرييا باي واد اقاموا * من فسيح البلاد صاروا عهاده
 آل بيت الرسول اشرف آل * في الوري انتم واشرف ساده
 انتم السابقون في كل فخر * اسس الله مجدكم واشاده
 انتم للوري نعم وواقعا * راذا ما الضلال ارغى سواده
 انتم منبع العلوم بالاربع * بولادين قد جماعتم عهاده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يزل منكم رجال واقفا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبة * ل الذي قال ما سكوه السماه
 سفن للنجاة ان هاج طوقا * ن الملمات او عشرين ازيداده
 وبكم امن امة الخير اذا اذ * تم نجوم الهداية الوقاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * في محكم الكتاب افاده
 وبطهري ذاتكم شهد القدر * آن حقا فيما لها من شهاده
 لا يحاقد عهده من الخبيث * ر ولو يكن قضت بذلك الاراده
 من يصلي ولم يصل عليكم * فهو بهدلى الجلال عناده
 معشر حبيكم على الناس فرض * اوجب الله والرسول اعتماده
 فاز من رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كساده
 حبيكم يغفل الذنوب عن العبد * دولا غرو ان يزيل فساده
 وبكم أيها الائمة في يوم * م التنادى على الكريم الوقاده
 يوم تأتون والاولاء عليكم * خافق ما اجلاها من سياده
 والمحبون خلقكم في امان * حين قول المحيم هل من زياده

فازرو الله في القيامة شخص * لكم بالوداد ادى اجتهد
كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان او هنت قواء العباد
هكذا جاءنا الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم انتقاده
كل قال لكم فابعد الله وعن حوضكم ههنا لا ذاده
خاب من كان مبعضا احدا منكم * ومن قد اساء فيه اعتقاده
ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان موذيا اولاده
بالمالقة في الحياة من الله الذى صير الجميع مهاده
وروى القوم ان من كان سب الله فاطمين دابه واعتقاده
لم يمت والعياذ بالله حتى * نرى عن لة الرسول ارتداده
لمت شعري من الذى كان تعظ * يم بنى المصطفى الى الخمر زاده
فهم الخصب لا بريه لولا * هم خلفنا من الزمان اشتداده
البيت الرسول كم ذا حويتكم * من عاف وسودد وزهاده
انتم زينة الوجود ولا زلتكم بجيد الزمان نعم القلاده
فيكم يعذب المديح ويحلو * بل به يسرع القريض انتقاده
وبكم يالهج الحب ويشدو * يا بنى الجدد لا بغان وغاده
كيف يحصى فخاركم رقم اقلا * م ولو كانت البحار مداده
انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من حلالتم فؤاده
انا خدامكم وترب هذاكم * والاسير الذى ملككم قباده
وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العتق ذات يوم مراده
ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم ان بالرجا وزواده
خاستقموا لحاجتى ففؤادى * محاسن حبه لكم ووداده

انلى باب- فى البتة- ول اليكم * فى انتسابى تسلسلا وولاده
 خلفتى الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بحج- زعمكم وانفراده
 فلكم عند ربكم ما تشاؤون * ن وجاه لا تختشون نقاده
 رب غفلام-م فانك بالعجب- اس غثت الانام عام الرماده
 وبهم أنعمش الشريعة واكشف * ان طما المجمل شؤمه واسوداده
 وارض عنهم وزد هم فيض فضل * منك يامن له التفضل عاده
 وعامهم-م مع الرسول- سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
 (أقول وفيما) نقلته ههنا من الابيات ورسمته من النظم فى هذه الورقات
 نزهة رائقة لطو اطر المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
 واسارة الى ما وراء ذلك عما مدح به أهل البيت الأطهار وإيماء الى ما نظم
 فى حقهم من الشعر الذى لا تحتمله كما اراد الاسفار وحناب النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم بسبع بحر- وانزاع الجميع والمقدم الى حضرته وحضرات أهل
 بيته لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بان سعاد وقد كسى كعبا
 البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسى فى كتابه
 معاهد التنصيص قال حدث ابراهيم بن سعد الاسدى قال سمعت أبى
 يقول رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أى الناس
 أنت فقلت من العرب قال اعلم فى أى العرب أنت فقلت من بنى أسد
 ابن خزيمة قال نعم أنعرف اليكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمى ومن
 قبلى قال اتحفظ من شمره شأفات نعم قال انشدنى قوله
 طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولالعيامنى وذوالشيب يلعب
 فانشدته الى ان بلغت الى قوله

عَلَى الْإِسْلَامِ أَحَدُ شَيْعَةِ * وَمَالِي الْأَشْعَبُ الْحَقُّ مَشْعَبُ

فَقَالَ ص - لِي اللَّهُ عَلَيْهِ - وَآلِهِ وَس - لَمْ إِذَا أَصْبَحْتَ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُلْ
قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ بِهَذِهِ الْقَصِيْدَةِ (وَح - دُث) نَاصِرِ ابْنِ مِرَاحِمٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ
ص - لِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَس - لَمْ فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَشُدُّهُ مِنْ لِقَابٍ مَتِّيمٍ
مُسْتَهَامٌ قَالَ فَسَأَلَتْ عَنْهُ فُتَيْلٌ لِي هَذَا الْكَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ قَالَ فَعَمِلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ جَزَاكَ اللَّهُ خ - يَرَاوِيْنِي عَلَيْهِ (وَقَالَ) فِي
دِرَالِ ص - دَافٍ حَكِي أَنْ بَعْضَ الْوَعَاظِ اطَّعِبَ فِي مَدْحِ آلِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ
وَذَكَرَ فُضَائِلَهُمْ - حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَقْرُبَ فَالْتَفَتَ إِلَى الشَّمْسِ وَقَالَ
مَخَاطِبُهَا

لَا تَقْرُبِي يَا شَمْسُ حَتَّى يَقْضَى * مَدْحِي لَا آتِلُ عَجْدًا وَانْصَلِّ
وَإِنِّي عَنَّا نَكُ أَنْ أَرَدْتُ تَنَاوَهُمْ * أَنْبَيْتُ إِذَا كَانَ الْوَقُوفُ لِأَجَلِهِ
إِنْ كَانَ لِلْمَوْلَى وَقُوفُكَ فَلَا يَكُنْ * هَذَا الْوَقُوفُ لِقُرْعِهِ وَلِنَجَلِهِ
فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ وَحَصَلَ فِي ذَلِكَ الْمَجَاسُ أَنْسُ كَثِيرٌ وَسُرُورٌ عَظِيمٌ انْتَهَى
(وَانْتَهَى هَذَا الْبَابُ) بِكَلِمَاتٍ فِي ذِكْرِ ثَلَاثَةِ الْمُنْشَرِّعِ الرَّوِيِّ وَأَدْلَةِ الْمَسْلُوكِ
النَّبَوِيِّ السَّادَةِ الْحَسَنِيِّينَ الْمَعْرُوفِينَ بَيْنِي دَلْوِي رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ (فَنَقُولُ)
ه - م السَّادَةِ الْحَسَنِيِّينَ الْحَضَرِيِّينَ خِلَاصَةَ الْبَضْعَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالْبَابِ
الْعَتَرَةِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ وَشَمْسِ الْمَعَارِفِ الْمُنِيرَةِ وَبِحَارِ الْعُلُومِ الْفَزِيرَةِ وَهُمْ
السَّنَدِيُّونَ وَالْمُجِدُّونَ لِلَّهِ مَذْهَبًا وَالْأَشْعَرِيُّونَ مَعْتَقِدًا وَمَشْرِبًا

أَتَمَّنَّا الْأَسَاتِيدَ الْهَدَاةَ * وَقَادَتَنَا الْجُهَابُ بِإِذْنِ الثَّقَانِ
ضِيَاءِ الْخَافِقِينَ بِكُلِّ مَعْنَى * أُولُو الْإِضْلَالِ الْبَدُورِ الْمَشْرِقَاتِ
سَلَالَةِ سِدِّ الثَّقَانِ أَعْلَى * ذَوِي أَصْلَازِ كَامِنَةِ النَّبَاتِ

بنو ملوى العلون قدرا * كرام المنتمى الغر السراة
 ومن بهم اقتداء الخلق طوا * كأنهم البدور العاريات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى والبيئات
 لهم في العلم والنقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غت بركاتهم في الكون حتى * لئن بقيض زانرها لجهات
 فهم هم مهـ ما يهيج بحر البلايا * سفائن للبرية مخيمات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغبت الحداة
 أماتهم فانه النسب الذي وقع على صحته الاجماع والعقد الذي
 انقطعت عن تهمـ بين جواهره الاطماع لم يرزل الى يومنا هـ ذا محفوظ
 الاصول والفصول بالتواتر والاستفاضة وصحيح القول يتأقاه الانشاء
 والاحضاد عن كرام الأتباء والاجداد اكثر وافى تهجيـ هـ وضبطه من
 النصائيف الجليلة المقدار حتى ظهر ظهرو الشمس في رابعة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من سفاح الجاهلية وأعظم به من عقدة ألفت
 كواكبه الدرية والجد الجامع لهم وللفضائل هو الامام أبو الامائل علوى
 ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام المهجـ الى الله أحمد ابن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد ابن الامام على المريضي ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيد الخافقين على ابن الامام الشهيد السابع الحسين ابن
 الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والنقابين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مـ. دركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كأن عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسـيد من سيد * حاز المفاخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزرية ازهاره بزواهر البـدور
وقد انتشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة وانسابهم الى يومنا هذا
مضبوظة مقررة لا يجد المحاسـد الى الطعن فيها سبيلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا امنت ان يعترهم التبدل والتخريف وجأت عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي أو مخيف

اولئك آماثى جفنى بئلهـم * اذا جئتنا يا جبر المحافل
(قلت) وليس قولى من باب الافتخار أو الاغترار بل من باب التحدث
بالنعمة والاسـم بشار ان بينى وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعقاب الذى تفجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عبيد الله رضى الله عنه وأرضاه ثلاثة وعشرين
أبا كلهم والحمد لله على المثلى النبوية والمهبة النقية ما فهم الامن رنع
فى رياض المعارف واقتطف ما طاب من ثمارها وكـرع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب انوارها وانا رجوع على ما أفاءه من القصور
والقصـير والتهقير فى فدا قد السلوك عن مرافقة أولئك المنفير
وان لا يحرمنى الله ما منحهم من المواهب الجميمة وان لا يقنعنى فضلا
فيه بالايب من الغنيمة

فان المساء ما أبى وجدى * وبئرى ذو حفرت وذوطوبت
(واما طريقة) أولئك السادة الاجداد وسيرتهم التى درج عليهم الالـباء
والاجداد

والاجساد فانهم والجملة لله اقوم الطرق واعدها واحسن السبل
وامثلها اذهى المحررة بدلائل الكتاب العزيز والسنة الغراء والمؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكامل له صلى الله عليه واله وسلم واكمل وريثه كالتفاه
الراشدين واکابر الصحابة والتابعين وأئمة اهل البيت المطهرين
(ثم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسعة
الاكاف لمريد التفصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكم قوانين
الشرع الشريف وتوفية مكيا لالهى النبوى فظواهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها تطهير البال
من رذائل الخلال وصون الاسرار والغلبة عليهم من الابتذار وبدايتها
ما مخرجه الامام الغزالى رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتهم اما اوضحه الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد التوحيد
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحاورهم يرغبون الى الله بكل قر به
ويقولون باخذ العهد والتقين وليس الخرقه ودخول الخلوة والرياسة
والمجاهدة وعقد الصلابة سالكن مسلك الصحابة والتابعين فى المداومة
على الاذكار الواردة فى السنة المطهرة ومتبعين لهم فى الرضى والرسم
فاركين للاباس والاضاع التى يخترعها اهل الطرائق الاخر شأنهم
الاستعداد لتعرض النفعات واتفاق الاوقات فى القربات ودأبهم تصحيح
التقوى والزهد فى الدنيا ومعاينة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستنشعار الخوف وكمال
اليقين والخمول وعدم الرعونة وتطهير الطوبى ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الجميدة والافعال العذبة ومن اطالع على

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الامام الشيخ محمد - مد صاحب موطا عن
 أبيه الشيخ علي خالع قيس عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الامام علوي بن عبيد الله عن أبيه الامام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الامام المهاجر الى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الامام عيسى
 ابن محمد - مد عن أبيه الامام محمد بن علي عن أبيه - الامام علي العريضي عن
 أبيه الامام جعفر الصادق و أخيه الامام موسى الكاظم عن الامام محمد
 الباقر عن أبيه الامام زين العابدين علي بن الحسين - بن عن أبيه شهيد
 كرم بلا سب لنا الامام الحسين السبط عن أبيه سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن امه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التحريف والتحويل وما الحكامات الله من تبديل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والاخبار بالنبيات وخوارق العادات ما لا تحتج به
 الجملدات هذا وان كانت الاستقامة هي اعظم كرامة اذ ليس لهم في غير ما
 مرغب ولا في سواه ما طالب وانما ظهرت تلك الايات ليحقق انهم الوارثون
 لمحمد على الكمال والمعتقون له فيه - ما فعل وقال فهم خرائق اللطائف
 والاسرار وهما دن الح - كم والانوار المنجبون لله العارفون به المستترون
 بذكره - بالغ منهم رتبة الاجتهاد المطلق ومقام الصديقية الكبرى جم غفير
 وهم في ذلك متفاوتون فمن كامل واكمل ومن فاضل وأفضل (قال)
 الامام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بالفقيه العلوي رضي الله عنه ليس
 بين السادة بني علوي تخالف في طريقةتهم وانما اختلاف المشهود بحسب

المشاهدة واختلاف الشهود فظاهر بالجمل شاهد الفضل في مشاهد
 الافضال باح بالموال واستباح مافعل وقال بحسب البسط والحال
 وباطن ظاهر الجلال فاستعفى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
 في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفریق ولا مباينة
 على التحقيق واما طريق غير السادة بنى علوى من طرق الصوفية
 الصحيحة الوفيه فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
 وانما الخلاف في اوضاع وشارب غايتها كالاختلاف في الفروع
 بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فكانه
 لا خلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد احمد
 ابن زين الحبشى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
 الحبيب عبد الله المحمدا درجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية تهى
 الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
 لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
 ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم فعله وتقريره المشاهد من
 احواله في سيرته واخلقه كما عليه اكبر محاسناته وأهل بيته ثم صالحو
 السانف والتابعون لهم باحسان فتابعوههم وقد نقل ذلك الامامان
 أبو طالب المكي في قوته وأبو القاسم القشيري في رسالته ومن فحوا
 نحوه ثم فصل ذلك وهذبه وحرره وبوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
 حامد محمد بن محمد الغزالي فهى طريقة تلتاها السادة بنو علوى طبقة
 عن طبقة واب عن جد وتوارثوا ذلك عن جدهم الحسين بن زين العابدين

ومحمد الباقر وجعفر الصادق وغيرهم من الكبراء - لا فهم الى الآن
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الال. الكتاب والسنة ولهم درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
علوى بحيث يضادها فهو من الال - بل المنفرقة عن سبيل الله انتهى
(والمحصل) ان طريقهم هي السبيل الاقوم والمهيمن الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجملاتها أو مفصلاتها من غير
احتمياجها الى تأويل أو تعاليل بما كثر فيه القال والقال فهي الأمور
بالمعنى عليها بالواجب - ذو المطابقة في جميع أصولها وفروعها - الكتاب
والسنة وبسط الكلام عليها يقتضي مجلدات فليطلبه الراغب من مخطاته
وقد قات سابقا لبيان تناسب المقام وتشير الى طرائق أولئك الأقوام وهي
لذبالني وبالآئمة من بنى * علوى الف - راه - دة الحائز
فهم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين فياض الندى المتواتر
والاخذ وارث الرسول اجازة * وتلقيا من كبرياء - من كابر
والمتقون - بديله قدما على * قدم الى القدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مساملا * فهم الى أهل الزمان الحاضر
يروون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز الفاطر
وهم بحور العلم فاض اذ بها * من ذلك البحر المحيط بالآخر
نحيبها موقى القلوب ولم تزل * نسقى حدائق كل قاب عامر
بمعارف وعوارف واطائف * وعواطف من ذى الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغررناث وبجانب للناسط
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سربان عن ظاهر

بشاهد تصفوا لكل مجاهد * وموارد عذبت لكل موازن
ومدارك ومناسك ومسالك * لاقوم لم تـ لك لغير الضامر
وبذلك اخرج امتزاج الراح بالشماء الاوائل منهم بالاسرار
فاسلك سبيلهم وزرهم واتزم * شرط التأديب في وقوف الزائر
فالله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليم ازكى السلام العاطر
ثم الصلاة على النبي وآله * والحب ما هب النسيم الحار
ولم يزل سرا لئلك الاتباع في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع قصور في
النسب والاجتهاد فان محاسب فيوضاتهم على من اسـ طر مواهب
امداداتهم سامية ونفحات سرهم في كل من تعرض لها بالمجوس على
موائد كرمهم سارية والشان على الشان في تصحيح الاعتقاد وفي حسن
المستمر كما قيل حصول الامداد ولهذا قال قطب الاولياء ابن بنت الميثاق
قدس سره

وليس ينفع قطب الوقت اذا حال * في الاعتقاد ولا من لا يواليه
وشاعده عدم انتفاع المنافقين بطول محبة صلى الله عليه وآله وسلم لم مع
فساد عقيدتهم فيه (فان قال قائل) اذا كان هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمرتبة العالية عن العلم والعمل والترف
الى المقامات المحمودة لم يمتنع عنهم من التصانيف المفيدة في فنون
العلم الشرعية والمـ بل لعقوبة والالتية ما انشروا عن غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قصارى همهم وغاية
مطعم نفوسهم العلم الذي يتشرف به حالوه وتعال به عادة الدارين
وهو العلم الاخرى وهو لولطريقها العلم الفقه الطاهر والجلـ دل والنحو
وامثالها

وامثالها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الآف من الصحابة رضوان الله عليهم كلهم علماء بالله لا يدرك في الدين شأوه - ولا يشق غبارهم ولم يكن منهم من يحسن صنعة الكلام وينصب نفسه للفتوى غير بضعة عشر رجلا وإذا فتشت من سيرهم وما كان فيه أكثرهم متهم ومنافاتهم لم تجد لها في التدريس والتأليف والمناظرة والقضاء والولاية بل تجد مدتهم في الجهاد - والتفكير والخوف ومراقبة الظاهر والباطن والحرص على ادراك خفايا شهوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النافعة المجددة وكذلك كان ساداتنا العلويون الاعلام في سيرهم ومجاهداتهم وجميع أحوالهم لا يتصل لدى منهم للتدريس والفتوى والتصنيف في علوم الظاهر الا من تعين عليه ذلك مع أخذه بالحظ الاوفر في العلم الباطن ومن اطلع على الكتب المؤلفة في سيرهم وتراجهم علم يقينا انهم أشبه الناس بسيرة بالعبادة وأقربهم الى الحق وأعرفهم بطريق السلف وقد وفقهم الله للعمل بعباده وأفاضلهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وهو العليم اللادني والمقصود الاعظم عند ذوى التحقيق ومن شأن من أسبغ الله عليه تلك الفضائل أن يؤثروا في الظهور والجزل ويرى أن القيام بظاهر العلوم نوع من الفضول وأما قلة انساعهم في علوم الآلة غالباً فلا من مقصودهم من العلوم الا هم فالاهم وكان جعل نظرهم الى معاني الالفاظ التي هي أرواح الكلام من غير تعمق في افادة الالفاظ وقد قيل * وأنت بالروح لا بالجسم انسان * ومن أنته - د على بعض عباراتهم بان فيها ما يخالف قواعد التصوف - ودون في المحذور وذلك

ماذا يفيد أفعالان معرب * أن يلق خالقه بقلب الكون
ومع هذا فانا نقول لذوى العقول

لكننا معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا لمخون
قيم- ل جاس نحوى الى جانب واعظ فلحن الواعظ فقال له النحوى أخطأت
ولمحت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله اللاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وفحمة نصبت وكسرة خففت وخزمة جرمت هلا رفعت
يدك الى الله في جميع الحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخففت
نفسك عن اتباع الشهوات وخزمتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
عاصياً منذ نبأ ولو كان الامر كما ذكرت- لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أفصح منى لساناً فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جلالته لالفصاحة لسانه وان شاء يقول

وحاهل في الفعل ذى زلال * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبت به لفظاً * تهاو عجباً أخطأت بالخانة
فقات أخطأ الذى يقوم فدا * ولا يرى في كتابه حسنه

انتهى من نزهة المجلس

(واما منازل) تلك الاشباح الظاهرة وهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البهائم والزهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس والدائرة فقد قضت الارادة بعد تدفقهم في الاقاليم
ياستبطنهم واستقرارهم بدينهم تريم حتى شئت الى عرصاتهم الرجال

لانه شاق

لاستمشاق نعمات أولئك الرجال ولم تزل تجربهم على المحنة الاذيال
وتسعونهم ولا كرم وحباب المساء حالا على حال

اذ انحن زورناها وجدنا نسيبها * يفوح لنا كالغبر المنفس
ونمضي حفاة في نراها تادبا * نرى اننا غمضي بوادمه دس
(ثم ذهب) عنهم من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حفظها منهم فهم * مطالع شمس الدين في كل وجهة
(وكان جدهم) المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى بن من مخرجه الله صدق
الفراسة وصفاه السريرة ووهبه اشراق نور البصائر فنفث في روعه
علم ما سيحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والدنيوية فازرع
منها الرحيل واسرع عنها التحويل وهاجر الى الله بأهله واولاده
فأرأبدينه الى حيث شاء الله من بلاده ولم يزل يجوب البلدان ويخترق
القرى الى ان استقر بأذن من الباري جل وعلا بحضرموت وكان له في
تلك الهجرة إشارة مقننة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى أرض ذات نخيل اراها لما يثرب واما حضرموت فكانت المدينة
مهجرة الاصل وحضرموت مهاجرة النسل وكانت وقادة الامام المذکور
بها موضع يقال له الحسيمة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - بعمرة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحروسة منزل اولاده
وعقبه وموطن ذرية وخلفاء وكان استيطانهم بها سنة ٥٢١ هـ بمائة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

طابت تريم بهم وطاب محلها * كانوا القنديل وهي المسجد
اضحت تريم بهم عروسا تختلي * قد كرمهم برائسهم يسترد

وقد نشرت الولاية الويتاني تلك الـ لادوضاق النطاق عن ان يحيط
بمحصر من فيها من الاقطاب والابدال والادوات فقد روى ان الشيخ عبيد
الرحمن بن محمد السقاقدس سره قال في تربة زنبيل احدى ترب تريم وهي
التي يقبر بها السادة بنو علوي اكثر من عشرة آلاف ولي وقال ايضا اعرف
في تربة آل ابي علوي ثمانين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب
العبدروس قدس سره مقبور في شعب عبيد بدرة تريم من الاواباء
لكوك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيخ عبيد
ابن ابي بكر السكران نفع الله به

تريم بهم امنهم الوف عديدة * بساحات بشار شعوس الهدى قل
ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعينون بقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم اني لا جد نفس الرحمن من قبل اليمن وروى ان الشيخ عبد الله ابن
اسعد الباذي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران الثناء
على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
ولده عبد الرحمن من مكة المشرفة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يساله عنهم
فيقول له رأيتم لا يحصون كثرة ورايت افوارهم مشرفة وروى انه قال
حيث

مررت بوادي حضرموت * قال فيته بالهشمة بنسما رجبا
والقيت فيه من جهابذة العـ لا * اكابر لا يلقون شرقا ولا غربا
ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثيرا من
الاواباء من سائر الجهات ولم تذكر اهل حضرموت فقال انهم عالم
اذا ذكرهم لم يكثرتم * واشهرتهم وقد اجتمع تريم في عصر واحد من
العلماء

العلماء الذين بالغوا رتبة الافتاء ثلاثة رجل (أقول) وتكاثروا
 الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاوناد والافراد في الجهة المحضمية
 لاسمها في مدينة تريم المحبة هو صدق ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
 عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس
 المدفون بمصر في كتابه مرآة الشهور قال أخرج الطبراني في الاوسط
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضرموت نبت الاولياء كما
 نبت الارض البقلة انتهى فتأهب لك بهامان مزينة لذياب حضرموت
 واهلها واحد بك بهامان شهادة لا يطالب بتزكيتها مودها واقدر وى
 أيضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم أرسل أبو بكر
 الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لم على حضرموت ببقية على ما كان عليه وبأمره
 باخذ البيعة منهم فأجاباه أهل تريم وأبي غيرهم فخاربه ثم وأرسل الى أبي
 بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا تريم
 بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
 يبارك فيها (الثالثة) ان لا تطفى نارها الى يوم القيامة فسر بعضهم
 بانها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك (ولهذا) كان
 الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصديق رضى الله عنه يشفع لاهل
 تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول سعد أهلها وكان بذلك نهي
 مدينة الصديق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في نفسه عنده عند قوله
 تعالى وان منكم الا اورداهما ستة ثنى من ذلك أهل حضرموت لانهم أهل
 حننك في المباشرة انتهى ولولا خشية الخروج عن مفسود الكتاب لاطالت

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تنحصر ولا يقدر على جمع
عشر معشارها السود ولا آجر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سالكاً أدراك
الرجال وما درجوا عليه من عـ. لوم الآخرة والأعمال مع انتشار التواضع
والخمول ورفض كل خاق مرذول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والإسفار المصنفة لثمر مطوى آثارهم لم يزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق سالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أم أجعين وفيهم بقول الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب
الحضرمي من أنباء قصيدة له

بالأئمة في حب آل محمد * انيهم مـ ماعشت صعب والع
نفسى لهم رق بلائهم فان * برضوا بها مـنى فاني بائع
أرجو يداي ضامها عند الذى * يوم النشور هو الوجيه الشافع
نفسى لا حظنى بهن لا حظت * سلمان حيث أتته منه صنائع
واذوق لذة أنت من لا تخف * فمحبنا في روض أمن رابع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهزال النشور فجائع
حسبي محبته وودى الله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم مـ حقاب نوع المولى الشرف الهداة اذا انتهوا ونزفوا
قوم صفاء عما يشين رغامه * فهم الخلاصة والطراز اللامع
وهم مصابيح الهدى وبدوره * وهم لفيض المكرمات منابيع
وهم الغيث اذا المحول تواترت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم أئمتنا المجاهدة الاولى * في حضرموت لهم ضياء ساطع
واكمل أرض حفظها منهم فهم * للنور فيها سواد الصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلامهم * وبهم شرفن أما كن ومواقع

نحى بـم في أرض كل لا وري * سنن نفت من دينهم شرائع
ولهم اذا افتخر الوري باصولهم * نسب من البيت المطهر تابع
نسب نخزله النجوم سراجها * ويدين أجمعه وهن خواضع
لا فرع أكرم في فروع الخلق من * فرع الى أصل النبوة راجع
حشرنا لله في زمرة أوامك الاقوام وبلغناهم في الدارين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
﴿ عبد المطالب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

واثبت ذلك وان لم يكن لخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
لاخص قطعا واوردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
من ذكر ويقيم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم
﴿ فضل بني عبد المطالب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن الصادق في قوله تعالى
أولوا الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطالب وأخرج الطبراني في الصغير
ان العباس رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدون فلما راؤني سكتوا وما ذاك الا
انهم يبعضونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوقد فملوها والذي
نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحي أيرجون ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطالب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لم نحن بنو عبد المطالب سادات أهل الجنة
أخرجهم الصادق ونقله في الذخائر وعنه عليه السلام ان لبني عبد المطالب

عندي رجسا باهايا بلالسا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أعطيتا بني عبد المطاب سبعه الصباحه
والفصاحه والسماحه والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو
القاسم حمزة في فضائل العباس ونقله الطبري في الذخائر وأخرج الخطيب
عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم قال من
صنع الى أحد من خاف عبد المطاب في الدنيا فعلى مكافاته فاذا التقى وفي
رواية من اصطنع صنيعة الى أحد من ولد عبد المطاب ولم يجاز به علمه اظانا
اجاز به علمه اذا التقى يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم ان الله اصة في كنانة من بني اسمعيل واصطفي من بني كنانة
 قريشا واصطفي من قريش بني هاشم واصطفا من بني هاشم أخرجه
 مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم انه قال يامه شهر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو أخذت بحلق
 الجنة ما بدأت الا بكم أخرجه أحمد في المناقب وعن أبي امامة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الزجل لارجل
 الابن هاشم فانهم لا يقومون لاحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع
 وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم أجدر جلا
 أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها
 فلم أجدر بني أب أفضل من بني هاشم أخرجه أحمد في المناقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل ان يبعث اليكم نجيها رجلا وسأله ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم الحديث بسكاه أخرجه الطبراني فى المعجم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرفوعا ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفى كنوز الدقائق انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال بنوه هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمي وعنه عليه الصلاة والسلام بنى هاشم والأنصار كفر

﴿ فضل قریش ﴾

عن عبد الله بن حنظل رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قد مواقريشوا ولا تقدموها وتعاموهم ولا تعاموها أخرجه الشافعى فى مسنده وعن جبير بن مطعم مرفوعا يا أيها الناس لا تقدموا قريشا فتهاكروا ولا تتخافوا عنهم فتضلوا ولا تعلموها وتعاموهم فانهم أعلم منكم لولا ان تبطرق قريش لاخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه البيهقى وعن جابر بن عبد الله مرفوعا الناس تبع لقريش فى هذا الشأن ما هم تبع العلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس ما دن خيبارهم فى الجاهلية خيبارهم فى الإسلام اذا فقهوا متفق عليه وعن ماويه رضى الله عنه مرفوعا ان هذا الامر فى قريش لا بعدهم هم أحد الا كبه الله على وجهه ما قاموا والدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا له. هذا الحديث طرق جمعها الحفاظ بن حجر رجة الله عليه في مؤلف سماه لذة العيش في طروق حديث الأئمة من قريش وقال عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم. إنا أن أخرجه البخاري فان قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه مما سبق من الأحاديث مع أنا نشاهد قريش لم تملك منذ قرون فإنت قال العلماء معناه استحقاق قريش للجنة لافعة وان ظلمهم ظالم والله أعلم وعنه عليه السلام لا والى السلام قريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا بالمخ وعن ابن عباس رضى الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق القوس واما لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتم قريشة من العرب صاروا حرب ابلوس أخرجه الطبراني وعنه عليه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطها احدا بعدهم فضل الله قريشا فيهم وان النبوة فيهم وان الحجة فيهم وانصرهم على الفيل وعبدوا الله عشرين سنين وفي رواية سبع سنين لا يعبدوه غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكروا فيها الا حدها غيبرهم لا يلاف قريشا الى آخر السورة وقال عليه السلام اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعطيت ما لم يطرت السماء وما جرت به الانهار وما سالت به السيول عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش افضل الناس احلاما واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه الله لفيه أخرجه الترمذي وعن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ايم الناس ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العوائر كبه الله لمنه ربه يقولها ثلاثا

أخوجه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نصب
لهما حربا سلب ومن ارادها بس - وعجزى في الدنيا والاخرة وقال عليه
السلام ان قريشا عفة صبر فمن يغفل لهم الغوائل يكبه الله لوجهه يوم
القيامة أخرجه أبو القاسم وثقه له في الذخائر وفيه أيضا عن المطلب بن
عبد الله بن حنظب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
تعدل امانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام لقمادة ابن النعمان
لا تشتم قريشا فانك اعدك ترى منهم - ثم أوقال بأبي منهم رجال تحرق عملك
مع أعمالهم وفعلك مع أفعالهم وتغيبهم - ثم اذارأيتهم لولا ان تعطى قريش
لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
يا نعمنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولا ان تبطر قريش
لاخبرتهم بالذي لها عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
ونقلهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تشتموا قريشا فان عالمها يعلم
طباقي الارض علما الله كما أذقت أول قريش نيكالا فأذق آخرها نوالا
وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد هوان قريش يهينه الله عز وجل - نقلهما
في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خيار الناس وشمررا
قريش خيار شرار الناس وعن سهل بن سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
قريشا فان من أحبهم - ثم أحب - الله نقله في الذخائر وقال عليه السلام حب
قريش ايمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله انه كان

بيغض قريشا واساقل النضر بن الحارث بن كادة بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قريشى صبرا بعد اليوم يريد أنه لا يكفر قريشى
فبقتل صبرا بعد اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تميزوا
به عن سائر العرب من المحاسن والفضائل والمكارم التي هي أكثر من
تخصر ولما جاء الاسلام وروث فيهم خير الخلق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهروا بهم وصاروا على الحقيقة أهلا لأن يدعو أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد قدم
ان لا بيت لربا مانعا * من يرد فيه باسم يجترم
لم نزل لله في حما حرمته * يدفع الله به ساعة النقم

وقال الحسن بن هاني

إذا اشتعب الناس البيوت فانتقم * أولو الله والبيت العتيق المهرم
وقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان ان لقريش در جاتزل عنها اقدام
الرجال وانعمالا تخضع لها رقاب الاموال وغايات تقصر عنها الجباد
المسوية والسنة تكل عنها السفار المشحونة ولو اختلفت الدنيا
ما تديننت الابهيم ولو كانت لهم ضاقت بسعة اخلاقهم (فائدة) قال المحب
الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشا عن ابن عباس
رضي الله عنهم او قد سئل عن سبب تسمية قريش قال بدابة في البحر من
أحين دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين الا أنت عليه يقال لها القريش
وانشد

وقريش هي التي تسكن البحر * ربها سميت قريش قريشا
تأكل

تأكل الفيت والسمين ولا تشرك منه لذى جناحين ريشا
أخرجه الهاشمي انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جاع قرش عند
الحققة في فهر بن مالك بن النضر بن كنانة رعى هذا جرى السيد البرزنجي
في خبر المولد الكبريهم وعند الأكرين ان جاعها النضر بن كنانة ويقوى
هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قرش فقال ولد النضر
ابن كنانة واهل الاوابين اعندوا على تسمية فهر بقرش ولا حجة فيه لانه
كثيرا ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
الحافظ زين الدين العراقي في الفيت في السير فقال

أما قرش فالاصح فهر * جاعها والاكثر النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فسنقل عدة أحاديث جردها الامام
محمد بن أبي بكر الشلي العلوي عن الرسالة المسموعة في الادب في فضل العرب
للشيخ أحمد بن حجر الهيتمي نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
ما أخرجه الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
واله وسلم يا علي أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
أحب العرب فحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضني أبغضهم وقال
صلى الله عليه وآله وسلم حب العرب ايمان وبغضهم كفر من أحب
العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
واله وسلم أحبوا العرب لثلاث وفي رواية احفظ وفي في العرب لثلاث لاني
عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي وقال صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا العرب وبناهم فان بقاهم ثم نوري الاسلام وقال صلى الله
عليه وآله وسلم اذ ذات العرب ذل الاسلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم

اسمان يا سلمان لا تبغضني يفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
وبك أهداني الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه واله وسلم حب
العرب ايمان وبغضهم نفاق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
الامنافي وقال صلى الله عليه واله وسلم لم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
تقيفاه ومن قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش العرب لم يدخـل في
شفاعتي ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب الساعة
هلك العرب وقال صلى الله عليه واله وسلم لينفرن الناس من الدجال
في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله اين العرب يومئذ قال هـم قائلون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقبك
منهم معترف بك فاغفر له أيام حياته وهي دعوة ابراهيم واسماعيل علي نبينا
وعالينا ما أفضـل الصلاة والام وان لواء الحمد يوم القيامة بيدي وان
أقرب الخلق من لوائي يومئذ الرب وفي رواية من لقبك منهم مصدقا
موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه غفار غفر الله لها وأسلم
سالمها الله وفي رواية صحيحة والله ما أنا فلقته ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
في المشرع الروي وأخرج الديلمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
وسلم من أحب العرب أحبني حتما أخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
واله وسلم انما هذا الدين عربي اذا قرئت العرب أخرجه الديلمي وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاولئك هم المشركون
أخرجه البيهقي وفي رواية للديلمي من سب العرب فهو من المشرـكين
وقال صلى الله عليه وآله والهـرسلم عز العرب في أسنة رماحها وسنابك خيلها

أخرجه الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم - لم من تكلم بالعربية كتب
 كلامه ذكرًا أخرجه الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الحوائج فاسألوا العرب
 فإنهم أعطى لثلاث خصال كرم أحسابها واستحياء بهن من بعض والمراساة
 لله ثم قال من أبغض العرب أبغضه الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
 الله تعالى عنه - أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرئ بش الجؤجؤ والعرب
 الجؤجؤان الجؤجؤ لا ينهض إلا بالجنأحين وقال ابن المقفع أن العرب - كت
 على غير مثال مثل لها ولا تأثارت أصحاب ابل وغم وسكان شعروادم
 بجود أحدهم بقوته وبفضل بجمعه وده وبشارك في مسوره ومعه سوره
 ويصف الشيء بعقله فيكون وبفعله فيصير حجة ويحسن ما شاء فيحسن وبقيح
 ما شاء فيقيح أدبتهم أنفسهم ورفعتهم همهم وأعاتهم قلوبهم وألانتهم
 فلم يزل حباه الله فيهم وحباهؤهم في أنفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم - م
 أشرف الذكر وختم لهم - م علمكمهم الدنيا وافتخ دينه وخلافته - م على
 المخير فيهم ولهم - م فقال ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
 للمتقين فن وضع حقهم - م خسر ومن أنكر فضلهم - م خصم ودفع الحق
 اللسان أكتب للجنان انتم - م وورد أقبال من - م فضائل أضررت
 عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من مقصود الكتاب
 (قائدة) قال شارح المعربة والعهدة عليه العرب بالتحريك أى
 بفحات متواليمة وهم ذرية اسمعيل بن ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة
 والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربة بالتحريك والقرحاء
 بقاف فمهماتين أى الخالصة وكل عربي ليس من ولده عليه السلام فهو

صليت له بنت علي بن أبي طالب ألف مرة في كل يوم وفي صليت يوم الجمعة
فأعنت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة وأعنت أولاده معه فخرحت
من المسجد وأتت كات على الحائط في داري وذهب بي النوم فاذا أنا
بالجنة وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهم ما وفي يد الحسين ابريق وفي يد الحسن كأس فلما دنوا من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يشر بوا قالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم يوقال يا بني اسق الذي على الحائط فقال الحسين رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيه يا أبت وهو يلعننا كل يوم ألف مرة وأنه لعنة اليوم
لأربعة آلاف مرة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مالك
لعنة الله تشتم محي ودمي عليك لعنة الله ثم بصق في وجهي فلما انتهت
من منامي فاذا موضع البصاق حوله الله خزان فصرت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله بط بن الجوزي عن الواقدي عن ابن الرماح قال كان بالكروفة
شيخ أعشى قد نهمه لقتله الحسين بن علي فسلأناه عن ذهاب بصره قال
صكت في القوم وكنا عشرة غيرة فاني لم أضرب بسيف ولم أطعن برمح
ولا رميت بسهم فلما قتل الحسين وجل رأسه رجعت الى منزلي وأنا صبيح
وعيناي كأنهما كوكبان فمفت تلك الليلة فأناني أت في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت مالي ولرسول الله فأخذه يدي
وانتهرني ولزم بابائي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتجر حاسر عن ذراعيه ويده سيف
ويدين يديه فإذا أصحابي العشرة مذبحون فسلمت عليه فقال لا سلم

الله عليك ولا حياءك يا عدو الله الملعون أما استعجيت مني تهتك حرمتي ولم
ترع حق قات يا رسول الله ما قاتلت قال نعم ولا كنت لك كثر السواد
واذا باشت عن يمينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اعد بجفوت بين
يديه فاخذ مروء الحياه فكمحل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام أن ابن زياد لما انفذ رأس الحسين رضى
الله عنه إلى يزيد كفو إذا وصى لواء نزل أخرجوا الرأس من صندوق
أعدوه له فوضعه على رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل فوضعه لواء نزل
فيه مدير راهب فأخرجوا الرأس ووضعه على الرمح من يد إلى المدير
فرأى الراهب نوراً من مكان الرأس إلى عتبات السماء فاشرف على القوم
فسألهم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال نبيكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد
لاستكأ أحدنا فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتعطوني
الرأس يكون عندي الليلة فإذا رحلتهم أخذوه قالوا وما بضرنا فأنزلوه
الرأس ونالهم الدنانير فاخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على
فخذيه وقعه يد يكي إلى الصبح وقال أبى الرأس أنا لأملك الانفسى وأنا
أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم خرج من الدير وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الايكس لينة سهوها ففتحوها فاذا الدنانير قد تحولت خزفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا فحمة بن الله غافل عما يعمل الظالمون
وعلى الجانب الآخر سبى الذين لا يحولوا أى منقاب يتقاربون انتهى
أقول

أقول وله - ما انتقم الله عز وجل - من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيدة
 وكان ابن زياد بالموصلة - وذلك به - بطارل الفتن يراد فهمها - وكان في
 ثلاثين ألفا فبعث المختار إليه - إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة ثمان وستين
 فالتقى بابن زياد فقتل - له - على الفرات في يوم عاشوراء - وكان من غرق من
 أصحابه أكثر ممن قتل - وبه ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فصب في
 المكان الذي نصب فيه - رأس الح - بن رضى الله عنه ثم ألقاه وأصحابه
 في اليوم الثاني في الرحمة فحيا من حية فتخال الرأس حتى دخلت في
 مخزى عبد الله بن زياد فكنث هنيئة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم
 جاءت فعات ذلك مرتين أو ثلاثا وكان في ذلك عبرة لا ولي إلا الباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن البصري رضى الله عنه قال إن سليمان بن عبد الملك
 رأى النبي ص - على الله عليه وآله وسلم - لم في المنام يلاطفه ويدينه فلما
 أصبح سليمان سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن له لك صنعت إلى
 أهل بيت النبي ص - على الله عليه وآله وسلم - لم معروفًا قال نعم وجدت رأس
 الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوتها ثوبًا وصليت عليه مع
 جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضى النبي ص - على الله عليه
 وآله وسلم - بسبب ذلك وأمر الحسن بجائزة ثمانية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز البغدادي قاضي الحنابلة وكان
 من جلساء المؤيد رأى كاهنه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف انتفع
 وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعليه أكفاه

وأشار بيده الى نذمت اليه حتى دثت منه فقال لي قل للويد أفرج عن
 بخلان وكان أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت صعدت الى
 السلطان وحلفت له بالآيمان الغائظة اني مارأت عجلان قط ولا يديني
 ويدينه معرفة ثم قصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما اتفقوا انجاس قام
 بنفسه واسمى بخلان من مجامع بالبرج وافرغ عنه واحسن اليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الجواهر قال حكى الزبير بن عبد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك انه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا واسود وجهه وتغير نم أفاق وذكر والله
 ذلك فقال لهم ان ملائكة العذاب أتوني فجاء رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم فقال له -م اذهب واعنه فانه كان يحب ذريتي ويحبهم
 اليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خلوت جماعات أكرر
 خذوه فقلوه ثم الجحيم ص -لوه ثم في -له ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
 وأكثر من تلاوتها فيبين ما أنا في بعض الليالي فأتني ثم اذ رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك الى جانبه قال فنهزته وقالت الى هنا
 يا عبد الله وصات وأردت أن أجرك لافيمه من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فانه كان
 يحب ذريتي فانتبهت مرعوبا وتركت ما كنت أقرؤه في الخلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجلا يكنى

البحر وكان جسد من السامية وكان اذا اتاه احد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يمنعه فان كان معه غنم اخذها والا قال انلامه اكتب فمضى
 ما اخذته على علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمنا ثم اذ تقرب
 وجلس في بيته وكان ينظر الى دفاتر له فان وجد فيهم حيازة من يقبضه
 وان وجده ميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الدفتر اذ مر به رجل فقال له كالمس تهزى به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عايد ارضى الله عنه فاعتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين يشبان
 بين يديه فقال لهما ما فعلكم ابوكما اجابه علي كرم الله وجهه من ورائه
 فقال لها اناذ يا رسول الله فقال مالك لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فاعطه قال فما واني كيسان من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم اخذه
 ولا تمنع من جاءك من ولده يطالب ما عنده ذلك فاهض لا فقر عليك بعد اليوم
 قل فانتهت والكيس بيدي فناديت امرأتى انا ثم انا ام يقظان فقالت
 بل يقظان قال فامرحت فنادتها الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقير جاك على ان تذهب بعض هؤلاء التجار
 فأخذت ماله قالت لا والله وانكن القصة كبت وكبت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن ابي طالب فدعا بالدفتر فلم يجد به لا قبلا
 ولا كثيرا من ما كتب علي بن ابي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومعي

جساعة من أهل بلادي وأخي شقيق فدخنا السكوفة نت - ترى حوايج
 فجملت أذور في شوارعها فاذا بخرابة فيها ابن - لميت وعنده امرأته عليها
 اطمة اررنة ومعها سكين وهي تقطع وتضعه في قفة فها لي ذلك وقالت
 هذه ميتة لا يحمل السكوت عليها ور بما تكون هذه امرأة طباح فبعتها
 وهي لا تعلم حتى انتهت الى باب عال على دار كبيرة فدقت الباب فأجبت
 وقالوا من بالباب فقالت افتحوا أنا المشقة حاملة الهبرة في عياليها ففتح
 الباب فخرج اليها اربع بنات جميلات كانتهن الاقمار عليهن ثياب خلعات
 وفي وجوههن أثر الضرر فدخات الجهور ووضعت تلك القفة بينهن -
 قال فنظرت من ش - ق الباب فاذا دار خراب غ - ير عامرة وقد رفعت الجهور
 رأسها وهي تبكي وتقول يا ولادي اجتمعوا أو قدوا النار واضرموها
 وقموا للعلم واحد والله واش - كروه والله في خلقه ارادة واختيار وهو
 مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول العلم بشوينه فلما رأيت ذلك
 داخاني امر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لاتأكل من هذه الميتة
 شيئا فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذي تصنع بنا
 يا غريب الدار ونحن أسرى الاحكام والاقدار ولنا ثلاث سنين ليس
 لنا شقيق ولا مهرب فماذا تريد من قصديك لبا بنا وسؤالك عن حالنا فقالت
 يا أمة الله ما أعلم أحد انحل له الميتة الا فرقة من الجحوس فقالت يا هذا نحن
 قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات شريفا فأي أن
 يزوجهن الامن شريف ومات وخلف لنا أملا كاموا لافأكلنا الكل ولم
 يبقى لنا شيء ولنا أربعة أيام لم نستطع بطعام ونحن نعلم ان الميتة حرام لكن
 الضرورة ترجع الاولاد بها فقال الربيع فبكيت لسره حالهن فلبات الى

أخي وأنا يا كي الله - بن جزي القلب فقلت يا أخي بدالي في الحج فقال يا أخي
لا تفعل ان الحاج يرجع وليس عليه ذنب وان الله سبحانه وتعالى يخاف
عليك جميع نعمتك فقلت لا ترد علي فأخذت منه ثيابي وأحرامي ونفقتي
وجميع ما كان لي معه وكان معي - ثمانية درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة
ومائة درهم ثيابا وما يحتاجنا جون اليه - وجمعت في الدقيق باقي الدراهم
وأقيمت بذلك كله الى دار الجوز فناديتها الخ - رجعت الى قناتولتها جميع
ما جئت به فذكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر و رزقك أجر الحج والله - هرة وأسكنك جنته
وأخلف عليك خلفا بين عليك (قال الربيع) فمهدى بالبيعة
الكبيرة تقول ضاعف الله أجره وغفرو زرك وقالت الثانية
عوضك الله أكثر مما تصدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
مع ج - دنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن اليك يا أخاف
واغفر له ما لحق من ذنبه وما ساف قال وسار الحاج و بقيت في الكوفة
الى ان قدم الحاج فقلت والله لا استقباهم امل دعوة مجابة فخرجت فلما
رايت الركب قادمه طامد مدامي تأسفا على تخلفي وقلت قبل الله سبعكم
وأخاف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
ما يقف مع الاحباب فقال يا - بهان الله ولما ذاتك كروا ما كنت معناه عرفات
أما رميت معنا الجمرات أما كنا جبه في الطواف فقلت في نفسي هذا الطاف
من الله سبحانه وتعالى الى فقدم اهل بلدي فقلت قبل سبعكم وغفرت ذنوبكم
وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا بعرفات أما رميت معنا الجمرات
فقلت والله اني لا أحب من كلامك فقال يا أخي وعلى ملذاتك كروا هذا

أنتى ورفقى بشهدك فاسأله فبادرنى فقال يا نعى ما الذى دعاك الى
 انكار الحج أما كنت معنابكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وازدحم الناس ناولنى
 الكيس الاحمر المكنوب على عنقه من عاملنا ربح وها هو ذا فيها كهن
 سلم الى كيسان الله ما عرفة ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرف الى منزلى
 وصابت الشمس الاسخرة رخصت وردى وغت منفذ كرا فى قوله وفيها
 دفع الى الرجل فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه وقيام قدمه فرد على السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تقسم لك
 الشه ودوأت لا تقبل اعلم انه ما حضر قلبك وتصدقت بصددتك على
 المرأة التى هى من اهل بيتى وآثرت بزياد مفرك ومخلفات عن الحج سألت
 الله أن يعوضك خير مما أنفقت فخاف الله تعالى ما لك على صورتك بحج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وعوضك فى الدنيا مائة دينار عن مائة
 درهم فطب نفسا وقرينا من عاملنا ربح ثم استيقظت وفتحت الكيس
 فاذا فيه مائة دينار (قلت) اورد السيد السمع ودى فى الجواهر حكايه
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضى الله عنه
 وكان يحج سنة ويفرز سنة قال فلما كانت السنة التى اجم فيها خرجت
 بمائة دينار الى موقف الجمال بالكوفة لاشترى بها لا فرايت
 امرأة على بعض المزابل تنذر ريش بطة مينة فتقدمت اليها وقلبت
 لم تفعلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك قال فوقع فى خاطرى
 من كلامها شئ فألمحت ما لها فقالت يا عبد الله قد أجمأتى الى كشف
 سرى البسك انا امرأة ملوثة ولى اربع سنات يتامى مات أبوه من قريه
 وهذا

وهذا اليوم الرابع ما كنا شيئا وقد حلت لنا الميعة فأخذت هذه البطة
 أصغرها وأجملها إلى بناقي فثأ كلها قال فقامت في نفسي يا ابن المبارك أين
 أنت من هذه فقامت افتمحي حجرك فتمتخذه فصبيت الدنانير في طرف
 أزارها وهي مطرقة لثقت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
 شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقامت حتى حج الناس
 وعادوا فخرجت أنا قى جبراني وأصحابي فجاءت كل من أقول له قبل الله
 بعتك وشكرت عليك يقول لى وأنت قبل الله بحبك وشكرت عليك أنا قد
 اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كثر الناس على في القول فحدث
 من ذكراني ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
 يقول يا هبة الله لا تهب فأنك أغتت مله وفقة من ولدى فسألت الله أن
 يخاق ما كمالى صورته بحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
 تنهج وان شئت لا تنهج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من الملوين نازلا بها وكان له
 زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى سمرقند
 خوفا من شماتة الأعداء فوصلت في شدة البرد فادخات البنات مسجدا
 ومضيت لاحتال لهن في القوت فرأيت الناس يجتمعون على شئ فسألت
 عنه فقالوا ههنا شيخ البلد قد قدمت إليه وشرحت حالى له فقال أقبى
 عندي البيعة أنك علوية ولم ياتفت إلى فيئست منه وعدت إلى المسجد
 فرأيت في طريق شيخا جالسا على دكة وحوله جماعة فقامت من ههنا
 فقالوا ضامن البلد وهو مجوسى فقامت عسى أن يكون عنده فخرج

فقد مدت اليه وحدته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلاد وان بناتني في
المسجد ما لم يمتني يقاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدي ذلك
تلبس ثيابا فدخل وخرجت امرأته معها اجوارى فقال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتك الى الدار في مات هي وبنات
البنات وقد افرد لنا دارا في داره وأدخلنا الحمام وكسنا ثيابا فاخرة ومال
عليها بالوان الاطعمة وبتنا بأطيب اية فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلاد المسلم في منامه كان القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم وإذا قصر من الزمره الاخضر فقال لمن هذا القصر فقيل
لرجل مسلم موحد فقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني وان رجلا مسلم فقال له أقم البيعة
عندي انك مسلم فتعبر الى رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت للعلوية بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فانتبه
الرجل وهو يلطم ويهكي وبث غلامه في البلاد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبرته في دار الجوسى فجاء اليه فقال أين العلوية قال
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وسامهن
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أضح عليه قال المنام الذي رأيته
أنت رأيته أنا والقصر الذي رأيته لي خاف وأنت تدل على باسلامك والله
ما بت ولا أحد في دارى الا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وقد عادت
بركاتنا علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلاك بمافعات مع العلوية وأنتم من أهل الجنة خلقكم الله تعالى
مؤمنين في القوم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أنه قال وردنا عيننا
 ذات يوم فقير علوي من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم افعال أعطاني
 مائة من - دقية افعال له زن الثمن فقال ليس معي شيء ولا يكن اكتب علي
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته اليه ما طاب وكتبت
 الثمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون ذلك كانوا
 يبيحون فيسألوني فاعطيتهم ويقولون اكتب علي جدنا رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم ازل ادفع اليهم حتى لم يبق لي شيء فاقمت اياما علي
 شدة واضافة فدخات علي السب بدعهم بن يحيى العلوي وعرضت عليه
 الخطوط وشكرت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة
 نمت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقال
 لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن ان تعرفني قالت نعم أنت محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال في - لم تشكرني وأنت تعلم اني
 قلت يا رسول الله افقرت فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كنت عاملتني
 في الدنيا أوفيتك وان كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني نعم الغريم
 فخرج الرجل جرحا شديدا فابنته وهو يبكي وخرج سائحا في البراري
 والجبال فلما كان بعد أيام وجد ميتة في كهف جبل فحمله ودفنه
 في تلك الليلة رآه سبعة نفر من صالحى أهل الكوفة في المنام وعليه حال
 من الالة بريق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم
 فقالوا كيف وصلت الي هذه النعمة فقال من عامل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 وآله وسلم وصل الي ما وصلت اليه الا واني رفيق لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم رزقت ذلك لصبري قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يبدل الله لي
 أن يصبر إلى مثل ما عار إليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد نقل
 ابن خلدون عن بعض الجاهلين أن أبادلف المذكور لما مرض مرض
 موته حجب الناس عن الدخول إليه فاتفق أنه أفاق في بعض الأيام فقال
 لحاجبه من الباب من المحاويج فقال عشرة من الأشرف قد موام
 خراسان ولهم بالباب عدة أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الأحوال وسمعتنا بكم فقمنا فخرج
 عشرين كيساً في كل كيس ألف دينار ودفن لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مائة طريقه وقال لا تشوا الا كيس حتى تصلوا بها
 سالمة الى أهاليكم واصر فوذلك في مصالح الطريق ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم ليكتب يا رسول الله اني ورجلتي اضافة فقصدت أبادلف الجهلي
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطالب المرضاتك ورجاء لك فاعتك فكتبوا
 وتسلم الأوراق وأوصى من يتولى تجهيزها إذا مات أن يضع تلك الأوراق في
 كفنه حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن الى العلوية وكان من جماعتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني عـبرت يوماً فوجدته سكران قد تقيأ
 وقلطخ بالطين فقلت في نفسي لانه في هذه السنة قال فلما
 حضرني وطالبني بالرسم المذكور قلت أماريتك في الشتاء وانت

مكران انصرف ولا تعد بعده هذا قال فلما غت تلك الليلة رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وقد اجتمع عليه الناس فقدمت
 اليه فأعرض عني فشق ذلك عليّ وسأهني فقامت يا رسول الله هذا مع كثرة
 احسانى الى اولادك وبرى لهم وكثرة صلاحى عليك فكافأتنى أن تعرض
 عنى فقال بلى لم رددت ولدى فلان عن بابك فقلت انى رأيتهم على فاحشة
 ووصفت المحال وقات انما امتنعت من دفع جائزته لئلا أعينه على معصية
 الله عز وجل فقال صلى الله عليه وآله وسلم اكنى تعطينه ذلك لاجله
 أو لاجلى فقامت بل لاجلك قال فكنت سترت عليه ما عثرت عليه منه لاجلى
 ولا يكونه من بعض أعمادى فقامت حبا وكرامة فأنهت من المنام فلما
 أصبحت أرسلت فى طلب ذلك الشيخ فلما انصرف من الديوان ودخات
 الدار أمرت بادخاله وقد دمت الى الغلام وأمرته أن يحمل اليه عشرة
 آلاف درهم وقربته وأكرمه وقلت له ان أعوزك شئ فمرفنا وصرفته
 مسرورا فقال والله لا أنصرف حتى أعرف سبب ابعادك لى بالامس
 وتقريبك اليوم واضعافك العظيمة فاحببته بما رأيتهم فى المنام فدمعت
 عيناه وقال نذرت لله نذرا واجبا أن لا أعود لمنى ما رأيتنى ولا أرتكب
 معصيته أبدا وأحوج جدى الى ان يجادل من جهتي ثم تاب وحدثت
 توبته

حكاية أخرى

(حكى) أن المهدي العباسي اتبعه ليلة من مائة فزعموا وبواستحضر
 صاحب الشرطة وأمره باطلاق العلوى الحسينى من المطبق ويسلم اليه
 ألف دينار ويخبره بين اقام مكرما وبين الزواح الى أهله بما يطيب به

قابه فقام صاحب الشرطة الى المابق وأخرج العلوي كالثمن البالي
وفعل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار الرواح الى أهله فقاموا بركوب
فلما أراد أن يركب قال له الشرطي بالذي فرج عنك هل تعلم ما دعاء أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت نائما فرايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فى المنام فقال لى اى بنى ظلموك فقات نعم بارسل الله
قال قم فصل ركعتين وقول بعد هم ابائى الفوت يا سامع الصوت يا كلسى
العظام لمجا بعد الموت صل على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرجا
ومخرجا انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت عالم الغيوب يا أرحم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وجعلت
أكرهه هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطي فلما عدت الى عند
المهدى حدثته الحديث ففان صدق انى والله كنت نائما فرايت فى
منامى كان زنجبابة دعه عمود من حديد وهو قائم على رأسى بقول أطلق
العلوى الحسينى والافئلك فانتبهت مرعوبا وما جسرنت على العود الى
النوم حتى جئتنى باطلاقة

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان شخصا من أعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلاده قال فاحضر اليه شخص من أهل الثروة مبلغا أظنه قال مائة
دينار وقال له اذا وصلت الى المدينة النبوية فسل عن شخص من
الأشراف بهما يكون صحيح النسب فتدفع ذلك اليه عسى ان يكون لى
بذلك وصلة يجده صلوات الله عليه وعلى آله قال فلما رجع اليهم
ذلك المغربى أخبرانه قدم المدينة وسأل عن اشرافها ف قيل له ان

نسبهم صحيح غير أنهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قال فيكرهت
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس الى واحد منهم اوقال جاست اليه
 فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقلت له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت اليك مائة الف دينار قال فاشكافاقة وشدة حاجة وسألتني شيئا
 منه فقلت لا سبيل لك الى ان أعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كان القيامة قامت والناس يحوزون على
 الصراط فاردت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
 فذهبت فصرت استغيث فلا جد فمقيما حتى اقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فاستغثت به وقالت يا رسول الله فاطمة منعتني الجواز
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منعت
 هذاف قالت له لانه منع ولدي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعت ولدها رزقه فقلت
 والله يا رسول الله ما منعت الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنه ما قال
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت لهما اتواخذان
 ولدي بذلك فقالا بل ساجدناه قال فالتفت الى وقالت فساد خلك بين
 ولدي وبين الشيخين فانتبهت فزعا واخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
 الشريفة فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس اسألك في شيء يرميه
 فامتنعت والاكن كيف جئتني به قال فقصة عليه الرؤيا فيكي وقال
 اشهدك على واشهد الله ورسوله اني لا اسمع ما البداما حيدت

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن محمد المغربي انه كان بالمدينة الشريفة فقال له الشيخ العابد

أبو علي الفامي وهو بالروضة النبوية اني كنت أبغض اشراف المدينة
 بنى حسين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويتظاهرون به من
 البدع فرأيت وانا نائم بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا فلان يا سمى ما لي اراك تبغض
 اولادى فقلت حاشا لله ما كرههم وانما كرهت منهم ما رأيت من
 تعصبهم على أهل السنة فقال لي مسألة فقهية أليس الولد العاق يباحق
 بالنسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرحت
 لالاتي من بنى حسين اشراف المدينة احدا الا بالغت في اكرامه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد السهمودي في كتابه جواهر العقدين من العجب ان
 أبا المحاسن نصر الله بن عمن الشاعرو جبه الى مكة المشرفة ومعه
 مال وقماش فخرج عليه بعض الاشراف من بنى داود المقيمين بالصفراء
 فاحذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين
 ابن ايوب يحرضه على المذكورين مطاعها

اعيت صفات نذاك المصقع الاسنا * وجزت في الجود حد الجود والحسنا

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد رقيبك من * قوم اضاءوا فروض الله والسنا
 ولا تقل انهم اولاد فاطمة * لو ادر كوال حرب حاربوا الحسن
 فلما انظم هذه القصيدة رأى في القوم فاطمة رضى الله عنها وهى تطوف
 بالبيت فلم عليها فلم تحببه فتضرع اليها رتداً وسألها عن ذنبه الذى
 أوجب ذلك فانشدته

حاشا بني فاطمة كلهم * من غصة تعرض أو من غصنا
وانما الايام في غدرها * وفعلها السيئ ساءت بنا
إن سامن ولدى واحد * تجعل كل السب عدونا
فتب الى الله فمن يتعرف * انما بنايامن مما جئنا
اكرم لعين المصطفى احمد * ولا تن من الله اعينا
وكل ما نالك منهم غدا * تلقى بها في الحشر من المفا
قال أبو الحسن فانتبهت من منامي فزعا وقد اكمل الله تعالى عافيتي من
الجراح والمرض فمكتبت الايات وحفظتها وتبث الى الله تعالى مما قلت
وقطعت تلك القصيدة وقالت

عذرا الى بذت نبي الهدى * نصفي عن ذنب محب جئنا
وتوبة تقبلها من اخي * مقالة توقعة في العنا
والله لو قطعني واحد * منهم بسيف النبي أربا فلنا
لم ار ما يفعله سبأ * بل انه في الف عمل قد احصنا
انتهى مع اختصار

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد محمد بن علوي خرد في كتابه غرر الهمم الضوى في مناقب
الفتهاء من بني علوي قال روى الشيخ الكبير العارف بالله تعالى عمر
المختار بن عبد الرحمن السقا فانه لما بطش والي تريم دويس بن راصع
بعبد الله بن أحمد علوي قال الشيخ عبد الرحمن رأيت الامام علي بن أبي
طالب اني الى تريم مغضبا مشعرا عن ساقية وأراد بهم سوءا قال الشيخ
فتقدمت اليه واعتذرت عنه فلم يزل اسكنه حتى سكن غضبه ففعل لي

يا شيخ عبد الرحمن يفعل بعد الله هكذا ولم تحتم عليه أن لم تحتم عليه لاجل
القرابة احتم عليه لاجلنا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عمر بن أبي جبر قال كان لي حال مع
الله فقده فمكثت زمانا انتاب من برده على فلم اجده ذلك فورايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبكوت اليه فقدر حالي فقال اذهب
الى اولادى بنى علوى بتريم واقصد ولدى الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن
على فانه برده عليك فسافرت باهلى من الساحل اليه فلما نظرتني قال لي
مسين باجيد فقده حاله ثم امر بعض فقراؤه بأني اطعام فلما اتى به
الفقيه اخذ الشئ من ماله فاطعمه فاني اياها فلما ولجت بيضني وجدت
جميع حالي الذي فقدته ثم اطعمه فاني أخرى فوجدت حال ما اعرفه

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى السيد محمد المخرد المذكور عن الشيخ عمر بن عبد الرحمن المذكور
قال ظهرت نفسي على زوجتي وتكلمت عليا بكلام اغضبها فلما أصبحت
اذ برجل من الانبياء اعرفه وكان ذلك الرجل كثير الرؤيا لاني صلى الله
عليه وآله وسلم لم فقلت له هل رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم
فقال نعم رايت به البارح مقبلا من جهة مكانكم فقلت له من اين جئت
يا رسول الله قال اردنا عند هذا الرجل عمر بن عبد الرحمن فوجدناه يوبخ
زوجته فرجعنا عنه ثم قال اما علم انها ابنتنا يؤذيها ما يؤذيها او كما قال

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الفقهاء وكان يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم دائما فوجا

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خيرا فغضب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهداه أو نحو هذا فلما انام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يفخذمه كشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى فنهز النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انظر يا وما كشفها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ لم تدعه لانفسك فدعته لنما وسمى ذلك الشريف

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى أيضا ان تاجرا من تجار اليمن سافر بعالم الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف المسمى سلطان مكة العشور المعتاد الذي يؤخذ من التجار المسافرين فصارت ذلالية كالم عليه حيث جاريه وبذبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعرضا عنه فقصده التاجر ليصالحه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده فانبا ليصالحه فكان ما كان منه ألا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضى الله عنها باقر به ولم يررض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبى فقال له له ابني عجلان حين شتمته ووربخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في توثيق عرى الايمان روى ان نصر بن أحمد صاحب خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها وجعل الحجية الى صاحب يقال له

الطعنة فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحبها طعنا في موضع مع رسة فجاءت امرأة لويته منتظامة وقالت جئت من بلخ اشكو حاميها فانه بر الامير بذلك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت الدخول عليه ثم تفر كبر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هافد دخل فوجده نائما وعنده راسه سيفه لول فقال لا يمكنني ايقاظه فرجع ثم قال لنفسه ولده من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فرجع مرارا عديدة وكلما رآه نائما يدوله فينهرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيد به كيد افقام وفزع عنه واخذ السيف وقال ما جئت على هذا فقص عليه القصة فقال علي بالمرأة فدخلت ومعه ابنة فشدت من عامل بلخ فامر لها به ثمرة آلف درهم وبغلة وثلاثة نخوت ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ باسم التماس ورجعت المرأة ونام الملك نصر فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنه قال حفظ الله حرمته كما حفظت حرمتي فانتبه ودعا الحاجب وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقيه وكتب الى سائر البلدان بالاخصان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ابو الفرج بن الجوزي باسناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً لاسيدة ام المتوكل فيبينا النافي الديوان اذانا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيدة فرق هذا في اهل الاسحقاق فهو من اطيب مالي واكتب اسمي الذين تفرقة عليهم حتى

ذاجا من هـ ذا الوجه نبي صرفته اليه م قال فضيت فجهت ايهابي
 رسالتهم عن المستحقين فعموا الى اتخاها ففرقت فيهم م ثلاثمائة دينار
 وبقى الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى فقات من
 قال فلان العلوى وكان جارى ولم يقه م دقي من مده فاذا نزل له فدخل
 فخرجت به وقات له ما الذى عنك فى هذه الساعة فقال طريقه طارق
 من اولاد رسول الله ص الى الله عليه والهوس لم ولم يكن عنده ما يطعمه
 فاعطيه دينارا فافأ خذه وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار خرجت
 زوجتى وهى تبكى وتقول اما تستحى بقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
 دينارا واحدا وقد عرفت استحقاقه اعطه الكل قال فوقع كلامها فى
 قلبى ففقت خلفه وناولته الكيس فآخذه وانصرف فلما عدت الى
 الدار ندمت وقات الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى تمقت العلويين
 فتعكفى فقالت لا تخف واتكل على الله وعلى جدهم ص الى الله عليه
 وآلهوس لم فيمنه ما نحن كذلك اذ بالباب بطرق والمشاءل والشموع
 بأيدى الخدم وهم يقولون احب السيد قال فقمت مرعوبا والرسول
 تتواتر كلاما شيت قليلا فادخلونى من دار الى دار حتى وقفت عنده
 السيد وقال لى الخادم السيد قد املك فسمعت كلامها وهى تنهبط ثم
 قالت يا احمد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرأيت رسول الله ص الى الله
 عليه وآلهوس لم جاني وقال لى جزاك الله خيرا وجزى زوجه الغصيب خيرا
 فمادنى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فاخرجت دنانير وكسوة
 وقالت هـ ذا لاهلوى فآخذت المال وجهات طريقى على بيت الهلوى
 وطرفت الباب فاذا من يقول هسات مامع لى بالهم درخرج وهو يبكى

فألته عن مكانه فقال لي ما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا ما فعلت
فعرفتها فقالت لي قم بناصـ لي وندعوا للابـدة ولا جـد زوجته فصلينا
ودعونا ثم غـت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
شكركم على ما فعلوا والساعة يا توفك بشئ فأقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السمهودي عن ابن أبي الدنيا أن رجـ لا رأى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض الى ذـ لان الجوسى وقل له قد
أجبت الدعوة فامتنع الرجـ ل من اداء الرسالة لـ لا يظن الجوسى أنه
يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبى صلى الله عليه
وآله وسلم ثانيا فاصبح وأتى الجوسى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسانى اليك وهو يقول لك قد أجبت الدعوة
فقال له أتعرفنى قال نعم قال فاني انكرك دين الاسلام ونبوة محمـ صلى
الله عليه وآله وسلم قال وانا اعرفه ذاك هو الذى أرسانى اليك مرة ومرة
فقال انا أشهد أن لا اله الا الله وان محمـ راسول الله ودعا أهله وأصحابه
وقال لهم كـت على ضلال وقد رجعت الى الحق فأسلموا ومن أسلم بمافى
يده فهو له ومن أبى فابتنزع مالى من عنده قال فأسلم القوم وأهله وكانت
له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدرى ما الدعوة قلت لا والله
انى أريد أن أـ لك الساعة قال لما زوجت ابنتى صـ نعت طعاما ودعوت
الناس فأجابوا وكان الى جانبنا قوم أشرف فقرا لا مال لهم فأمرت غلامانى
أن يـطوا الى حصرافى وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لامها يا أمـ
قد آذنا هذا الجوسى برائحة طعامه قال فأرسات اليهن بطعام كثير وكسوة

ودنا - يرأى جميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات والله
ماتنا كلون حتى ندعوه فرفعن أيديهن وقالن حشرنا الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فذلك الدعوة التي أجبت

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل الم - مودى في كتابه مروج الذهب عن اسحق عن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامه وهو يقول له أطاق القاتل فانتبه - مرعوباً وسأل أصحابه
فقالوا عندنا رجل - ل انهم يقتل فاحضره وقال اصدقنى الحديث فقال انا
أخبرك نحن جماعة نتجمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالامس جاءت
عجوز كانت تختلف اليها تجلب لنا النساء - فدخلت الدار ومعها جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها فنادت خاتمتها فلما أفادت - ألتهاعن حالها فقالت يا فتى ان الله الله
فى فان ه - هذه الجوز غرتى وأخبرتني ان عندها حق البس فى الدنيا من له
وشوقنى الى النظر الى ما فيه فخرجت معها فبقولها لا تنظر فيه فهجمت
بى عايكم فأنشترى بعة وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمى
فاطمة فاحفظوا ه - م فى فخرجت الى أصحابى وعرفت - م حالها وقالت
لا تتعرضوا لها فى مكانى أغريتم - م فقاموا وقالوا ما قضيت حاجتك منها
صرفتنا عنها قال فقمت دونها وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأنا حتى نتفارق الامر الى أن نالنى جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميت منها الى ان خاصتها وأخرجتها وهى تقول ستترك الله
كما ستتركنى وكان لك كما كنت لى - م مع الجبران الصبيحة فاجتبهوا ودخلوا

المدار والسكنين في يدي والرجل - لم تقول فيساوإبي الى الشمرطي في تلك
الجمال فقال لها بحق قد وهبتك لله ورسوله ولحقه المراه وقاب الرجل
وحسنت توبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) المقرئ بنى عن شمس الدين الحمري قال سمرت يوما في خـدمة
الجمال محمود العجى المحتسب من مـ منزله ومـه فوابه واتباعه الى بيت
المشريف عبد الرحمن الطباطبائي فاستأذن عليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلنا معه وعظم عليه عجيـه المحتسب اليه فلما اطمان به الجاسي قال
لا شريف يا سيدى حالنى فقال مماذا يام ولا نا فقال انك لما جاست
الى ارحمة عـدا الساطان الظاهر فوقى عز ذلك الى وقت فى نفسى كيف
يجاس هذا فوقى فلما كان الليل رايت فى منامى النبى صلى الله عليه واله
وـ لم فقال لى يا محمود تائف ان تجاس تحت ولدى فبكى المشريف عند
ذلك وقال من أنا حتى يذكركنى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يوبكى
الجماعة ثم سأله الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

يقول البزارى فى توثيق عرى الايمان عن أبى النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يجمع فى كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعطي طاهرا
الملوى شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيق مالك
قال ولم قال لان هذا العلوى يصرفه فى غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراسانى فى تلك السنة شيئا قال ولما جاء فى العام الثانى دخل المدينة
وفرق ما كان معه ودأب صرفه ولم يدفع طاهرا للعلوى شيئا فلما تجهر

الخراسانى

البحراء ساقى في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
ويحك قيات في طاهر العلوى كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
به لا تفعل وأعطه ما فاتته ولا تقطعه ما استقطعت قال فانتبه الخراساني
مرعوباً ونوى ذلك وأخذ مضمرة فيهما ستمائة دينار فغمرها معه في ناحية
فأما دخل المدينة بدأ بطاهر العلوى فدخل عليه ومجلسه حافل فقال
يا فلان لولم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ما كنت جئت
وقيات فينا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا منك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وأمرتك أن تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
الستمائة الدينار قال فدخل الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
القصة فن أهلك بذلك فقال العلوى إن معي خبرك في السنة الأولى لما
قطعت راسي أتر ذلك في حالي فأما كان العام الثاني باقنى دخولك
المدينة وخروجك وضاق بي الأمر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في منامى وهو يقول لا تهم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاقبته وأمرته
أن يحمل اليك ما فاتك ولا يقطع عنك به ما استعاضع فمدت الله وشكرته
فأما رأيتك علمت أن المزام جاء بك قال فخرج الخراساني الصرة التي فيها
الستمائة فدفعها اليه وقبل يده وبين عيذه وسأله أن يجعله في حل من
سماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السعوى بعد إيراده هذه القصة
وطاهره - مذا هو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر - فراحته بن عبيد الله
ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
جدامراء المدينة النبوية وغالب من به من أشرف بني حسين انتهى
كلام السعوى

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل السمع هـ ودى أبيض عن كنوز المطالب قال قال صاحب الحكام
 يعني البيهقي لما قال منصور النخري تقر بالقباب الرشيد في الطالبيين
 يهيمون النبي أبوا يابى * من الأحزاب سطر في السطور
 يريد ما كان محمد أباً أحد من رجالكم الآية رأى في منامه الذي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو يهوى إليه بقضيب من نار ويقول أنت الذي تنفي
 ذريتي مني فانتبه مذعوراً ومال إلى التشيع وقال في ذلك ما أوجب أن أمر
 الرشيد لما وقف عليه بقتله فنجاه الله ووجدوه قد مات وذلك مذكور في
 كتاب الأغاني

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الإسلام الشرف المناوي عن شيخه الشريف الغباطي أنه كان
 بخلوته التي يجتمع عروبن العاص عصر العتيقة فتسلط عليه شخص
 من أمراء الأتراك يقال له قرقاش الشـهـباني وأخرجه منها قال فاصح
 السيد يوماً وجاء شخص وقال له رأيتك الليلة في المنام جالساً بين يدي
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين البيتين

يا بني الزهراء والنور الذي * ظن موسى أنه نار قبس

لأنوال الدهـر من عادا كم * أنه آخرهـ طر في عبس

وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم عذبة سوط في يده فمقدحها ثلاث عقداً قال شيخ الإسلام فكان
 من تقدير الله أن ضرب رأس قرقماش فلم يضرب الا ثلاث ضربات فكان
 ذلك السوط من قبيل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي عباد الجليس قال رأى الخليفة أحمد المعتضد بالله وهو في حدس أبيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يمد يده إلى ماء دجلة فيصير في يده وتحتف دجلة ثم يرده فتعود دجلة كما كانت قال فسأل عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال فقمت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر صائر إليك فلا تعرض لأولادى وصنمهم ولا تؤذهم فقات السمع والطاعة يا أمير المؤمنين فاماولى أحمد المذكور قريتهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصل غلام شديد بمكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقية ففرق العشر وأخذت زوجته الأربع و كانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقتلنا من الجوع فاما كان اليل ل قام من منامه مرعوبا قال رأيت فاطمة الزهراء وهى تقول يا سراج أنا كل البر وأولادى جباع ونهض إلى القلع الباقية وفرقها على الأشراف وما كان أهله يتدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحر يفيش في كتابه الروض الغائق قال فيه لى انه كان بمصر رجلا تاجر في التمير يقال له عطية بن خاف وكان من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعوره فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا تدخله النساء

الاف يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعوا مع جملة الناس وهو بمقبر
عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال ابناهم فقالت يا سيدى سألنك بالله
الا ما فرجت عني وآثرني بشئ اشد من به علي قوت هـ هذه الاطعمال فقد
مات أبوهـ م وما ترك لهـ م شيئا وانما شريفه ولا أعرف أحدا أقصده وما
خرجت اليوم الا عن ضرورة أحوال حتى اتي بذل وجهي وليس لي عادة
بذلك فقال الرجل في نفسه أنا لا أملك شيئا وليس عندي غير هذا الثوب
وان خلعتني اذ كشفت عورتني وان ردتها فأأي هـ ذل لي عنه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لم فقال لها اذهبي معي حتى أعطيك شيئا فذهبت
معه الى منزله فأوقفها على الباب ودخل وخلع ثوبه وتزر بحاق كان
عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت ألبسك الله من حال الجنة
ولا أحوالك باقى عرك ففروج بدعا شرا ودخل البيت وأغلق الباب
وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى في المنام حورا لم ير ازاؤن أحسن
منها ويدها تنفحة قد عطرت ما بين السماء والارض فناولته التفاحة
فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تقوم بها الدنيا وما فيها
فالبسته الحلة وجلست في حجره فقال لها من أنت قالت أذاعشوراء
زوجتك في الجنة قال بهم ذلك قالت بدعوة تلك الملوية المسكينة
الارملة واليتام الذين أحضت اليهم بالامس فانتبه وعنده من السرور
ما لا يعلمه الا الله عز وجل وقد عمق من طيبه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
شكر الله عز وجل ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم ان كان منامى حقا
وهذه زوجتي في الجنة فأقبضني اليك فاستتم الكلام حتى يحل الله
بروحه الى دار السلام

حكاية أخرى

ذكر العلامة أحمد بن حجر الهينعي في الصواعق قال حكى التقى القاسمي عن بعض الأئمة أنه كان يبالغ في تعظيم اشرف المدينه النبويه على مشرفهم ومشرقيها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان منهم شخص اسمه مطيرمات فموقف عن الصلاة عليه لكونه كان يارب بالمحرم فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة ابنته الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فالتفتها حتى أقبلت عليه وعاقبه قائلة له أما يسبح جاهدنا مطيرا

حكاية أخرى

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعني التقى القاسمي في ترجمة صاحب مكة الشريف أبي غني بن أبي سعيد حسن بن علي بن قتادة الحنفي انه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة عليه فرأى في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وانه رام الصلاة عليه فاعرضت عنه ثلاث مرات فحمل عليها ولها عن سبب اعراضه عنها فقالت يموت ولدي ولا تصلي عليه فتأدب واعترف بظلمه بعدم الصلاة

حكاية أخرى

نقل أيضا في الكتاب المذكور قال حكى التقى بن فهد الحافظ الهشمي المكي قال جاءني الشريف عقيل بن هبيل وهو من الامراء الهواشم فسلم لي فشاء فاعذرت اليه ولم أفعل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك الليلة أو في غيره فاعرض عنى فقالت كيف تعرض عنى يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عليك ويا تيك ولد من أولادى
يطلب المشاء فلم تعشه قال فاما أصبحت جئت الى الشريف واعتذرت
اليه وأحسن اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن التقي المقرئ قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن محمدا الحسيني حتى تفقت
حديثاه وسالنا وورم دماغه وانفخ وانتفخ فوجه بعد مدة من عماء الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فسمع عينيه يبكيه الشريف فاصبح وهو يبصر
وعينه احسن مما كانتا فاشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة فغضب
السلطان ظنا منه ان الذين كملوه حابوه فاقبعت عنده البيعة العادلة بانهم
شاهدوا احد قتيه سائتين وانه قدم المدينة اعمى فمكنا ماعند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرئ قال واخذ برني بعض الاشرف
الصالحين ممن اجمع على صحته به وصلاحه وصلاح آباءه قال كنت
بالمدينة الشريف فرأيت شريفا عند مكاس يأكل من طعامه وبابس
من ثيابه فاشتهر ذلك على ذلك الشريف وساء اعتقادي فيه فغضب
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم جالس في مجلس حافل
والناس يحيطون به صفا ورافف وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
فاذا انا سمع قائلا يقول بصوت عال احضروا البهيف واذا بابا وراق على هيئة

ما يكتب فيها مراسم السلاطين جثى بها ووضعت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله والهوس لم ووقف انسان بين يديه يعرضها على النبي صلى الله عليه وآله والهوس لم نعم يعطيها الاربابها كل من طاع اسمه يعطى صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادى باسمه فخرج من حشوا الخنفة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولى فرحاسرورا قال فذهب عن قاي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقديمه على سائر الحاضرين وبان أكله من طعام ذلك المكاس انما كان لضرورة التي تحل أكل الميتة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن المقرري أيضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمن وصالحهم لما وقع من أمير الحاج القاهر المفسد المذموم الخذل ما سألته له نفسه الخبيثة من الهجوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي نعيم بيته بكة يوم عيد النصر ليقنله هو وأولاده في ساعة واحدة أعادهم الله من ذلك فظفروا به وأرادوا قتله وجميع جنده ولائكه أعفى السيد أبانغى خشي على الحاج ان يقتل عن آخره فلا يفضل منه عقال فاهسك عن قتاله ثم ذهب ليلة النفر الى مكة والناس في أمر مرجح فلم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الأعراب ذلك سقطوا على الحجاج فتمروا منهم أموالا لاتعد ودعزموا على تهب مكة واستئصال الحجاج والامبروجنده فركب الشريف جزاء الله عن الملة خير جزاء واشتحن في الأعراب الجراح وقتل البع عن فهد واداسته

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مرجح بحيث عطأت أركانه من ذلك الحج
والجماعات وقاسوا من الحرق والشدّة ما لم يسمع به ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسحق في باب السلطان في عزله وقته وذلك كما
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسين وثمانمائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام الى جدة وأنا في غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أستريح ساعة
حتى يفتح سورها فنهت فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووجهه
على بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكأنه
يضرب عن الشريف أبي غني ويقول لي أخبره ان لا يبالي بهؤلاء وان الله
تعالى ينصره عليهم فقامت الامدة يسيرة واذا الخبر يأتي من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بغاية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المنفذ ومن أغراه على ذلك وطاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الامن الذي لم يهد في غير ولايته (قال) واخبرني بعض الناس انه
رأى يوم التحرف في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غني راكباً فرساً عظيمة
ومعه السيد الجليل عبدالقادر السكيتاني على فرس اخرى فقال له
يا مولانا السيد بركات الى اين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
الى نصرته السيد أبي غني وكانت تلك الرواية موافقة لهجوم ذلك العاقر
فخذه الله وخيبه قال ايضا ورأى الناس في هذه الواقعة الهيبية الغريبة
من المنامات الشاهدة بسلامة السيد أبي غني وأولاده ما لا يحصى فلهذا
الحمد على ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) ان بعض صلحاء اليمن حج بعباله في البحر فاما وصلوا جدة فنشهم
 المكاسون حتى تحت ثياب النساء فاشد غرضه به فوجه الى الله تعالى
 في صاحب مكة السلام يدع محمد بن بركات فرأى النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو يعرض عنه فقال لسا دا بارك - ولله فقال ما رأيت
 في الظلمة من هو أعظم من ابني - ذاقا نبيه مرعوبا وناب الى الله ان
 يعرض لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الكتاب المذكور حكى بعض طلبة العلم ان انسانا بمدينة فاس ثبت
 عليه القتل فأمر به القاضي ايمت - ل فأرسل السلطان وهو يقول للقاضي
 لا تقتله فاني رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لا تقتله
 فقال القاضي لا بد من قتله واراده في اليوم الثاني فأرسل السلطان يقول
 رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثانيا فقال لا تقتلوه فلم يسمع القاضي
 وأراد قتله في اليوم الثالث فأرسل السلطان يقول رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قائلا ذلك ثالثا فغضب القاضي وقال لا تترك الشرع عتنام
 وان تكرره فذهب به ايمت - ل فاذا انما ان يبرز لولي الدم وكافوا قد
 عجزوا منه ان يعفوا فلم يعف فبجر دان كلمه في العفو وعفا عنه فباع
 السلطان فأمر بالرجل فاحضر اليه فقال له اصدني ماشا نك فقال
 نعم قتلت من اثبت على قتله لكني كنت انا وهو على شرب فاراد ان يغفر
 بشريفة ففنته فلم يمتنع عنها الا يقتله فقنانه دفعه عن الشريفة
 فقال له السلطان صدقت لولا ذلك ما رأيت النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ثلاث مرات وهو يقول لى لا تقتلوه

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه حصـ لى فى أيام المتمد على الله العباسى قعطشـ ديد فامر
الخليفة المتمد بالخروج للاستسقاء فخرج المسلمون ثلاثة أيام فلم يستقوا
قال وخرج الجاثليق فى اليوم الرابع بالنصارى والرهبان وكان فيهم
راهب كما رفع يده الى السماء هطات بالمطـ رثم خرجوا فى اليوم الثانى
وفعلوا كفعالهم وسقوا سقيا عظيمة ففجبح الناس من ذلك وصبا
بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
وكان ابو محمد دالحـ ن الخالص ابن على العسكرى الحـ بنى اذ ذاك فى
حبس الخليفة فافند الخليفة الى عامله ان اخرج ابامحمد من الحبس
واتنى به فاما حضر قال له أدرك أمة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم
مما لحق بعضهم من هذه النازلة فقال دعهـ م يخـ رجون فقال قد
استغنى الناس من كثرة المطر فافادة خروجهـ م قال لا زيل الشك
عن الناس وما وقعوا فيهـ م من هذه الورطة فامرهم الخليفة بالخروج
وان يخـ رج المسلمون ومعهم أبو محمد دوفرع الراهب يده ورفع الرهبان
معه أيديهم فغمت السماء وامطرت فامر أبو محمد بالنقبض على يد الراهب
وأخذ ما فيهما واذا بعظم آدمى بين اصابعهـ م فلفه أبو محمد فى خرقة وقال
استسقوا الآن فاستسقوا فانقشع الغيم وانه كسفى السحاب وطلعت
الشمس ففجبح الخليفةـ م من ذلك فقال ما هذا يا ابامحمد قال هذا عظم
نبي من انبياء الله ظفـ روايه وما كشف عن عظمـ م نبي تحت السماء
الاهطات بالمطر فامتحنه واذ لك فوجده كما قال ودمر الخليفة بذلك وزالت

تلك الشبهة عن الناس وكلام أبو محمد والخليفة في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو محمد بمنزله معظما مكرما وصلا لالخليفة تصل
اليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل صاحب التتمة عن ابن بشر انه كان له جد لالام وكان من أهل
الحكاية وحسن الشهور والخطابة قال قال لي حجبت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرمها الله تعالى فاعتلت عدة تطاوت بي وضاعت
معها حالي ثم صلحت منها بعض الصلاح فذكرت اني عملت في أهل
البيت تسعاً وأربعين قصيدة مدحاً فقلت اعلم قصيدة أكل بها
الخبثين ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارتجج على فلم اقدر على
زيادة تعظم ذلك على واجتهدت ان اكمل البيت فلم اقدر عليه فحدث
لي من الغم بهذه الحالة ما زاد على غمي باضاقتي وعاني فذمت اهتما ما
بالحال فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يجئت اليه وشكوت
ما اعانيه من الضيقة وما اجد من العلة فقال لي تصدق يوسف عليه السلام
بصح جسمك قال فقلت له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكوا اني
رجل شاعر وراحم ولدك وقد كنت عملت في أهل البيت تسعاً وأربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هذا الموضع حاولت ان اكلها خسران
فبدأت بقصيدة قلت منها مصرعاً فارجح على اجازته ونفرتني ما كنت
أعرفه فقال ادر على قول حرف قال فقال لي قولاً فحاف به الى انه ليس
بهذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك وأومأ به الشريفة الى ناحية من نواحي

المسجد - دو أمر رسولان بعضى مې الى حيث أو ما فمضى الى حلقه فيها
اناس ومعه - م على بن أبى طالب رضى الله عنه - وكرم وجهه فقال له
الرسول المنفذه مې أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه هذا
الىك فاسمع ما بقوله فقال قل قال فقصص عليه قسئى كما قالت لاني
صلى الله عليه وآله وسلم فقال فما المصراع قالت * بنى احمد يا بنى احمد *
فقال * بكت ليكم احمد المسجد *

يقترب واهتز قبر النبي * أبى القاسم السيد الامجد
واظلمات الافق أفق الميلاد * ودب على الارض كالأنم
ومكة ماتت يطعماتها * لاعظام فدل بنى الاعبد
ومال المحطم بيم باركانه * وما كان بالبيت عن جلد
رسان وابكم خاذلا * ولوشا كان طويل اليد
قال ورددها على مرات فانتهت وقد حقتهم والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاجي في الرحمانه قال روى ان الشيخ
نصر الدين بن مجلى رحمه الله تعالى رأى في المنام عليا كرم الله وجهه
فقال يا أمير المؤمنين تفقحون مكة وتقولون من دخل دار أبى سفيان
فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين رضى الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
ايات ابن الصفي بمعنى الحبص يبص الشاعر المشهور رحمه الله فقالت له لا
فقال اسمعها منه فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت ما رأيت في منامي
فبكي وحام انه نظامها في هذه الليلة ولم يفهمها اسواه وهى هذه
ما كانا في كان المقومنا هجيه * فلما املاكم سال بالدم ابطح
وحلتم

وحلتم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن ونصنع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه برئ

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الولية العارفة بالله تعالى - لطانة بنت هل الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثير ما ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنا ما انه
أنا بعض الناس يوما معرض بذكر بنى - علوى ونال منهم وسكنت
فما اخرج رأت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بنى علوى امانه كورين وقال ههنا
ديار الاحبة مرتين وفى ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي اذ رأت سيد الورى * بمرض محبب العرفى جنح ليله
فقال له يا سيدى أين تبغى * فقال لها ابني ديار الاحبة
العربية - حلة مضرومة فراهش - دة موضع بحضرة وث على فحوار بهمة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبى علوى رضى الله عنهم قال زرت انا واحد
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ - عبيد بن عيسى العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجعين فررنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
جهة القرآن فقال رأيت البارحة فاعامة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غداية - دم عليك اثنان من ولدى فاخبرناه اذ من بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عـ: قال الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مسجد
بعدن فدخل علي بعض بني علوى فاذا بكرت عليه زيه بقاى فصاحنى فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقمته لاصلا فـه فاعرض عنى وعاتمنى فى ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ على بن أبى بكر السكران العلوى الحسينى
رضى الله تعالى عنه فى كتابه البرقة المشية قال بلغنى عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروسة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة انما عندكم ودبعة من أغضبها اغضبنا ومن
ارضاه ارضاها رضاها ذامعنى كلامه أو قريب منه قال سلفنا والودبعة
هذه هى اولاده صلى الله عليه وآله وسلم لم العلويون الساكنون بتلك
المدينة رضى الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات فى هذا الباب يضيق عنها نطاق الحصر وان صادق
المحبة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذى ترضيك منه فطانة * تقول فيدرى أو تشرف بهم
وكأنى بعتقه دكتبه الله تعالى فى جريدة أهل الشقاق ونكت فى قلبه
نكتة النفاق يتخبطه الشيطان المرجوم ويذهب به الحسد المذموم الى ان
يكر رقى فلانات الكلام ان هذه الحكايات اصفاء احلام فيهرج على
المغفلين زائف ما لديه لاسـ تيلاء الجهل عليهم وعايهـ وليت شعـرى
كيف اعرضهـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام
الرويا كلام يكلم العبد به ربه فى المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رويا

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشعائر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤ بارآها عبد الله ابن زيد الانصاري رضي الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سعيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم ككافي الحكايات السابقة وغيره فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بالارباب واخبار عن الغيب اذ لا يقتل الشيطان بصورته رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في البقعة فان الشيطان لا يقتل بي وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى فقد رأى الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضي الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتكلمني وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى في المنام فان يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أمم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا انهم اجزم من ستة وأربعين جزءا من النبوة وانهم من المبشرات وان رؤيا صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يقتل به كما سبق فاعلم ايضا انه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن جعل الناس على العمل بمقتضاها وان جل رأيها ولا يسوغ الا انكاره على من خالف ما تقتضيه حيث لم يخالف الشرع لانه

رؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رؤياه بطريق الاحتمال
سهو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
بمختلف أيضاً باختلاف الاوقات واحوال الرائيين والمعبرين والعمل بها
انما يكون من قبيل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصّل به أهل
القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسيما اذا كان الرائي من أهل
الخبر والصلاح والمرقى هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
أو أكابرهم بل بيته كما في الحكايات السابقة التي أوردتها للتشويق
السامعين لها الى الانهمالك في محبة أهل البيت وتغليبهم لاللاحتجاج
بها لكي يكون العمل بما يطالبون بهما محتملاً وليحفظ الانسان لدينه وليمكن
على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسأل الله عنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حثهم وتحريرهم على أن يكونوا حرص الناس
على اقتفاء طريقة جدّهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
الشعائل التي بنا كدها عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
المقام وتتمام ما يتم الكتاب (فنفق) يجب ويتعين على هذه السلسلة
الطاهرة والعترّة الفاهرة سلوك طريقة جدّهم المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم في أقواله وأفعاله وسائر أحواله وذلك مشروح ومبين بأبواب
تبيين في كتب الاثمة رضوان الله تعالى عليهم كما سلك على ذلك أسلافهم
الماضون ودرج عليه آباؤهم الاقدمون تتبعه وآثار أقدامهم بيد
الكائنات فتتغوا بذلك أعلى الدرجات ووصوله الى سنى الاحوال
والقامات حتى انتشرت أوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً تخفى عنده الشمس في رابعة النهار وترد خاصة عن ادراك غايته
الابصار وما يمنع من منحه الله ذلك النسب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ماعد من ضربت به أعراقه * حتى باغن الى النبي محمد
أن لا يد الى المكارم باعه * فوال غايات العلا والسود
متحقا حتى تـ * كون ذبوله * أبد الزمان عملاً للفرد
(وانذ كربة) من تلك الشوائب وطرفا من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقصا اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يحصى (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والسنة جد هم المصطفى صـ الى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لما بعث الله الرسل
وبها أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صـ الى الله عليه واله وسلم لم ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الا بآية وقال تعالى ومن أحسن قولا
من دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين الى غير ذلك من الآيات
وتدقيق السلف رحمة الله عليهم في ذلك بسيد الكائيات صـ الى الله عليه
واله وسلم لم قياما بحق الله وطلب المرصاته وشفقة على عبادته ورفقة في ثوابه
وحذرا من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هـدى كان له من الاجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من
أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الانثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (وكان) أولى الناس بهذه المخلافة
وأحقهم هذه الوراثة هم المتصفون ببنوة الرسالة والكاشفون بملوهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الأمر العظيم وتعاقلوا عن هذا الخطر

الجسيم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للانام حتى تنفصم عرى
الاسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذيب رحمه الله
عليه محرر ضالمهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحائلا لهم على الخروج
إلى تلك الدرجة المنيفة فقال من أنما قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وحبكم طى الجواضخ ثاويا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فبكم أضحي بقاي راسيا
وانى إذا لم أطركم لا أغشكم * وأكرمتم نهضةكم أو أواريا
لانى عابكم مشفق من دود * اليكم بصدق النصيح لست محابيا
وأنتم رؤس الناس حقا ولم نزل * لكم أن صلحتم أو فسدتم نواليا
أترضون أن تبلى على طريقة جدكم * وتدرس أو أن يصح الظلم فاشيا
وأنتم على ظهر البسطة رنع * تباهون بالدينا وتعلوا الممانيا
إذا ما نأيتكم عن طريقة جدكم * فلا عجب أن يصح الغبرناثيا
لأنكم أولى به من سواكم * وأنتم له نعم الولي المواليا
بكم يقعدى إذا أنتم مظهر الهدى * ومطلع نور صار فى الأرض باديا
ألا عزمة بسطة هاشمية * ليصبح منها عاقل الدين حاليا
ويبيض وجه الدين بعد أسوداده * فأباهه بالجهل صارت لياليا
وانى لا خشى أن تمادى سكونكم * عن الدين أن يضحي له الجهل نافيا
ويضحي البرايا حائرين بسوسهم * هو اهم والبلدس يقود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا
دراك

دراك بنى الزهرام من قبل أن يرى * بهم ذلك الخشى أوان يوافيا
 دراك بنى الزهرام ان ثم مدوك * وان ذوبد عن قبضة الدين حاميا
 ألافاصلة واسيف العزيرة واقطعوا * به رأس ابليس الذى كان عاديا
 فانتم مفاتيح الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريات عاليا
 وانصـلحت نياتكم ونعمت * كفتكم واضى الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طلب العلوم العلية والنضم خبغوا الى عطرها الشذية
 وما أبقى هذا المقام بسلافة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة
 وأزكى السلام قال الحكماء العلم وان كان شربة فهو بذوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبيحا فهو بهم أقيج وقال سيدنا على بن أبى
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حقى السودد من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعى قدس الله سره

وكل رياسة من غير علم * أذل من الجلوس على الكناسه

وقد علم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خبارهم فى
 الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا ان خيرية النسل والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كابرهم وأسلافهم الاعتناء التام فى طلب
 العلوم حتى حازوا فى ذلك قصب السباق واذنوا نفوس الطلبة حتى صارت
 بادراكه عزيرة على الاطلاق فتدروى أبو نعيم فى الحاشية ان على بن
 الحسين رضى الله عنه ما كان يذهب الى زيد بن اسلم يعنى للاخذ عنه
 فقيل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس اليه
 فقال العلم يتبع حيث كان ومن كان وقال محمد بن عمرو بن العوف بالنفس

الزكاة رضى الله عنه. كنت أظاب العلم في دور الانصار حتى انى لا نوسد
عنه فاحدهم فيرقظنى الانسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلاة
ما يحببني الا بعده وقد ورد في العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لناقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على بقيتهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين آوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجة والدرجة
سنة (قال) الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والاولوا العلم ولو كان ثم من هو اشرف
من العلماء لفرقه باسمه واسم ملائكته وعن ابي الدرداء رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل العلم على العابد كفضل الفهم على المكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما الغناورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن
حبان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحب ورثة لانفسه ورواه
نجوم طمس موت قبيلة ايسر من موت عالم وعن ابي ذر رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من
كتاب الله خير لك من ان تصل مائة ثم كرهه ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل

به أولم يعمل به خير لك من ان تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا اهل السوق ما تعجزكم قالوا وما ذلك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقسم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا وابن هو قال في المسجد فخرجوا مراعا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نرفعه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمسجد أحدا قالوا بلى
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذاكرون المحلل والمحرّم
فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لاهل قربة لانه معالم المحلل والمحرّم بمنارسيد اهل الجنة وهو الانيس
في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل على السراء
والضراء واللاح على الأعداء والزين عند الاخلاء ويرفع الله به أقواما
فيجعلهم في الخبر قادة وأئمة تقتص آثارهم ويقعدى بأفعالهم ويفتخروا
الى آرائهم ترغب الملائكة في خاتمتهم وراحتهم أئمة يحبههم يستغفر لهم كل

وطب ويايس وحبشان البحر وهو امه وسباع البر وانعامه لان العلم حياة
القلوب من الجهل وهما صايح الابصار من الظلم يبلغ العبد بالعلم لم منازل
الاحباب والدرجات العلى فى الدنيا والاخرة والتفكير فيه يعدل الصيام
ومداورسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام هو
امام العمل والعمل تابعه يالهجه السعداء ويجرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتعلم شريك فى الخير ولا
خير فى سائر الناس وعن ثعلبة بن الحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة اذا قعد على
كرسيه لفصل عباده انى لم اجعل على وحلى فيكم الا وان اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالى رواه الطبرانى فى الكبير ورواته ثقات وعن
أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحكمة
تزيد الثرى ويف شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجاس فى مجالس الملوك
اخرجه أبو نعيم فى الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم لم قال مجاس فقه خير من عبادة سبعين سنة وقال سيدنا أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه فى وصيته لـ الكيل بن زياد يا كيل العلم خير من
المال العلم بحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم ينمو
على الاتساق العلم حاكم والمال محكوم عليه يا كيل مات خزان الاموال
وهم احب اليه والعامه باقون مابقى الدهر اعيانهم مة مفقودة وأما لهم فى
القلوب موجوده وقال أبو الاسود الدبلى رضى الله عنه ه ليس شئ أعز
من العلم الملوك حكام على الناس والعلماء حكام على الملوك وقال ابن
الجبلة اشتراى مولاى بمائة درهم واعطى فقات باى حرفة أحترف
فاحترفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البالد زائر فلم أذن له وعن
الحسن البصري رضى الله عنه قال لان أتعلم بابا من العلم فاعلمه مسلما أحب
الى من الدنيا كلها فى سبيل الله عز وجل وقال الحسن ايضا لولا العلماء
لصار الناس مثل البهائم ومن أحسن ما يروى فى فضل العلم وأهله عن
سيدنا على كرم الله وجهه

ما النحر إلا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * والجسماء لون لاهل العلم أعداد
فقر به علم تزد فى الحبر مأثرة * فالناس موتى وأهل العلم أحياء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاه كل شئ حتى الحوت فى الماء والطير فى
الهواء عويقة قد وجهه ولا يذنى ذكره وقالوا من خدم المهاجر خدمته المنابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينهض بالخصيس الى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه اذا اردت ان تعذب عالما فاقرب به
جاهلا وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والادبا
لا خير فبمن له أصل بلا د * حتى يكون على مازانه حدبا
كم من كريم انخى وطه طمة * فقدم لدى القوم معروف اذا نسيا
فى بيت مكرمة آبا ونجب * كقوارىء ساقا مسمى بعدهم ذنبا
وخامل معروف الاباء ذى أدب * بال المعالى بالا آداب والرتبا
امسى عزيزا عظيم الشأن مشترا * فى خده صعر قد ظل محجبا
العلم كتنوزنخ لا تغادله * نعم القرن اذا ما صاحب هبا

فد يجمع المرء ما لا يتم بحرمه * عما قيل في باقي الذل والحربا
 وجامع العلم مغبوط به أبدا * فلا يحاذر منه الغوث والعظماء
 يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه * لانه لدان به دريا ولا ذهبيا
 (وحيث) اشترنا الى شرف العلم وفضله ونهنا على رفعة شأن اقتنائه ونقله
 فسند كثر نرا من فضل العقل وسمى منزلته ونومى بما قل ودل على علو
 مرتبته اذ هما قومه ما خفرا لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صري يختص به من شاء الوهاب نعم صفال العلم قول المصاديق كثرة
 التجارب والمستعملات بعروة الاستشارة آخذ منه باوفر نصيب ومن
 اثم نفسه فهو العاقل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فمن ابن
 عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل ليكون من اهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 سهام الحرب وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله أخرجه الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضى الله
 عنها فقالت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والاخر
 يكثر قيامه ويقل رقاؤه أم - ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم كما سألتني فقال لي أحسنهما عقلا فقالت يا رسول الله
 انما سألتك عن عباده - ما فقال يا عائشة انهم - ما لا يسألان عن عبادتها
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والاخرة
 ذكره في غرر الحقائق وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما

الشاهد على الله أن لا يعثر عقل الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع
 حتى يصير إلى الجنة وذ كر عنده صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رحل
 كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عقه له قالوا ليس بشئ قال ان يبالغ
 صاحبكم حيث تقانون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
 درجة تصعد ومنها لاهل العقل وواحدة منها لثرائس وقال
 عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القاب العقل ولاكل حث بذر
 وبذر الآخرة العقل ولاكل شئ فسطاط رفق سطايط الاسرار العقل وقال
 مطرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى افضل من العقل وقال
 الشيخ أحمد الزمعي قدس سره لا يتم شرف العلم للخلق الا بالعقل وقال
 ايضا قال جماعة باعلاء قدر العلم على العقل ولاكن ذلك بالنسبة إلى
 الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة الخلق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا
 فمعلمنا أجل مرتبة وارفع منزلة من علمنا اذ لولا العقل لما تم لنا العلم
 الاقل يكبو ويصرع ويرجى له الخبر والا حق يصرع ويكبو ويخشى
 عليه القطيعة وعدم النجاح انتهى ويقال ما تم دين امرئ حتى يتم عقله
 وما استودع الله رجلا عقلا الا استنقذه به يوما ما وفي كتاب الهند من
 لا عقل له لا دين له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
 كثيره والا نافي بيان عزته وفيره وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
 وفوائده وانما ذكرنا هنا لمعة يستأنس بها الكامل ويهتدى بها
 الجاهل حنا على العقل بسيرة الجامعين لكمة الخلطين وتذمير على
 التفتت فيه اوجه تدفقه المباشرة بين الفقيين وكان من دعاء بعض
 العارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤت العلم الا عقلا وفي هذا

الدعاة سر لطيف ومعنى ظريف لان العاقل وان حرم العلم لا يحرص ل منه
 ضرر وفي الدين ولا يخشى منه تضليل المسلمين وأما العالم الا حق بل
 والناسك المعقل فان اثمهم في الدين اكبر من نفعهم وخفضهم الاسلام
 اكثر من رفعهم لانهم -م حيث كانوا تسمع الامة كلمتهم ونجيب العامة
 دعوتهم -م وتعتقد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم -م في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوبه رأيهم
 العاجز وربما فسروا لهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم لم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشاهد كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها تعرب في عين جهنم ان الشمس بعد انقضاءها في تلك الطينة
 السوداء تمر في قناة تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطلعها فهذا
 وما شا كنه وان كان غير محال في قدرة الله تعالى مما تقرع له العصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكانه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف مغاير بظاهره
 لواقع المحسوس واليقين المر في غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر فيلزمنا
 تأويله بما يوافق به أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعياذ بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم لمن استشاره في أمر يقدم عليه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير انقاص ولا تنظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة

اهتماما على ظواهر الآيات واعتبارا بعمل الاكابر المنجدين عن الاسباب
 في خواص أنفسهم ولم يفتطن ان الذي انزلت عليه الآيات هو الاكرم
 بمراعاة الاسباب وهو القائل اعقلها وتوكل وفس على هذا فتاويهم في
 الفروع المستدعاة كاجاب بعضهم غسل اذن الفائم اذ لم يسبقه طهارة
 الصبح لان بول الشيطان كفا في الحديث ينجبها ولم يناف هذا القائل
 بالوجوب الى ان هذا الامر معنوي وكثيرا ما تستعير العرب وتعبر بالمحسوس
 عن المعنوي تارة وبالمجاز عن الحقيقة اخرى تقريرا باللفهم وتهويلا
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فباجاب غسل الاذن هنا الهذه
 العلة نصير ضحكة لدى اهل المال وكسارعة بعضهم ومبادرته الى تعنيف
 واعتباب من توهم انه يشرب الخمر او يحضر مجلس لهو من الامن غيران
 يتقيد هو ببقية الشريعة الفراء بل يرى ان التمسس على عباد الله
 واعتبابهم فيرة منه على دين الله وحمية فيه مع ان فعله هذا أشد كراهة
 وتحرر عما عند الله من ذنب العاصي لو صح فبأية الخسران من مظنة الربح
 وبالحققة النقص في مجرى الكمال وتراه يتشدد في مثل هذه الاحوال بمنزل
 حديث استفت قلبك وان افنوك وافنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وليس معناه ان يستفتي قلبه فيرى بحمقه صوابا ان يقتاب مسلما ويؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعا واحتياطا في دين الله وهذا خطأ
 فالخش مخالف للثريفة بل ومغاير للارودة (وقد حكى) انه قيل لالمام
 العز بن عبد السلام في مسألة عن شخص انه قال بالحرمة فيه اتورعا فقال
 لو تورع في دين الله ان يقول فيه غير ما هو حكم الله اكان خيرا له وكيف
 يكون هذا اتورعا والله يقول ولا تقولوا لما تصف السوءكم بالكذب هذا

حلال وهذا حرام انفتروا على الله الكذب ان الذين يغترون على الله
الكذب لا يفلحون مناع قليل ولهم عذاب اليم والحاصل انه ينبغي
لنظن والتنبه لأمثال هذه الحماقات التي هي كاف في وجهه محاسن
الشريعة والأغالب التي تصدر من المغفلين الذين تسمع كلمتهم اعتقادا
منهم انها عين الصواب وظننا منهم انها من أجل القرب إلى رب الارباب
قاما اليوم هي الداهية الطامة والمهوية العامة ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع انه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا يخلو من فائدة ونفع ان شاء الله تعالى ولنرجع
إلى ذكر ما ينبغي لأهل البيت الطاهر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة اليه (هـ) ذلك أيضا الاعتناء بضبط هذا النسب
الشريف والغيرة على هذا النسب المنيف حتى لا يتسبب إليه صلى الله
عليه وآله وسلم أحد من الادعياء ولا يشور على هذه المرتبة أحد من
الاشقياء ولينماز أولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الانام بزيادة
الاجلال والتوقير والاعظام وبحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك
السلالة وفروع دوحه الرسالة مضبوطا على تطاول الازمان محروما الذي
أهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الكرام بني علوى الاعلام فان
نسبهم الذي هو كعقود الجمان في فصوص الحسان نسب وقع الاجماع على
ثبوت أركانه ودعائمه وتطافرت الرواة بربو خقواعده وقوائمه باخذه
الخلف عن الساف ولا يمتري أحد في صحة ذلك الشرف أكثروا من
النصائيف لضبط اصوله وفروعه واجتمدوا كل الاجتهاد في جمع
افرادهم وتجميع جرحه وقدمن الله على ولها الحمد بجمع كتاب مستطاب

يهرفي فن الانساب الالباب ويكشف عن محابض درات نسب السلالة
 العلوية النقب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من السادة العلوية
 من جهتي الالباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تكميل كثير من تواريخ
 الموالييد والوفيات اثبت فيه لنفسه فحوصه عانة من اجدادى
 السالفين وذكر من امهاتى الطاهرات ما ينيف على الخمس المئين مع
 تحقيق طريقة اتصالى بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسم
 سائلة كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 قريب وقد سمى هذا الكتاب شيخنا العلامة على بن محمد الحبشى علوى
 نفعنا الله به وباسراره واطال بقاء نزهة الالباب فى رياض الانساب المتصل
 بهما السيد أبو بكر بن شهاب (تنبه) كثر فى هذا الجبل التسهل فى
 دعوى الشرف وتظاهر بهما من تدل القرائن على تكذيبه وتحول الى ية
 دون تسليم مدعاه وقد وقع الناس بهذه الجراءة من أمثال هؤلاء المدعين
 فى جيرة وتردد فان جحد منهم من غير حجة شرعية غير مدعى والناس
 مأمونون على انسابهم والافرار لهم بهمة من غير حجة كذلك والاسلم فى
 هذا الباب لانه صفا ان يتركهم وحالهم فان طال وناجح من الحقوق
 الشرعية لم يلزم عابنا اذ اؤده الابحجة شرعية يثبت بها انسابهم وقد قالوا
 الاستغاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
 جل الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هذا الوعد الشديد فى حق من يتسب كاذبا الى اى

نسب كان فاما مالك بن ينسب الى بيت أشمريت أنوار الرسالة المحمدية على
ذوات أهلها المتناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المة - لمة الى
يومنا هذا فان الله سبحانه وتعالى غيور على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم والتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضى الله عنه في نسبه بل اخرجهم من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لابائهم بعد ان كان يدعى زيد بن محمد فكيف عن لم يباغ تراب
اقدام زيد رضى الله عنه في الفضل والمنزلة عند الله والا حاديت المتضمنة
للاوعيد في هذا الباب كثيرة وحجة المبطلة واضحة لا تقبلها القلوب المنيرة
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضى الله عنه قال من انتسب الى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعنى كادبا يضرب ضربا وجيعا ويشهر
و يحبس طويلا حتى تظهر توبته لا تخافه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشلي في كتابه المشرع
الروى والجهب من قوم يسادرون الى اثباته يعنى النسب الشريف بادنى
قربنة أو حجة موهمة يستلون عنها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وتساهل فيه الناس تساهلا شديدا وساءلوا فيه امرالابراه احد
صديدا وظهر الامراف لكثرة الاشراف وسارعوا في ثبوت هذه الانساب
الى من لا امانة له على ما دون الفصا ب فيتعين ترك الانساب اليه صلى الله
عليه وآله وسلم الابحى انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغتراب بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك المحسب اذا المخاتمة بمجوهلة
والقيامه هي الفاضلة وكمال الشرف انما هو بالاعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضى الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

هشير تلك الاقر بين دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريشا
 فاجتمعوا فيهم وخص فقال يا بني كعب بن اوى اتقذوا انفسكم من النار
 يا بني مرثبن كعب اتقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتقذوا انفسكم
 من النار يا بني عبد المطالب اتقذوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
 اتقذى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رجلا
 سادها به - لا اله الا هو - لم في صحبته وعن ثوبان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
 يحمدونهم على صددورهم وتأتوني بالدينبا على ظهوركم لا اغنى عنكم
 من الله شيئا - يا اخرجهم بن حبان وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
 وان كان نسب اقر ب من نسب لا يأتى الناس يوم القيامة بالاعمال
 وتأتوني بالدينبا فاحمدونهم على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
 وهكذا واعرض في كلا عطفه اخرجهم البخارى وعن معاذ رضى الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
 يوصيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولى
 الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
 اللهم انى لا احد لهم فساد ما صلحت اخرجهم ابو الشيخ وعن ابن عباس
 رضى الله عنه ما قال لا ارى احدا يعمل بهذه الآية يا ايم الناس انا
 خلقناكم من ذكر وانثى وجهنا انكم شعوب باوقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
 هذه - والله اتقواكم فيقول الرجل للرجل انا اكرم منك ليس احدا اكرم
 من احدا لا يتقوى الله عز وجل اخرجهم البخارى في الادب المفرد

وأخرج أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يبق وهو على بعير يقول يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا أسود على أحرار إلا بقوى الله خيركم عند الله أتقاكم وأخرجه ابن حبان في صحيحه وابن خزيمة وغيرهما عن ابن عمر يرفعه يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها أبا بآثم قال الناس رجلان رجل يكره على الله وفاجر شقي هين على الله إن الله يقول يا أيها الناس الآية وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقال الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب لرجل من بني نوفل بن عبد مناف ويحكم أحمقون الله فإن اطعنا الله فاجبونا وإن عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل إنكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لو كان الله نافعاً بقرابة من رسول الله بغير عمل بطاعة لنفع ذلك من هو أقرب إليه مني إلى أن أخاف أن يضاعف للعاصي مني العذاب ضعفين ووالله إنني لأرجو أن يوتي الحسن من أجرو مرتين أخرجه الطائفي في أربعة إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار الواردة في حقهم ووعظهم وكفي بالمرء عاراً وفضيحة وخساراً إن يغفبه الله قريب النسب إلى خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأشرفهم وأفضلهم وهو من عات ما يسوءه صلى الله عليه وآله وسلم من الإباءة فضلاً عن أن يكون من أولاده فإذا أقبل يوم القيامة ملأها بوابس الأخ الذنوب فتنادى بأجمعهم ادعوا من عندكم كفا في الحديث السابق فواخجلوا من ذلك المقام واساءة سبب الأنام وإن حصل به ذلك الغفران ودخول الجنة إن فاقنا

أولياؤه المنفون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربها كان
 الشخص من تدربا بهم الغنى بك بصلاح الآباء وعلو رتبهم كغنى ترار
 العلوية بندهم مع مخالفتهم له برآبائهم في الخوف والتقوى والورع
 ووطنهم اكرم على الله من آباءهم اذا بناؤهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية الفجور والفسق آمنون وذلك غاية الافتراق
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب اباه انا أحب اولاده وان الله
 قد أحب اباهم فليحبكم فلا تحتاجون الى الطاعة وينبى المغرور ان نوحا
 صلوات الله عليه اراد ان يستهيب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عم له غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفر لايه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغترار بالله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويبغض العاصي فكما انه
 لا يبغض المطيع يبغضه للولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 محبة الاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى البغض ايضا بل الحق ان لا ترزوا زرة وزر أخرى ومن ظن انه
 ينجو بتقوى آية كمن ظن انه يشبع باكل آية وهو يروي بشرب آية
 ويصبر على ما يعلم آية ويصل الى الكعبة ويراهم آية فالتقوى
 فرض من فلا يجزى والد عن ولده ولا مولد هو جازع والد شيأ وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الاعلى سبيل الغشاعة
 لمن لم يشهد غضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة له كما سبق في كتاب
 الكبر والجهب انتهى كلام الغزالي نفع الله به وقد ذكر في كتاب الجهب

جمله تقارب هذه وتدل على دعائس الشيطان لذوى النسب حتى يهيموا
بذلك فايراجع غمة والله درمن قال

اعمر كمالا انسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اتركها على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشرك الحبيب بالهيب
فما الحسب الموروث ان دردره * بحسب الابا آخره ~~مكتسب~~
وليس يسود امره الابن نفسه * وان عدايا كراما ذوى حسب
اذا الغصن لم يشعروا ان شعبة * من المشورات اعتده الناس في الخطب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

اعمر كمالا انسان الابن يومه * علاما تجبلى يومه لابن امه
وما انفخر بالعظم الرميم وانما * نفاار الذي يبغي الفخر بنفسه
وقال القطب الحداد العلوى نفع الله بملومه

ثم لا تغتر بالنسب * لا ولا تقنع بكان ابي

واتبع في الهدى خير نبي * اجد الهدى الى السنن

وقال ابو الطيب

وما ينفع الاصل من هاتم * اذا كانت النفس من باهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماذا الذى تغنى كرام المناصب
واذا كان الشريف على حالة لا تابق بالاشراف وطريقة لا يرضاهما
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤلئك الاجداد وقد ذهبوا
في واد ذهب في واد كلا والله ما الفخر الا فى سلوك المنهج الذى سلكوه
ودفع المظور الذى تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي

لسنا

اسما وان احسابنا كرميت * يوما على الاحساب تشكى
 نبنى كما كانت أو انسا * تبنى ونفعل مثل ما فعلوا
 وقال الآخر و اجاد

اذا ما الحى عاش بذ كرميت * فذلك البيت حى وهو ميت
 ومن يك يمينه يفتار فيعا * فهدمه فليس لذلك بيت
 وقال غيره ﴿

ان الفتى من يقول ها انا ذا * ليس الفتى من يقول كان أبى
 وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غـ ير اديب كان شرف
 ابيه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
 ابيه زائدا فى شرفه وفقنا الله لـ لوك بكل الاتباع فى مناهج أولئك
 الاجداد ولا أوقفنا فى حضيض الاعتزاز المنبسط عن الجرد والاجتهاد
 (ومن ذلك) ترك الخصال طـة وانجاسه لمن لا تليق بهم مجالستهم ولا
 مخالطتهم - فان ذلك هو الداء العضال المؤدى الى انعكاس الاحوال
 وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
 خليله فليقتطع أحدكم من يخالل رواء أبوداود والترمذى وعن الربيع
 ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول محبة من لا يخاف
 للمعارض يوم القيامة وسمعتة يقول اذا أبغضت الرجل أبغضت شتى الذى
 يابه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تذهب اخا الجهل * فاباك و اياه *
 فيكم من جاهل اردى * حليما حـين واخاه
 يقاس المرء بالمرء * اذا ما هـ وما شناه

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه

طائر كرام الناس تعيش كرميا * ولا تهاشر الامام فتنسب الى الاموم

وقال أبو الفتح البستي

من استغنام الى الاشرار نام وفي * قوم يصمه منهم صـ لـ رثبان

﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلا * يمر به على جيف الكلاب
(وقيل) مخالطة الاشرار خطر ومن معهم فقد دب بالغ في الفرور وانما
عنه كمثل راكب البحر ان سـ لم بدنه من التاف لم يسـ لم قلبه من الحذر
والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
وصنف كالذواحة محتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لاساملة
منهينة عليهم وصنف كالذئب لا يحب الا حنما منهم وهم من عداهم ولله در
القائل

اذا كنت في قوم فهاشر خياريهم * ولا تصحب الاردي فتدري مع الردي
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قسرين بالمقارن بقية لدى
والمناسب في هـ هذا الزمان الانقباض عن الناس جميعا وتجنبهم واعتزالهم
لغساد حالهـ م وعظيم ضرر المخالطة بهم وقد روى عن أبي ذر رضي الله
عنه انه قال كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه
وقال فيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يابن رسول
الله لم اعتزلت الناس فقال يابن فيان قدسـ هذا الزمان وتغيرت الاخوان
فرايت الانفراد أسكن للعواد ثم قال

ذهب الوفاء ذهاب امس الازهار * والناس بين محافل وموارب

يفشون

بفسحون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بمقارب
 فاذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فساظنك بزماننا هذا
 الذي فسده فساد أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال فيه القطب المحمد ادرضى الله عنه

هذا الزمان الذي لا خبر فيه ولا * عرف تراه على التفصيل والجمال
 هذا الزمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن بدل
 وقاله أيضا قدس سره العزيز

تج الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا ورکنا
 وبني للثام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحصنا
 فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين وبخا لطفتهم أخضر
 وليتهم بقة تصرون على احصاء ماصد من الانسان لا بل يختلفون له
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل

ان يسموا الخبير يخفوه وان سمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسمعوا كذبوا
 وقال غيره وأحسن ﴿

ذهب الرجال المقتدى بفعلهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت في خلف يزين بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور
 وقال الآخر ﴿

زمن تمسب به الجياد * ويدعى بالسبق ناهق
 خطا الدسوت من الرخا * خ ففرزت فيها اليبادق
 سكنت بغاية الزما * ن وأصبح الوطواط ناطق
 (أقول) قد تواتر تظلم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم ليكنهم ومثّل السحاب ومنشئ السحاب على تدبير
كبير بالنسبة إلى زمانه هذا فبح من زمان ساد فيه الجمحاء والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلماء وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين ظهرائهم واحصج اربو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويمادى فيه الولد أباه (وقد
اتفق لي) من هذا القليل ما يوجب حيرة الخليم وذلك ان لي أخاً أنا وهو
غصنان من دوحه وفرعان من شجره لم يزل يفوق نحوي مهام أذياه
وعدوانه ويستعمل دقائق الخيل لترويج كاذبه وبهتانه ولم يكف
بذلك حتى أغواه الشيخ القوي لقايل في قتل أخيه واستعمل في فواده جهر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتمويه فدرس علي وأنا في جباب
الغفلة بعض الاجناد وأقنعه من المال بما أراد علي أن يؤتم صفار
صبيتي بقتلى ويسقى بـكؤوس الحزن قرابتي وأهلى فتربص لي ذلك
الجندي أربع ليال وتردد حول بيتي حتى ارتاب أهل الخلة من تلك
الحال وحيث ان في الاجل تأخير وفي العمر فسحه جبط مسعى ذلك الاخ
وندورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستورة تلك الدسيسة
الخفيه وعصم الله عن الارافقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والحبيب العظيم عليه افضل الصلوة والتسليم وحينئذ صفت عنه كما
أمر الله ووكلت اسأته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما اخلاقان من اخلاق سيد
العباد واقتدى به في ذلك الصحابة الاعلام وأكبر اهل بيته الكرام
وطريق القناعة هي المحبة السوية كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئة

وقد روى مسروق عن عائشة - رضي الله عنهما - أنها قالت قالت
 يا رسول الله ألا تنسى الله في طعامك قالت وبكيت لما رأيت به من
 الجوع فقال يا عائشة - والذى نفسي بيده - له لو سألت ربي أن يجري معي
 جبال الدنيا ذهباً لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع
 الدنيا على شبعها وفقر الدنيا على غناها وخزنها على فرحها يا عائشة إن
 الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة - إن الله لم ير ضلوا من
 الرسل إلا الله - بر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوبهم ثم لم ير ضلوا إلا أن
 يكافئ ما كلفهم فقال فاصبر كما - برأوا العزم من الرسل والله لا بد لي من
 طاعته ولا صبرن كما - بروا ويجهدى ولا قوة إلا بالله وعن محمد بن قيس
 رضى الله عنه قال كان رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - لم إذا قدم من
 سفر أتى فاطمة رضى الله عنها فدخل عندها فاطمات عندها الممكث
 نفرج مرة في - فرفص - نعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
 وسترت باب البيت لقدوم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
 وآله وسلم - لم دخل عليهما ووقف أصحابه لا يدرون أيقعون أم ينصرفون
 لطول مكثه فنهض فخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وقد عرف
 الغضب في وجهه حتى جاس على المنبر فظنت فاطمة رضى الله عنها أنه
 إنما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر فترفت قرطبيها
 وقلاذتها ووسكتهم وانزعجت الستر وبعثت به إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
 وآله وسلم - وقالت للرسول قل له تقرأ بفتك عايتك السلام وتقول اجعل
 هذا في سبيل الله عز وجل فلما أتاه قال قد فعلت فداها أبوها فداها أبوها
 فداها أبوها ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل -
عليها ص - إلى الله عليه وآله وسلم - وفريب من هذا ما روى عن عمران بن
حصين قال كان لي من رسول الله ص - إلى الله عليه وآله وسلم - لم منزلة وجاء
فقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاها فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول
الله فقالت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقمت معه حتى وقف بباب
فاطمة فقرع الباب وقال السلام عليكم أودخل فقالت أودخل يا رسول الله
قال أنا ومن معي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق نبي إمامي - الأعمام فقال ص - نبي بها هكذا وهكذا أو أشار بيده
فقال هذا جد - الذي قد واريته فمكيف برأسي فألقى عليها ملاء كانت
عليه خافقة وقال شدي بها إلى رأسك ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا بنتاه كيف أص - بحت قالت أص بحت والله وجهه وزادني وجعا على ما بي
اني است أقدر على طعام آكله فقد أضرب بي الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تخزعي يا بنتاه فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث رافني لا كرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعمني ولا يكن آثرت
الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبيها فقال لها بشري فوالله
انك لسيدة نساء أهل الجنة فقالت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وحنيفة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك انك في بيوت من قصب لا أدى فيها
ولا صنب فيها ولا نصب ثم قال لها اذني يا بن عمك فوالله لقد ذررتك
سيداني الدنيا والاخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رفعت قد رعتي هذه حتى استحييت من راقعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاد تنحصر وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فهل من عدو
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون ورجال أسرار الشرع المصونون وقفا
أثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلبهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم بقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا القننا

نظروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سقنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التعسف والمجول والاشغال بالفاضل عن المفضول شهرتهم بذلك تغنى
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أفصح من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الآثار ودونوا سير أولئك السفرة وأوراق الاسفار
فن أراد العنبر على تلك السيرة الحميدة فليطالع تلك المؤلفات المعبودة
فن هناك يعرف انهم قطعوا مفاوز الحماكات على غارب الاقصاد وان
ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه الغائبة
فاستراحوا وادركوا عز الاولى والثانية ولقد أحسن من قال

عز من النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قنائه

أفادتني القناعة أى عز * ولا عز اعز من القناعة

فخذ منها لنفسك رأس مال * وصير يدها لتقوى بضائه

تخزحالبين تنفى عن بخيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعة

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذ شئت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع نورك واقنع
وان شئت عيشا لا يارق ذلة * فعمق بمخلوق فؤادك واطمع
وما احسن قول الطغرائي في لامية المشهورة

فيم افتحامك في البحر تركبه * وانت تغنيك عنه مصرة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والحوول
ترجوا البقاء بدار لا ثبات لها * فهل سمعت بطل غريم منتل
وقال الاسخرداجاد

خدم العيش ما كفي * فهو ان زاد اتلفا

كسراج منور * ان طغاهذه اظفا

وعلى الجملة فكثير من الاخلاق الممودة والشمائل النبوية يتعين على
أهل البيت الطاهر الخلق بها ويتأكد عليهم خصوصاً مزيد الاعتناء
بشأنها لا يحتمل بسطها وتفصيلها ههنا هذا الكتاب منها التواضع فان
المتكبر عقوبت عند الله بغض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بعين الامة عظام ولا يجتقر أحد ولا ينصفه بل يعتقد في كل من رآه
انه خير منه ولا يطلب التقدم والتصدر في المجالس ولا ياتعس الجاه
والخساسة عند الناس ولا يترك نفسه فان الله اعلم عن اتقى قال بعضهم
لا فضل مالم ترفضك فاذا رأت فضلك فلا فضل لك وان يابن الشريف
جانبه للناس كافة وان يوسع في المجالس لمجابهة ويقيم عند قيامه كما يقوم
هوله وان يخاطب كل ابا حبيب اسمائه اليه ويعامله بما يجب ان يعامل
به وان لا يطلب أحد بشئ من الحقوق المختصة بأهل البيت رأسا ولا
يعتب على أحد في تعبير بل يعذر من صدر منه ذلك فان المؤمن يطلب

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكاف الناس شيئا من حاجاته
ويشكر كل من اصطنع اليه معرفا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يحب ثقيل الناس يده
فضلا عن ان يذيعه حقاله فهكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الطاهرون رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يسر الله تدوينه من مناسبات تلك العصابة وحاصل
ما تحضره الذهن من مستحسن النقل فقيدته الكتابية اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم المحسن والمسنى والعالم والجاهل
مع اننى قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والجهل عن الجرى في ذلك المضمار وأنى للبشر من حيث انه بشران يعبر
عن كنه مراتبهم عليه وكيف يتأتى له ان يترجم عن مقتضى ما واثق
الارادة الازليه لم يكن جهلا المغفل مقبول لدى الكرام والمحب كما قيل في
مهم عن اللوام

على اننى راض بان أجل الهوى * واخاص منه لاعلى ولا لبا
ومن جرد لى بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا محاله

انى أرى اليوم فى اعطاف شاتيكما * مشاهير اشبهت ليلى فى لاهها
واستغفر الله تعالى عما أقصده وجهه الكريم أوزل به القلم فعدل عن
المنهج القويم فان الانسان مظنة العثار والرجح سبحانه وتعالى
الغفار والستار والمحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كثيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع وبدا لآلعيون بدرتسامه
من افق الطبع * استحسن ان يلحق به الفصيدة الرائقة معنى ومبنى *
وتجمل على الناظرين بحبات تلك الخريدة الفاخرة احسانا وحسنا * وهى التى
امتدح بها المؤلف كان الله له جوده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدومه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٠٢ هـ وقرأها
جهراتجاه القبر الشريف بحضور الجلم الغفير وكان ضجيج الحاضر من عند
قراءتها بالبكاء والنجيب شاهد على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب لىكون مدح خاتم النبیین خاتمة
الكتاب وهى هذه

* لذى سلم والبان لولاك لم أهوى

ولا ازددت من ساع وجبرانه شجوا *

* ولولاك ما انتهت على الخد أدمعى

لتذكار ما الروحاه تحويه من أحوى *

* فانت الحبيب الواجب الحب والذى

سريرة قلبى دائماً عنه لا تطوى *

* وانت الذى لم أصب الا حسنه

* ولم يله عن ذكره سرى ولو هموا *

* وحيث اتخذت القلب مئوى ومنزلا

ففتشه وانظر سبدي همه الدعوى *

* أوردى اذا شبيت يا ظبى حاجر

بزئذب أو سلمى وانت الذى تنوى *

وانى

- * واني وان نلت المـ في منك نازحا
- * على البعد عن مغناك دولاى لا أقوى *
- * أبى الحب الا ان ادوب صـ بابة
- * وفصن شـ باني كاد لـ بين ان يذرى *
- * تحمات ائقلا بها أما كاهلى
- * من الشوق لا يقوى على جاه ارضوى *
- * وبي بين احشاء الضلوع لواعج
- * تنادى في الاحشاء جـ راغضى حشوا *
- * إلام احتمالى بالنوى مضض الهوى
- * وحنام أفلاذى بنهار الجوى تشوى *
- * نكبات حياقي ان اقامت ولم اقد
- * مطية عزى فخر منزل من أهوى *
- * خلبلى من فخر اجيبا مناديا
- * الى الفوز يدهو لالـ بنى ولا علوى *
- * وكونا لى الـ ترحال والخط رفقة
- * لـ نضواشـ تباقي يمتطى للسرى نضوا *
- * فبا حبذا ازما عشا الـ سبر ترمى
- * بنا الـ مملات الـ هل والشقة الهجوا *
- * بارقا لها ترمى التجماج ونقطـ عـ الـ
- * هضاب ونطوى فى سرانابها الدوا *
- * ونهى بها والشوق يحد وقلوبنا
- * مجـ لـ بن حتى تبلغ الغاية القصوى *

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

- * حصصه - بانه العيوق يغبط والعوا *
- * رحابها - رآه - رآه والوحى نازل *
- * وجهه - بزيل في ارجائها - ينشر الاثرا *
- * بلادها - خير البرية ضارب *
- * سرادقه - واختارها الدار والمثوى *
- * مدينة - خير المرمم - لمن وخاتم ال *
- * نبين والهادى الى الاقوام الاقوى *
- * حبيب الله - رش مأمونه الذي *
- * بفرقه في الجذب - تسنم طر الاثرا *
- * نبي براه الله من نور وجهه - - *
- * واوجد منه الكون جل الذي سوى *
- * وابرز من خير بيت ارومة *
- * واطه - ره اص - لاواشرفه - ع - زوا *
- * لا آباء محب - د بتمى ولا مها *
- * ت عزنجيات الى امننا حوا *
- * وبانت لدى مبلاده ورضاءه *
- * براه - بن آى لا ترد لها دعوى *
- * ومنذ نشأ لم يصب قط ولم ينغ *
- * ولم يأت مخطورا ولم يحضر اللهوا *

- * الى ان اناه الوحي والبعثة النبي
برجتها عم الحضارة والبدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهي
ولا بدع ان تهاوت سرورا ولا فزوا *
- * وامر به الرحمن من بطن مكة
الى القدس مختال البراق به زهوا *
- * فقه دمه الرسول الكرام وهل ترى
لبكر العلاء يرابن آمنة كفوا *
- * وزج به والروح يخدومه الى
لمباق الله او المحجب من دونه تزوي *
- * الى اللاء الى الحضرة التي
بهار به نجاه يالك من نجوى *
- * فارلاه ما اولاه فضلاء ومنه
واشه دمه بالعين ماجل ان يروى *
- * وفي النزلة الاخرى فجل الهه
لدى مدرة من دونها جنة المأوى *
- * فما كان ازهى ابله قد سرى بها
وعادولساته دمن فجرها الاضوا *
- * فاكريم بن اضوى بكعة داعيا
وامسى الى عرش الهيم من مدعوا *
- * انى وظلام الشرك مرخ دوله
وبالاناس عن نوح الرشاد عى اروى *

- * فما زال يدعوهم بمكة ربه
إلى اليمن والایمان والبر والتقوى *
- * واصبح بتلوس بدالكذب بينهم
فبالك من تال وبالك متلوا *
- * فاجحز أرباب الایمان بديعه
وأخرسهم رغبوا والى به الاغوا *
- * تنبئهم عن كل علم سطور
وتخبرهم بالغيب من آیه الفحوى *
- * فصداقه أهل السوابق والاولى
اتبع لهم ان يشربوا كاسه صفا *
- * وكذبه قوم عن الحق فدعوا
وصعوا باعجاب النفوس وباطفوا *
- * ففسفه اهل الامم المشايخ منهم
وآذوه لما طاب دينهم الاولوا *
- * فهاجر من بطحاء مكة ساريا
وباتت عيون القوم من نوره عشوى *
- * وماراهم الاله باح وأنراو
على رأس كل منهم الترب عثوا *
- * وام مع الله ديق أكلة القرى
تاين له الشجوى وتطوى له النجوا *
- نشرى *

- * فشرّف اذوائى مساكن طيبة
- * وسكانها والترّب والماء والجوّ *
- * والقى عصا التسيار اذ احسنوا له
- * وللمؤمنين الاوس والخزرج المأوى *
- * وفيها فشا الاسـلام وانجست بها
- * عيون الهدى والحق وانزاحت الاسوا *
- * وناصره الانصار فيها وآمنوا
- * به وارعوا عن جهاهم احسن الرعوى *
- * وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- * وشن على أعدائه الغارة الشـمـوا *
- * ومزق شـمل المشركين بعزمه
- * نبات فما استطاعوا التمزيقه رفوا *
- * وقاد اليهم حقه الابرار بحفـل
- * ووالى عليهم فى ديارهم النـزوا *
- * بصحبهم من محبـه بفوارس
- * برون مذاق الموت ان جالدوا حلوا *
- * يخوضون لبح الهـول علمان من
- * نجا من خنوف الحرب تقهـله الادوا *
- * ما ترزوى عن حنين وخبـر
- * ومن احدثوا السخـ والهدوة الفصوى *
- * ولم لا وهـم فى نصر من صبح المحصى
- * بكفيه والانشجار جاءت له حبروا *

- * وكلـه ضب الفـلاة وسلمت
 * عابـه ولا نت تحت أخصـه الصنوا *
 * وحن اليـه المجـذع شـوقا وانسا
 * من الجذع أولى ان نحن وان نجوى *
 * فأى فـؤاد لم يـم في وداده
 * وأية نفس لا تزال به نشـوى *
 * وما شـكى العافون ما حـل عنه دما
 * بأنيابهم اعضـتهم السـنة السـنوا *
 * دعا فاسـمهل الغيث سـمعا يصيب
 * مريع حتى سفل المناسبات والعـلوا *
 * فأبنت الائمـار فيها وأخرجت
 * غناء من المرعى لانعامهـم أحوى *
 * وهم العباد الخصب وانجذاب عنـهم
 * بدعوتـه البأساء والقسط والالـوا *
 * أنى ناسمنا دين اليهود وشـرعـه قالـ
 * نصارى وأحـبي بالخليفة الفتوى *
 * فما لـه لـاة الـيت أبـدوا بحـوده
 * عنادا وفي التوراة أنبأوه تروى *
 * وما لـنصارى أنكرنا بعـثة الذي
 * بأخباره الانجيل قد جاء عـملوا *
 فيعدا

- * فَبِعَدَالِكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِينَ أَنْتُمْ
ضَالِّينَ عَلَىٰ عِلْمٍ وَأَنْتُمْ الْآهِوَاءُ *
- * وَلَا يَدْعُ أَنْ يَرْضَىٰ الْعَمَىٰ بِالْهَدَىٰ مَنْ أَرَىٰ
نَضَىٰ الْقَوْمَ وَالْقَنَاءَ بِأَمْنٍ وَالسَّالِمَىٰ *
- * وَمَنْ يَبْتَغِ الثَّلَاثَ دِينًا فَإِنْ نَرَىٰ
لَهُ أَذْنَا لِلْحَقِّ وَاعِيَّةً نَحْذَرُ *
- * وَلَوْ أَنَّكُمْ دَانُوا بِدِينِ مُحَمَّدٍ
وَمَاتَهُ لَا سَوْجَبُوا الْعِزَّ وَالْبَأْوَا *
- * أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا مَنْ بَنُوهُ
وَطَاعَتُهُ بِسَدْفِ السُّوءِ وَالْبَلْوَىٰ *
- * وَبَاخِدَ بِرَمْنٍ شَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّحَالُ مِنْ
عَمِيقِ خِجَاجِ الْأَرْضِ تَلْتَمِسُ الْجُدَىٰ *
- * إِلَيْكَ أَعْقَدُ ذَارِي عَنْ تَأْخِرِ رَحَاتِي
إِلَى سَوْحِكَ الْمَمْلُوعِ نَجْنِي عَفْوَا *
- * عَلَىٰ أَنْ خَرَّ الشُّوقُ خَامِرِي فَلَمْ
يَدْعُ فِي عِرْقٍ لَا يَحْنُ وَلَا عَضْوَا *
- * وَإِنِّي لَتَعْرِفُنِي لَذِكْرَكَ هَزْءًا
كَأَنَّهُ ذِكْرُ سَلَامَانَ مِنْ ذِكْرِكَ إِلَهَ رَوَا *
- * وَمَا غَبِرَ سِوَا الْخَطِّ عَنْكَ يَعْرِفُنِي
وَلَكِنِّي أَحْسَنْتُ فِي جُرُودِكَ الرَّجْوَىٰ *
- * وَهِيَ أُنَاقٌ دَوَائِبُ لِّلرُوضَةِ الَّتِي
يَهَابِرُ الْأَيْمَانُ مَا نَفَلَ مِنْ حِيلُوا *

- * وقفت بذلى زائرا ومسلما
- * عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى *
- * صلاة وتسليم على روحك النى
- * اليها جميع النفع - راصح معزوا *
- * عليك سلام الله يا من بجاهه
- * ينال من الآمال ما كان مرجوا *
- * عليك سلام الله يا من توجهت
- * الى سوحه الركب ان تطوى الفلاعدوا *
- * عليك سلام الله يا سيد اسرت
- * بهيكله العضباء ترفل والقصوا *
- * سلام على القبر الذى قد حلت
- * فأضهى بأنوار الجلاله مكوا *
- * اليك ابن عبد الله وافيت منقلا
- * بأوزار عمر مر معظمه لهوا *
- * غفلت عن الاخرى وأهملات أمرها
- * وطأعت غي النفس فى زمن الغلوا *
- * ومنك رسول الله أرجو شفاء
- * تغادر مسود العوائى مكدوا *
- * ولى فى عريض الجاه آمال فائز
- * بما رامه من فيض فضلك مبدوا *
- * ومن سرك ابتر فى فؤادى ذرة
- * لا رجع بالعلم الا يدينى محبوا *

- * على غنم الفضل أنزات حاجتي
- * وتالله لا يمسي نزيلك مجنونا *
- * وقد صبح لي منك انتماء ونسبة
- * البك لسان الطعن من دونها يكوى *
- * وأنت الذي تؤوى التزبدية بكرم الـ
- * ليل وترعى الجمار والصهر والمجوا *
- * وقدم مني من أهـل بيتي وبلادي
- * أذى وكثر يرميهم أكثر والعهـد يـ *
- * فـكن مـفـصـلـ في فالـصـ برضاـق نطـاقه
- * وخذني بحقي يا ابن ساذجة الـابوا *
- * وقابل بالاطاف القبول مدحـه
- * مبرأة عن وصمة اللعن والاقوا *
- * بمدحك تزهو لـابـروني لفظها
- * وترجع على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يـسـقي محـررها غـدا
- * من الـكـوثر المورود كاسها يـروى *
- * وصلى عليك الله ما نهل صيب
- * من المزن فاحضات بجناته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- * تفوح بها في الـكون رائحة الغلوى *

* ويسرى الى ارواح آلاك سرها
وصحبهك والاتباع فى السر والجوى *

﴿ تمت القصيدة الفريده وبتمامها تم الكتاب ﴾

صورة ما قرطبه هذا الكتاب علامة الزمان وفريده وامام العصر وحيد
مفتى السادة الشافعية بركة المحمية شيخ الاسلام السيد أحمد بن زيني
دحلان نفع الله به وبعلومه فى الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المجد لله الذى فضل أهل البيت النبوى وجعلهم سفينة النجاة والصلاة
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى الأبد
آله وأصحابه الخائرين قصب السبق فى مضمار الاحسان القائم
بمنصرة الدين بلسان السنان وسنان اللسان وعلى التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين وصلاة وسلاما لا ينقطع تواليهما فى كل وقت وحين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف البديع الذى
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوى الرفيع فوجدته
مستوفيا للفضائل جامع للاشتات موصلا لطالبا الى نهاية غاياته
متوقفا بدائه الناظر ويخجل من حسنه الروض الناضر ويرتوى منه
الظما أن يبلغ بيسان ويتضح به الحق بافصح تبين فيما له من مؤلف
أبدع فيه جامع فصارت تنزى فى حدائق حسنه مطالعه سلاك فيه مؤلفه
اسلوبا لم يسبق اليه ومنوالا لم ينسج ناصح عليه قد بالغ فى اتقان
وتنزيه واجاد فى ترتيبه وتبويبه فله هون جنة قطوفها دانية ومجرة

عالم لا تسمع فيها الاغنية سات منه صوارم الحج القطعية على عقائد المحدثين
ورمت بشهاها شياطين المبطلين وكيف لا يكون كذلك وموافقه
سالك انهم المسالك وقد حاز شرف العلم والنسب وتحلى بدقائق العلوم
ورقائق الادب وفاق على الاقران بالعلم والعمل في هذا الزمان وهو
العالم الفاضل والشريف الكامل مولانا السيد أبو بكر بن عبد الله
الرحمن المنتمى الى الشيخ شهاب الدين الذى له فى القطبية كمال التمكن
والله المستول ان يجزيه بحمىل صنعه حسن القبول مع دوام نفعه وان
يكتب له بذلك الثواب الجزيل ويوالى نعمه عليه فى كل بكرة وأصيل
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفرقه ورقمه بقلمه خادم العلم بالمسجد المحرم
المرتبى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان مقى الشافعية بركة
الحجبة غفر الله له ولوالديه وعشائره ومحبيه والمسلمين أجمعين

صورة ما كتبه سبحانه البلاغة والبيان ومجلى حليلة العلوم والعرفان
بتممة عقد العصابة الرفاعية الاجدية وخلاصة الخلاصة من الذواية
المشائمة صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى نقيب اشراف حبيب
الشهبا ابن السيد حسن وادى الصيداى الرفاعى شيخ السجادة
الرفاعية بالديار الحلبية أطال الله بقاءه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

آمنت بمن أحكم الفرق بين العالم والمجاهل المفتون وأوضح الحق بمشور
هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقدمت بين يدي ما خولته
من نعمتى الدين والعافية الحمد لا وهاب المكرم وأخوت اعترافا باقتناء

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجل وفوق كل ذي علم
 عليم وأيقنت ان العليم الذي تمسكت فوقه ساطنانه يب ما يشاء من
 يشاء وعلمت اشرف هذا الاختصاص المعنى المضمحل (بقول سيد العالم)
 اشرف امتي العلماء وضعت لسان ذاتي به طراصة لالة والسلام على
 حراة الغائبه الذي قام بالقبضة النورانية فانجلى من عالم الظلم
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب في ضمن أبراج الظهور والبطون في
 الساجدين ودي فتدلى به مد قطع منازل الغيب الى حضرة الحضور
 مبتهجا بخلاعة (وما أرسلناك الا رجلا عالمين) ونورت ساحة القاب
 بالحقائق النقية الزكية والتسليمات الشاذية لاله نبياء النوع
 الانساني واقماره قاعا لا تفي المصطفوى النوراني وكشفت غصة
 الصدر بالرضى عن أصحابه المجاهدة القروم المختصين رغم المعارض
 بنو قبح خبر أصحابي كالنجوم وتبركت بالاطلاع على كتاب (رشفة الصادي
 من بحر فضل بنى النبي الهادي) مؤلف السيد الذي انتظم حبل حسبه
 الطاهر بعقود سمر الزهر من ذوى حيدر الاكابر فرع ذؤابة الاصل
 الملوى ونمرة شجرة الروض النبوى

نسج عروق المجد من آل فاطم * سليل الحسين بن الشهاب ابي بكر
 حبيب اذا خط الفخار جدوده * تيقنت ان الزهر تمعد في السطر
 خالصة زهر الال من عصبة النقي * بقية اهل الحلم والعلم والفكر
 نجيب قروم من خلايف حيدر * بلى وهو المعروف رغم ذوى النكر
 وان تقل الراوى احاديث فضله

تمت من السحر المحلل شذا العطر

فتابغة العـلم الخبيـفى صـدره * وفكرته الشـعاع تابغة الشـعر
كذامن أراد الدهر تخليد ذكره * والافعال الجاهل الحب من ذكر
الاوهو الموائى الذى دل على فضل الموائى وكماله ورفيع همته وسـعة
اطالعه وعـذوبة مقاله ولا بدع فقد حط بأمرأسـ لافه الفـرا به البـل
القدم على القدم ومن يشابه أبه فما ظلم

بيت النبوة والفتوة والهدى * ومجمله ومكانه ورواؤه
سبحان من سبر المكارم كلها * فى ذلك البيت الرفيع بناؤه
ما شاء الله كن شرف ماـ طـاخ بلوغ منصفه غـبر أهله ولا قرب من
ظلال أريكته يعسوب هامات حساد فضله وقديق قول النقي هدل لهذا
المجـد من حساد وهو منطقة اعتصام نجاة الكل يوم المعاد فيقال له
مهلا أيها النقي قداسة بعد ذلك الحبيب الاعظم وقال أو مخرجى الاله
سبق فى الازل ان أهل الفضل والمجد محـودون ورعا عـالجهـلة مهمـلون
ان العرائين تلقاها محسدة * ولا ترى لآلئام الناس حسادا

الاترى ان البعض يتصدى طيشا لستر طوالع شموسهم الضاحية فينكر
انسابهم ويتشوق متلذذا حين يحط بالخطط على مازهم احسابهم
فتارة يستقصر التوصل وتارة يستطول التماسل وتارة يرى أن الاسمار
الواردة فى شأنهم والاخبار المازلة لرفع منابر برهانهم مخنصة بالخواص
منهم رضى الله عنهم وما كل ذلك من قائله الانغراب حسد توكر هشيم
صدره فنعق عليه ونفضح خافية سره فلو امكن المييب بذلك الحب حين
ينظر الآل بعينه الحقية الخائنة لا طلع بنور باصرة الفراسة على خبث
طوبته السكامة (الا الى الله تصير الامور) (الله يعلم خائنة الاعين

وما تخفى الصدور قوتل نعيم الحسد ينفس ذيله حقد على الأسد فيهرز
شيمة الشبل للامناضلة عن الاصل الاترى يا أبا العرفان وسفير البلاغة
والبيان ان السيد الذى فوهنا بذكره وعطرنا هذه الصحيفة بعطره هزت
شمائله النخوة الهاشمية والمروعة الحسينية فذب عن بني هاشم بكتاب
كالعصب الصارم فلعمرو مؤلفه وواضعه وحابل حواشيه وجامعه انه
لكتاب أقيمت فيه دعائم بنوة النبوة ورصعت صحفه الجمانية بجواهر
آيات الشرف المنلوة تكلم فاشبع الحاسدين صمنا كتاب لا ترى فيه
عوجا ولا مائلا

عليهم من النور الحسينى رونق * تشير لجدا بن الشهاب انامه
فذاك أبو بكر خليفة عنصر * تسنم هامات الدرارى أوائله
نفع الله به وبآثاره الجلية له أمة جده اجمعين وجعلنا واياه تحت حماية
ارواح الاسلاف الطاهرين والمحوظين بنظر رعاية سيد المرسلين ان
ربى على ما يشاء قدير وهو نعم المولى ونعم النصير
كتبه محمد أبو الهدى نقيب اشرف حلب الشهبى ابن السيد حسن وادى
المصايدى الرفاعى شيخ المجتهد الرفاعى بالديار الحلبية غفر الله له
ولوآله وللمسلمين آمين

صورة ما كتب به السيد الجليل والصالح السالك فى أقوم سبيل عبده
العزير عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادى نفعنا الله بأسراره آمين

أحمد الله الذى ارسل رسوله بالهدى والمصلاة والسلام عليه وعلى آله
وسلمه ونجوم الاقتدا امامه بعد فاني كنت بين النوم واليقظة فاذا ملك

من الملائكة الحفظة يقول لي اماترى كتابا فصات آياته وافزت بالاسات
والعبر عاراته فهو بحث عظيم من فضائل اهل بيت النبوة وضاح
لواد النبوة والابوة باحسن اسلوب واحسن وتيرة كتاب لا ينفاد ز صغيرة
ولا كبيرة فطالعت ذلك الكتاب فاذا هو دوحه آتت أكلها كل حين
وروضة تسقى من ماء معين وجنة انعت ثمارها وصدحت على اغصانها
اعليارها وتفتت افوارها عن افهارها

وجاء الاشجار بين سطورها * وبيانها تسي العقول وتمهر
بعثت معانيها الى ارواحنا * راحتم على العروق وتشكر
وهو من مصنفات من هو أصل ميزان تقويم المسائل وخلاصة اللامسات
الذهبية من جميع العناثر والقائل فرع الشجرة الزكية وطراز
العصابة الهاشمية اعني به مولانا ومقتدانا السيد السند الخبيب والعالم
العامل الاديب السيد أبابكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين العلوي
الحسيني نفعنا الله به وباسلافه الطاهرين وقد رسمت هذا مقرا بالقصور
والفتور عن القيام باوصاف ذلك البيت المعمور وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم
كتبه السيد عبد العزيز عاصم بن السيد محمد وسيم البغدادي عامه
الله باحسنه

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذي اختص اهل بيت نبيه بما اصطفاهم من الزايا وجل
ما نرهم في غابر السمر بما حفرهم به من العطايا والصلاة والسلام

الاكملان على خلاصة العرب ومقتضاها وجرثومة الفضائل السممدية
ومعناها وآله حنفاء الملة البيضاء الذي أناروا بهديهم ثنائيا الشريعة
الغراء (أما بعد) فيقول أفقر العباد إليه تعالى عبده مصطفى ابن الشيخ
محمد قشيشه جل الله مساعيه وأحسن له ولجميعه هذا ما يجب أن تشد
له الرحال وتضرب له أكباد الآمال بل هو الغاية القصوى لمبتغيه
والدرياق المحرب لمتاويله كلاب هذه هي الدرر الغالية والمطالب
العالية التي يحق أن تكتب بالفضار على الصنمحات وتاتم بهم الافكار
جهره وفي الخلوات كتاب لعمركم أسفر عن شوارد المحاسن وأحسن
الشوارد وأعرب عن مقاصد الوجوب ورجوب المقاصد تكفل بنشر
فضائل بني البنول وتأرج عرف شذاه بنده سيرة آل الرسول وطرق
معاني معان لم تطرقها أذهان الساف وأوضح مطالب كبت دورها جباد
الخلاف كيف لا وهو لا واحد زمانه وفخر أقرانه الشريف الحبيب
والجهاد الذيب مولانا الاسامه يد أبي بكر بن عبد الرحمن ابن
شهاب العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي فجزاه الله خيرا الجزاء عن هذا
الصنيع وحيانا واياه عنه وكرمه رضاه رسول الشفييع ولما برزته ادى بين
عذوبة المشرب ورقة الطبيع وأخذ حسنه من القلوب أمكن وضع أرخ
عام طبعه البارع النبيه واللوحى الوجيه الاديب المفلح والاربيب
الحقق أخونا الشيخ أحمد مفتاح سهل الله له طرق الخير والنجاح
فقال

دع غادة أسببات من فرفها فارطا * ولأعلى وأساب الهدي فارطا
واسمع بر العلم والبس منه ثوب نقي * واجعل محبة آل المصطفى درطا

وهالك

وهذه النبذة تأليف قدس سره * عن فضلاءهم فارتقا حبه - م شرفا
أبدى مؤلفه - مارق من ط - ر ف * فيها وأبدع ما أوتى ولا بدعا
فجاءها الاجراف متازت بما جعت * من الصفات التي جرت لها الرفع
لله أي ه - مام شادس - دنها * بما به بين أرباب النقي يدعي
لله أي ف - تي جات مناقبه - ه * عن أن تحيط ذوو وعديها جعها
هو الشريف أبو بكر الذي طفت * آلاؤه الغر فينا تراب الصدا
هو الضياء اذ اليل الخطوب دجي * وفارس العلم يوم البحث اذ يدعي
لله أي جمال من محاسن - نها * يولي الجميل ويحيي نوره الصرع
قد زادها الطبع تنميعا وألبسها * بردا لجمال جات عنه - دنه وقعا
* هذي المشارع تروى كل ذي ظمأه

من بحرها العذب فاحسوا أكلامها شفعا *

وارعوا سننها بين الفكر وانتمسوا * يا قوم شكر الذي قد أخرج المرعي
ودونكم من سننها كل - مة - فرة * وأرخوار شفة الصادي سميت طبعا

٨٢ ٥٠٠ ١٣٦ ٥٨٥

سنة ١٢٠٣

﴿ فهرسة الخطا والصواب ﴾

صواب	خطا	سطر	صفحة
بانه	فانه	٠٣	٦
وسيدنا	وبسيدنا	٠٨	٧
السنى	التي	١١	٤١
واصر	وامرا	٠٦	٦٩
٢٣	فيهم	١٢	٧٥
من محبي أهل البيت	في محبي أهل البيت	٠٢	٩٥
ماهو	ماهى	٠٦	١٠٠
الحسينين	الحسينيين	٧	١٠٧
من النبي	النبي	١٥	١٠٩
وقد أصغى	وأصغى	١٢	١٢٧
وكسى	وقد كسى	١٢	١٢٧
الصادق بن الامام محمد الباقر	الصادق بن	١٦	١٣٩
السوية والمحبة	النبوية والمحبة	١٤	١٤٠
ان لا	وان لا	١٩	١٤٥
الابتذار	الابتذار	١٠	١٤٠
وفاة	وفادة	١٥	١٤٩

